



احتدام السباق التجاري نحو الفضاء

ص 10 <<



بسمة جبر: الأغاني المأبطة كالفقاعة تعلو كي تنفجر

ص 16 <<

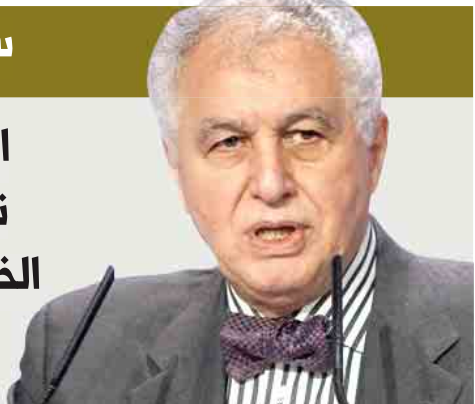
العرب

alarab.co.uk

سيد أحمد غزالي

التدخل الإيراني
نهج مستمر من
الخميني إلى خامنئي

ص 7 <<



الحكومة المصرية تطعن في بطلان نقل تيران وصنافير

● السيسي أمام خيار تقوية العلاقات مع السعودية أو تعميق محتمل للانقسامات في الداخل

أحمد حافظ

□ القاهرة – أعاد القضاء المصري الجدل مجدداً بعد الحكم ببطلان اتفاقية نقلت مصر بموجبها السيادة على جزيرتين في البحر الأحمر إلى السعودية، وتسببت في احتجاجات واسعة في مصر، فيما قالت الحكومة المصرية إنها ستطعن على الحكم. واحتدم النقاش مرة أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط سعادة عارمة من قبل معارضين قالوا إن حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية يثبت أن جزيرتي تيران وصنافير مصريتان. وقالت مصادر قضائية لـ "العرب" إن هيئة قضايا الدولة، وهي جهة حكومية تمثل الحكومة أمام القضاء المصري، ستطعن في الحكم.

وأرجعت المصادر قرار الحكومة بالطعن في الحكم إلى أنه "من المفترض ألا تثار قضايا سيادية تخص صميم عمل السلطة السياسية، ومنها الحدود، أمام الجهات القضائية".

وقبل نحو عامين شهدت مصر جدلاً أقل صخباً بشأن اتفاقية مماثلة مع قبرص، انتهت بحكم القضاء الإداري بعدم اختصاصه في نظر الدعوى.

وقضت المحكمة الثلاثاء "بقبول الدعوى شكلاً وبطلان توقيع ممثل الحكومة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية الموقعة في أبريل 2016 والمتضمنة للتنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية".

وقال مجدي العجاتي، وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، في بيان "الحكومة المصرية تحترم الأحكام القضائية انطلاقاً من مبدأ سيادة القانون الذي هو أساس الحكم في الدولة".

وأضاف "الحكومة تعكف على دراسة أسباب الحكم لاتخاذ الإجراءات القانونية بالطعن فيه أمام المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة لطلب وقف تنفيذه وإلغائه". وأشارت الاتفاقية التي وقعها البلدان في أبريل الماضي على هامش زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للقاهرة،



تهاني الجبالي
أتوقع أن تؤيد المحكمة الإدارية العليا الاتفاقية بين مصر والسعودية



مصر تعبر نصف رمضان، وتترقب عيد الفطر

وتحافظ السعودية، التي أقر مجلس الشورى فيها الاتفاقية بالإجماع مطلع مايو الماضي، على صمتها إزاء القضية التي كادت تؤثر على العلاقات الوثيقة بين البلدين الحليفين.

وتترك الرياض مازق نظام الرئيس المصري الذي شهدت شعبيته تراجعاً غير مسبق منذ الإعلان عن الاتفاقية التي لا تصبح نهائية إلا بعد تصديق البرلمان المصري عليها. ويمثل الحكم ضربة سياسية قوية لنظام السيسي الذي طالب المصريون في منتصف أبريل الماضي بالكف عن الحديث عن مسألة الجزيرتين.

وقالت المستشارة تهاني الجبالي، نائب رئيس المحكمة الدستورية سابقاً، إنه "من المتوقع أن تصدر المحكمة الإدارية العليا حكماً بقبول طعن الحكومة، وتصدر حكماً مغايراً لما أصدره القضاء الإداري ببطلان الاتفاقية، وسيكون حكمها نهائياً وباتاً، والمبرر عدم اختصاص القضاء بقضايا سيادية، خاصة أن هناك سلطة تشريعية (البرلمان) بالبلاد".

على إعادة اقتصادها للوقوف على قدميه. وتسببت القضية لأول مرة في ظهور صراع خفي بين مؤسسات الدولة النافذة في مصر إلى السطح.

وأفرج عن العشرات من المتظاهرين الذين تلقوا أحكاماً قضائية لاحقاً، وتم إطلاق سراح بعضهم بعد تسديد كفالة مالية. ويقول عبدالمعزم سعيد، مدير المركز الإقليمي للدراسات بالقاهرة، والمؤيد لحكم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إنه من المرجح أن "يتم استغلال الحكم ضد النظام والدولة بأكملها من جانب المعارضين، سواء جماعة الإخوان أو الأحزاب والنشطاء، وكل هؤلاء سوف يسعون إلى تصدير فكرة أن النظام غير جدير بالحكم، وأنه يعاني من توتر سياسي يدفعه لاتخاذ قرارات خاطئة". وأوضح سعيد لـ "العرب" أن "مصر ستظهر كأنها بلد متداخل السلطات ليس به نظام مؤسسي يحكمه، وهو ما يكشف عن خلل في النظام السياسي المصري، سوف تتحمل الدولة برمتها عواقبه الوخيمة، إقليمياً ودولياً".

احتجاجات كبيرة في مصر، واتهامات من جماعات معارضة للحكومة بالتنازل عن الجزيرتين مقابل استمرار المساعدات السعودية.

ودافعت الحكومة المصرية سياسياً وقانونياً عن الاتفاقية، وقالت إن الجزيرتين الواقعتين عند مدخل ميناء العقبة الجنوبي كانتا تخضعان فقط للحماية المصرية منذ عام 1950 بناء على طلب من الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية.

لكن حجج الحكومة لم تكن كافية. وفي 25 أبريل الماضي اندلعت احتجاجات في وسط القاهرة طالبت بإلغاء الاتفاقية، واستعادت لأول مرة منذ الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في عام 2013 شعار "الشعب يريد إسقاط النظام". وألقي القبض على العشرات من المتظاهرين.

ويعتبر غالبية المصريين نقل السيادة على الجزيرتين غير المأهولتين، مسألة "كرامة وطنية"، رغم حاجتهم إلى المليارات من المساعدات المالية تلقئها مصر من السعودية خصوصاً، ودول خليجية أخرى لمساعدتها

طابور الرهانات.. حيز مقعد بين الرابحين من استفتاء بريطانيا

● الملايين تنفق على مراهنات مباريات أمم أوروبا والاستفتاء

في المقابل يراقب السياسيون باهتمام الخطوط البيانية داخل مكاتب المراهنات لعلها تفيدهم بمؤشرات لقياس مزاج الناخبين والذي لم تستطع استطلاعات الرأي الخروج بخلاصات شافية بشأنه.

وأخر ما صدر عن شركات المراهنة البريطانية (لا سيما بيتفير ولادبروك) يرفع أسهم البقاء البريطاني ضمن الاتحاد الأوروبي، ذلك أن المراهنات على الاستمرار قدرت به 74 بالمئة مقابل ما بين 60 و66 بالمئة قبل أسبوع فقط.



انتاناس غوغا
أراهن نانجل فاراج
بمليون يورو لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد

بعد، ومازالوا في مرحلة المفاضلة وربما حتى اللحظات الأخيرة. ووفق هذا الوضع تصبح أخطار المراهنات أكبر وهي تقترب من حد المجازفة التي لا تستند إلا على الحظ.

لكن الليتواني انتاناس غوغا عضو البرلمان الأوروبي لم يعتمد على الحظ حين راهن نايج فاراج زعيم حزب الاستقلال البريطاني، بمبلغ مليون يورو على أن بريطانيا ستصوت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، بل في ذلك قناعة سياسية معطوفة على موقف من الموضوع يستشرف بقاء بريطانيا داخل الاتحاد.

ويتذكر المراهنون أن أحد سكان لندن قد ربح نحو 200 ألف جنيه إسترليني (327 ألف دولار أميركي)، إثر مراهنته على رفض أسكتلندا للاستقلال عن بريطانيا منذ عامين.

استقلالها عن التاج البريطاني منذ سنتين، لم تكن دقيقة مما أربك سوق المراهنات للبعض، لكنه أكسب مالا وفيراً للبعض الآخر بمراهنته على "لا للاستقلال" مستنداً على حدس واثم. ثانياً لأن استطلاعات الرأي أظهرت تقدماً بالمستفتاء الراهن والتي أظهرت تقدماً لمعسكر "الخروج" وتراجعا لمعسكر "البقاء" قبل أسبوع، ارتبكت بعد جريمة قتل النائبة العمالية جو كوكس، فاضحت النسب متقاربة لا يمكن التعويل عليها لتقرير وجهات المراهنين.

ويعتبر المتابعون للشأن البريطاني هذه الأيام أن مصير بريطانيا بين الخروج والبقاء لا تحدده أحجام المعسكرين المتنافسين بين موال ومعاد للاتحاد الأوروبي. ويبدو أن القرار مازال معلقاً بنسبة 20 بالمئة من المترددين الذين لم يحسموا أمرهم

لكن الفرق يكمن بين رهاني المباراة والاستفتاء في أن الأول يعتمد على الكثير من الحدس والقليل من التحليل والاستنتاج. ولكل مباراة ظروفها وشروطها وصدفها ومفاجأتها ولاستطلاعات الرأي نسب متقاربة.

أما المراهنة على مسألة الاستفتاء فيفترض، منطقياً، أن تعتمد على معلومة مستقاة من الأجواء القريبة من المراهن، كما من كل ما تقذفه وسائل الإعلام كل دقيقة من مواقف وتصريحات ومقالات ونقاشات. ومع ذلك تبدو المراهنة على الاستفتاء أقرب في فلسفتها هذه المرة، من المراهنة على المباريات. ويقول كثيرون إنه لا طائل من الاعتماد على استطلاعات الرأي للتأسيس على خيارات المراهنين، أولاً لأن الاستطلاعات التي واكبت الاستفتاء الذي جرى في أسكتلندا حول

□ لندن – تعج مكاتب المراهنات في بريطانيا بالآلاف من الطلبات التي تنحصر بين حديثين يشكلان بؤرة اهتمام المجتمع: كاس الأمم الأوروبية لكرة القدم التي تقام مبارياتها في فرنسا، واستفتاء الخميس حول بقاء أو خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. ويفصل فرق شاسع بين المناسبتين في المضمون، إذ أن الأول هو تنافس رياضي يختلط فيه الفرح بالمتعة في أجواء احتفالية صاخبة، والثاني سياق دراماتيكي يحدد راهن ومستقبل مجتمع وأمة تتشكل منها بريطانيا.

لكن الأمر يبدو متساوياً عند الكثير من المراهنين، الذين لا يرون فرقاً في تحقيق الربح عبر إصران الكرة في شباك أحد الفريقين، أو وفق مزاج البريطانيين في أن يبقوا "أوروبيين" أو يغادروا الاتحاد.



«التنظيمات الإرهابية التي تستهدف المملكة بدأت تعتمد إلى بث الذعر والخوف بين المواطنين، وعلى الأردنيين جميعاً أن يبقوا صفاً واحداً خلف بلدهم لأن قوتنا في وحدتنا».

طاهر المصري

رئيس الوزراء الأردني الأسبق

«على جميع القوى الدولية الضغط على الأطراف المتحاربة في سوريا للعودة إلى مائدة المفاوضات بهدف وقف الصراع ومعاناة المدنيين».

باولو بينهيرو

رئيس لجنة التحقيق الأممية بشأن سوريا



أخبار

عملية الركبان انعطافة في المواجهة بين الأردن والإرهابيين

● عمان تعلن الحدود مع سوريا والعراق مناطق عسكرية مغلقة



عززت العملية الإرهابية التي ضربت موقعاً متقدماً لقوات حرس الحدود الأردنية المخاوف من دخول المملكة في مرحلة جديدة مع المواجهة مع الجماعات الإرهابية، خاصة وأن العملية هذه تأتي بعد أسبوعين فقط من عملية إرهابية في البقعة شمال عمان.

■ **عمان** - تعرضت قوات حرس الحدود الأردنية في منطقة الركبان أقصى شمال شرق المملكة قرب الحدود السورية، لهجوم إرهابي، قال عنه الملك عبدالله الثاني إنه "لن يزيدنا إلا إصراراً على الاستمرار في التصدي للإرهاب"، متوقداً بـ"الضرب بيد من حديد كل من يعتدي على أمن الأردن".

وقتل في الهجوم الذي استهدف بسيارة مفخخة، فجر الثلاثاء، موقعاً عسكرياً متقدماً، ستة عناصر من حرس الحدود وأصيب 14 آخرون.

وقال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية في بيان "نجم عن الحادث الجبان، استشهاد أربعة أفراد من قوات حرس الحدود، وعناصر من الدفاع المدني، وعناصر من الأمن العام، التحقوا بكوكبة الشهداء (...). وإصابة أربعة عشر فرداً من القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، منهم تسعة أفراد من مرتبات الأمن العام".

وفي وقت لاحق أعلن مصدر من القيادة العامة للقوات المسلحة أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق أول الركن مشعل محمد الزين، أصدر أمراً باعتبار المناطق الحدودية الشمالية، والشمالية الشرقية، مناطق عسكرية مغلقة، وسيتم التعامل مع أي تحركات لآليات والأفراد ضمن المناطق المذكورة أعلاه، ودون تنسيق مسبق، باعتبارها أهدافاً معادية، وفق وكالة الأنباء الرسمية "بترا".

وسبق هذا القرار اجتماع طارئ عقده العامل الأردني الملك عبدالله الثاني في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة، للتحادث حول العملية الإرهابية والرسائل المراد إيصالها عبرها خاصة وأنها تمت على الحدود مع سوريا وهذه سابقة من نوعها.

فمنذ بدء الأزمة السورية عام 2011 ظلت المناطق الحدودية الأردنية بعيدة نسبياً عن أجواء ما يحدث لدى الجارة سوريا باستثناء البعض من الفترات التي سجل فيها سقوط قذائف هاون في معظمها بسبب المعارك التي تنشب بين الجيش السوري وقصائل من المعارضة.

كما سجلت محاولات تسلل فردية كانت تنتهي بسيطرة حرس الحدود على الوضع. ويؤشر الهجوم الأخير على موقع عسكري متقدم يهتم أساساً باللاجئين السوريين

عامر السبائية:

المواجهة مع التنظيمات في سوريا والعراق بدأت تصل إلى الحدود الأردنية



الموجودين في الركبان عن تحول خطير في المواجهة بين الأردن والجماعات الإرهابية. وتظهر العملية الإرهابية أن بوسع من يقف خلفها فتح مواجهة مع الأردن من الحدود وهذا يشكل خطراً كبيراً لأن في ذلك استنزافاً لطاقة الجيش الذي يتولى منذ عام 2011 حراسة الحدود بمفرده سواء كان من جهة سوريا أو العراق.

وقال ملك الأردن، وهو القائد الأعلى للجيش، عقب اجتماعه مع مسؤولين عسكريين ومدنيين إن "الأردن سيضرب بيد من حديد كل من يعتدي أو يحاول المساس بأمنه وحدوده".

وأكد أن "الوطن قوي دائماً بعزيمة بوسائل قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية"، بحسب بيان صادر عن الديوان الملكي. وشدد على أن العملية الإرهابية "لن تزيدنا إلا إصراراً على الاستمرار في التصدي للإرهاب ومحاربة عصاباتة، والتي طالت يدها الغادرة والأثمة من يسهرون على أمن الوطن وحدوده".

وقال الملك عبدالله الثاني إن "الأردن سيواصل دوره في التصدي لعصابات الإجرام، ومحاربة أفكارها الظلامية الهدامة والدفاع عن صورة الإسلام ومبادئه السمحة". وتأتي عملية الركبان بعد أسبوعين فقط من عملية إرهابية استهدفت مكتباً تابعاً لدائرة المخابرات الأردنية شمال عمان أوقعت خمسة قتلى من رجال المخابرات.

وقد تم إلقاء القبض على منفذ العملية، الذي ترعرع في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين وكان قد بايع في وقت سابق تنظيم الدولة الإسلامية. واعتبر المحلل السياسي الأردني عامر السبائية في تصريحات لـ"العرب" أن العملية الأخيرة تشكل انعطافة كبيرة فهي أشبه بإعلان بداية المواجهة المفتوحة مع المؤسسة العسكرية الأردنية.

وأوضح السبائية أن العملية تعني أن تداعيات المواجهة مع التنظيمات في سوريا والعراق بدأت تصل إلى الحدود الأردنية وتأخذ طابع الهجمات النوعية وليس الهجوم المباشر بأعداد كبيرة.

ورغم أن البعض لا يسقط فرضية تورط النظام السوري في الهجوم الأخير إلا أن معظم المحللين يتجهون إلى القول بوقوف تنظيم داعش أساساً خلفها، خاصة وأن السيارات المفخخة هي أسلوبه المفضل في القيام بعمليات إرهابية، كما أنه سبق وأن حذر قائد حرس الحدود الأردني من اختراق التنظيم المتطرف للاجئين الموجودين في الركبان.

وأعلن قائد حرس الحدود العميد صابر المهيارية في الخامس من مايو الماضي أن نحو 59 ألف سوري عالقون في منطقة الركبان بعد موجة العنف في مدينة حلب شمال سوريا، مشيراً إلى أن "هؤلاء اللاجئين لديهم الرغبة في الدخول إلى المملكة".

إجراء الجرحى

وأوضح المهيارية حينها أن السلطات الأردنية تشتهب بأن "أعداداً محدودة مجنّدة لداعش (..) تقارب 2000 شخص"، متواجدون حالياً قرب الحدود.

وجدير بالإشارة أن السيارة المفخخة التي ضربت الموقع العسكري المتقدم، الثلاثاء، كانت انطلقت من مخيم اللاجئين السوريين في تلك المنطقة وعبرت الساتر الترابي الذي يستعمل للمساعدات الغذائية التي تقدم لهم.

واعتبر اللواء المتقاعد والطيار الحربي، مأمون أبونوار "أنه من الطبيعي أن يكون من بين الأعداد الكبيرة للنازحين المتواجدين على الساتر الترابي مدسوسون، وفخخوا السيارة، فمن يمشي المئات من الأميال لا بد أن يكون له هدف، وإن هناك من يقف وراءه ويتبناه".

وعن السيناريو المتوقع للرد على عملية "الركبان"، أوضح أبونوار "إن الأردن سيرد ويضرب قيادات داعش ومراكزه الرئيسية". من جانبه قال الخبير العسكري فايز الدويري "داعش لن يكف عن العبث بأمن أي دولة في المواجهة، وسيستغل أي فرصة موأنية لتنفيذ مخططاته، وبالتالي يجب على الأردن أن يرفع درجة اليقظة والجاهزية".

وأشارت عملية الركبان موجة استنكار دولية، وأبدت كل من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا دعماً للمملكة لتدبيرها بالعملية الإرهابية، وكذلك بالنسبة للدول العربية.

روسيا تعاقب

الأسد في الرقة

■ **دمشق** - تعرض الجيش السوري لانتكاسة كبرى في محافظة الرقة شرق سوريا، حيث نجح تنظيم الدولة الإسلامية في طرده من خارج المحافظة في هجوم معاكس بدأه ليل الاثنين.

وعزا مراقبون السبب الرئيسي في تراجع القوات السورية أمام هجوم داعش، إلى غياب مساندة سلاح الجو الروسي لها، وهو الأمر الذي لم يكن متوقعاً.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الثلاثاء، أن الطائرات الروسية لم تنفذ، الاثنين، أي ضربات جوية مساندة للقوات السورية خلال تصديها لهجوم معاكس شنه تنظيم الدولة في معقله بالرقة، ما ساهم بتسريع انسحابها إلى خارج المحافظة.

وكان الجيش السوري ومسلحون موالون له الأحد على بعد سبعة كيلومترات فقط من مطار الطبقة العسكري غرب مدينة الرقة، قبل أن يبدأ الجهاديون هجوماً معاكساً أجبره على التراجع ليل الاثنين إلى خارج الحدود الإدارية لمحافظة الرقة التي كانت داخلها مطلع الشهر الحالي للمرة الأولى منذ عامين، في إطار هجوم غطاء جوي روسي.

ويرجح متابعون أن يكون عدم مشاركة سلاح الجو الروسي في التصدي لهجوم داعش الأخير، ذا بعد سياسي مرتبط بالفقور في العلاقة بين الكرملين والنظام مؤخراً.

ويبدي المسؤولون الروس خجراً من مسلك النظام التصعدي، والذي سبب لهم إخراجاً كبيراً مع الإدارة الأميركية.

وتنسق موسكو مع الجانب الأميركي في الشأن المتعلق بإعادة إحياء العملية السياسية في سوريا، ولكن الأمور لا تسير وفق ما يرنو إليه الطرفان في ظل تثبيت الرئيس بشار الأسد بمنطق الحسم العسكري في مواجهة مناهضة.

هذا الوضع أثار غضب الخارجية الأميركية الذي قال مسؤولها الأول جون كيري لموسكو، المرحجة من عدم تمكنها من لجم الأسد، "إن لصبرنا حدوداً، وفي الواقع هو محدود جداً في ما يتعلق بمعرفة ما إذا كان الأسد سيوضع أمام مسؤولياته أم لا"، على صعيد الالتزام بوقف إطلاق النار.

وبعد هذه التصريحات كانت لوزير الدفاع الروسي سيرجي شويغوا زيارة مفاجئة لدمشق لم يكن الرئيس بشار الأسد يتوقعها، ما يؤكد أن الأجواء من دمشق وموسكو عاصفة.

ويقول محللون إن ما يعزز الرأي القائل بأن العلاقة بين الأسد والكرملين تمر بأحلك فتراتهما، هو بقاء سلاح الجو الروسي على الحياض خلال الهجوم الأخير لداعش على الجيش ونجاحه في طرده من الحدود الإدارية للرقة.

ويضيف المحللون أن موسكو بهذه الخطوة تريد توضيح أن الجيش السوري وحلفاءه على الأرض غير قادرين على كسب أي معركة في غياب الدعم الروسي، وأن على دمشق الكف عن سياسة الهروب إلى الأمام والقبول بسلطتها على القرار.

الحوار الوطني في لبنان «مكانك سر»

في لبنان في التعاطي مع الملفات الحارقة المطروحة على الطاولة.

ولا يبدو، وفق المتابعين، أن هناك من هو مبال من هذه الطبقة بجلسات الحوار الكل الذي لقبه التيار العوني بحوار "الطرشان".

وقال النائب عن تيار المستقبل أحمد فتفت لـ"العرب" تعليقاً على فشل الجلسة "طالما لا تزال إرادة حزب الله تقضي بإقفال أبواب الحل في الملف الرئاسي فإن الأمور ستبقى عالقة. الحل الأول والأخير وكما عبر الرئيس بري هو في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، الذي ستتحول بعده كل الملفات الأخرى إلى ملفات ثانوية سهلة الحل".

وأضاف فتفت "لقد باتت أزمة الرئاسة مرتبطة كلياً بازِمات المنطقة، لذا لا أتوقع أن تسفر جلسة الحوار هذه ولا جلسات الحوار اللاحقة عن نتيجة في هذا الشأن".

ويسجل النائب المستقبلي البعض من الإيجابيات في المشهد الحواري حيث أنه "من إيجابيات جلسة الحوار الأخيرة أنها طرحت فكرة جديدة تتعلق بالعودة إلى قانون فؤاد بطرس الانتخابي، وهو قانون لا يراعي المصالح المباشرة لأي فريق سياسي محدد، بل تم العمل عليه بشكل مستقل عن كل القوى السياسية، ولم تشارك فيه أي منها، وهو قانون يجمع بين النسبي والأكثري".

وحول جدوى الاستمرار في الحوار على الرغم من فشله يعلق فتفت "المحافظة على الإطار الشكلي للأمور تبقى أفضل من لا شيء، وأفضل من فقدان الأمل، ويسجل للحوار أنه نجح حتى الآن في منع انفجار الأوضاع".

الفردية لأنه قانون عصري ويؤمن التمثيل الصحيح للمسيحيين، كما يسمح بالتغيير". في المقابل تشبث كل من حزب الله والتيار الوطني الحر خلال جلسة الحوار بالنسبية كاقصى ما يمكن تقديمه بالنسبة لقانون الانتخاب.

وقال رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل "لبنان يمر بمفصل أساسي، والقانون النسبي بكل أشكاله، وحده الذي يمنحنا الطمأنينة، لأنه من خلال النسبية يمثل كل إنسان بحجمه".

من جانبه شدد النائب عن كتلة "الوفاء للمقاومة" علي فياض على قانون النسبية معتبراً أنه الأكثر عدالة بين القوانين المطروحة.

ولا تزال اللجان المشتركة لم تحسم بعد في ملف القانون الانتخابي. وكان رئيس البرلمان نبيه بري قد سأل نائب رئيس المجلس فريد مكري، مع انطلاق الجلسة عما توصلت إليه اللجان المشتركة بشأن قانون الانتخابات، فأجاب قائلاً "لم نتقدم قيد أنملة".

ولم يسجل المتابعون للمشهد اللبناني أي جدية فعلية من قبل النخبة السياسية

أحمد فتفت:

لقد باتت أزمة الرئاسة

مرتبطة كلياً بأزمات

المنطقة



وتصدر ملفا النفط وقانون الانتخابات الجلسة، دون أن يتم التوصل إلى نتيجة تذكر. ليعلن رئيس البرلمان نبيه بري تأجيل الحوار إلى 2 و3 و4 أغسطس، مشدداً بعد رفع الجلسة على أنه "لا يفكر أحد بالتعميد (للمجلس النيابي) ولا بقانون الستين لأن العودة إليه قد تؤدي إلى ثورة". وكانت الأجواء التي سبقت الجلسة توجي بتفاؤل

ما، كما صدرت تحليلات تفيد بأنها ستنتج في تحقيق اختراقات في الملفات العالقة، ولكن سرعان ما تبددت أجواء هذا التفاؤل، وعادت الأمور إلى نقطة الصفر، ما يدل على أن هناك استعصاء سياسياً محكماً في لبنان سيبقى مستمراً إلى أن تتضح معالم الطريق التي ستسلكها كل أزِمات المنطقة، وفي مقدمتها الأزمة السورية.

وتربط البعض من المصادر بين فشل جلسة الحوار وبين بروز أجواء دولية جديدة في ما يخص الموقف من الملف الرئاسي، حيث ترجح هذه المصادر أن الجو الدولي قد بات ميالاً لانتخاب رئيس يقتصر دوره على إدارة الأزمة ليس إلا، ما يعني أن ترشيح كل من ميشال عون وسليمان فرنجية لم يعد منسجماً مع المزاج الدولي، وأن هناك عودة إلى خيار الرئيس التوافقي.

وكان وزير العدل المستقيل أشرف ريفي قد استبق انطلاق جلسة الحوار بموقف سلبي اعتبر فيه أن الهدف الأساسي وراء طاولة الحوار يكمن في تبرير الفراغ الرئاسي.

وعلق وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس إثر خروجه من الجلسة، قبل نهايتها، قائلاً إن "كل فريق لا يزال وراء مقراسه".

وقد اقترح رئيس المجلس النيابي نبيه بري تمديد جلسات الحوار القادمة لثلاثة أيام، في محاولة لحلحلة البعض من الملفات وخاصة مسألة قانون الانتخاب، والتي اقترح رئيس حزب الكتائب سامي الجميل خلال الجلسة المنقضية "اعتماد قانون الدائرة

شادي علاء الدين

■ **بيروت** - انعقدت، الثلاثاء، جلسة الحوار الوطني اللبناني في غياب أطراف رئيسية من مكوناته على غرار رئيس كتل التغيير والإصلاح ميشال عون، ورئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط، ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان.

انتقلت إلى رحمة الله المأسوف عليها

أوليفيا غراهام

عقيلة د. خلدون الشمعة

وسيواري جثمانها في مقبرة إيست شين بلندن.

تقبل التعازي بين الساعة الرابعة والسابعة من مساء يوم الجمعة 24-06-2016 على العنوان التالي:

Richmond Gate Hotel

Ruchmond Hill152 - 158

Richmond upon Thames

Surrey TW10 6RP



«فريق الأمم المتحدة بمفاوضات الكويت يستخدم مبدأ الغموض البناء وتأجيل قضايا معينة، ويحرص على إعلان تفاؤل ونجاح بنسبة كبيرة، بينما على أرض الواقع لم يطبق شيء»،
عسكر زعيل
عضو الوفد الحكومي في مفاوضات الكويت

«إلى متى تصبر الدول على من يحرص على العنف ويمس الوحدة الوطنية والوئام المذهبي.. قرار البحرين بإسقاط الجنسية عن عيسى قاسم هذا سيافه».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

جرائم الميليشيات في الفلوجة تنسف مصداقية رئيس الوزراء العراقي

● معاناة السكان تحول «التحرير» إلى نكبة ● حيدر العبادي يساهم في تبييض الحشد وتبرير جرائمه



في جحيم ما بعد «التحرير»

ظروف مناخية تتميز بارتفاع كبير في درجات الحرارة.
لكن الخطر الأكبر على المدنيين يظل مشاركة الميليشيات الشيعية في استقبال النازحين والتحقيق معهم للثبوت من عدم وجود مقاتلين من تنظيم داعش في صفوفهم.
وخلال عمليات التحقيق تلك، والتي تتم بطرق بدائية ودون توفر الوسائل اللازمة، تجري معاملة جميع الذكور القادرين على حمل السلاح، بمن فيهم أطفال، كمتهمين بالانتماء إلى داعش غالباً ما تجري محاولة انتزاع معلومات منهم بالتعذيب الذي يصل في أحيان كثيرة إلى القتل.
ويقول سكان محليون إنَّ المئات من ذويهم لم يعثر لهم على أثر وأصبحوا في عداد المفقودين، بعد التحقيق معهم في مراكز ومقرات بعضها تابع للقوات العراقية والبعض الآخر لميليشيات الحشد الشعبي.

وكانت القوات العراقية مدعومة بميليشيات الحشد الشعبي أطلقت في الثالث والعشرين من مايو الماضي حملة عسكرية كبرى لاستعادة الفلوجة التي سيطر عليها تنظيم داعش منذ يناير 2014.
ووضعت الحملة تحت عناوين إنسانية أبرزها إنقاذ سكان المدينة من قبضة التنظيم المتشدد. كما ترافق إطلاق العملية مع وعود حكومية بحماية المدنيين وحرب نظيفة من الاعتبارات الطائفية.
لكن سرعان ما تبين أنَّ مأساة جديدة ترتقي إلى مرتبة «نكبة» بانتظار سكان الفلوجة الذين اضطروا للخروج من ديارهم في ظروف بالغة الخطورة تحت القصف والقتال والقتل، وعبر طرقات مزروعة بالعبوات الناسفة.
ومع دخول القتال أسبوعه الخامس غادر أكثر من 85 ألفاً من سكان الفلوجة مدينتهم إلى مخيمات تفقر إلى أبسط مقومات العيش، في

يصرح رئيس الوزراء بأن ما وقع من جرائم في حق المدنيين مجرد تجاوزات، فذلك يعني سحب يده من المسؤولية والإيحاء للحشد الشعبي بموافقته الضمنية على كل ما جرى وما سيجري.
وعبر مراقب سياسي عراقي عن عدم اعتقاده بأن العبادي يشعر بالحرج بسبب جرائم صارت موضع احتجاج المنظمات الدولية، لا شيء إلا لأن تلك الجرائم تقع ضمن المشروع الطائفي الذي يهدف إلى البدء بإفراغ مناطق بعينها من سكانها السنة تمهيداً لإلحاقها بالإقليم الشيعي أو اعتبارها مناطق حدودية آمنة لذلك الإقليم.
وأضاف أن استمرار الحشد الشيعي في جرائمه بالرغم من كل الاحتجاجات بالداخل والخارج، يؤكد الطابع الممنهج لتلك الجرائم وهو ما يفضح الغطاء الرسمي الذي يتمتع به الحشد.

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لا يكتفي بالتغاضي عن جرائم الميليشيات الشيعية بحق المدنيين، بل يخطط في تبريرها وتوفير الغطاء السياسي لها، الأمر الذي ينسف مصداقيته داخليا وخارجيا، ويطيح بالأمال المعلقة عليه للحد من التوتر الطائفي في العراق.

بغداد - باتت مصداقية رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي موضع تساؤل، في داخل العراق وخارجه، بسبب عجزه عن الاستجابة للمطالبات المتصاعدة بمحاسبة عناصر الميليشيات الشيعية المتورطين في أعمال انتقام طائفي ضدَّ المدنيين في مدينة الفلوجة أثناء محاصرتها واقتحامها من قبل قوات مشتركة من بينها الحشد الشعبي المكون من تلك الميليشيات.

وبحسب مراقبين، فإنَّ السماح بإفلات الميليشيات من العقاب على انتهاكات منهجية دأب الحشد الشعبي على ممارستها ضدَّ السكان السنة بالمناطق التي خاض القتال فيها إلى جانب القوات الحكومية، وأخرها مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار، يكشف محدودية قدرات رئيس الوزراء ومن ورائه الدولة العراقية الفاقدة لهيبتها، وانعدام سلطته على مراكز قوى موازية تتمثل بقيادة

التشكيلات الطائفية المسلحة ومن يساندون تلك التشكيلات ويستخدمونها من سياسيين شيعية مدعومين من قبل إيران.

كما أنَّ من شأن مرور عمليات انتقام طائفي كذلك التي مارسها الحشد الشعبي ضد سكان الفلوجة تحت نظر حيدر العبادي، أن يخصم من مصداقيته أمام المجتمع الدولي الذي

كان قد علق عليه أملاً عند تعيينه على رأس الحكومة العراقية بأن يخفّض من منسوب الشحن الطائفي الذي رفَعته سياسات سلفه نوري المالكي إلى مستوى غير مسيوق بات يهدد وحدة المجتمع العراقي.

وفي وقت مازالت ترتفع فيه الأصوات منادية بوقف جرائم الحشد بحق المدنيين العزل في مدينة الفلوجة، اختار حيدر العبادي الهروب إلى الأمام بالعمل على تبييض صفحة

كما أنَّ من شأن مرور عمليات انتقام طائفي كذلك التي مارسها الحشد الشعبي ضد سكان الفلوجة تحت نظر حيدر العبادي، أن يخصم من مصداقيته أمام المجتمع الدولي الذي كان قد علق عليه أملاً عند تعيينه على رأس الحكومة العراقية بأن يخفّض من منسوب الشحن الطائفي الذي رفَعته سياسات سلفه نوري المالكي إلى مستوى غير مسيوق بات يهدد وحدة المجتمع العراقي.

وفي وقت مازالت ترتفع فيه الأصوات منادية بوقف جرائم الحشد بحق المدنيين العزل في مدينة الفلوجة، اختار حيدر العبادي الهروب إلى الأمام بالعمل على تبييض صفحة

◀ **انعدام سلطة رئيس الوزراء على مراكز قرار موازية مدعومة من إيران يعصف بما بقي من هبة الدولة العراقية**

تهديدات إيرانية تقوي موقف المنامة في مواجهة الطائفية السياسية

عيسى قاسم سيواجه بمقاومة مسلحة غير مسبوقة».
ومن جهته دعا قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق في العراق إلى تبني «خيار العنف المسلح» ضد الحكومة البحرينية. كما أكد الخزعلي وقوف «الحشد الشعبي» في العراق مع الخيار المسلح «لنصرة إخواننا في البحرين».

أما رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر الذي يعرض نفسه كزعيم شيعي معتدل، فدعا البحرينيين إلى «الاستمرار في ثورتهم البيضاء وعدم التراجع أمام هذه الضغوطات الظالمة».

السلطة الروحية لبعض الشخصيات لإضفاء هالة من القدسية على أفكار تلك المعارضة. كما تكشف التهديدات عن وجود تنسيق واسع تؤطره إيران بين الميليشيات وجماعات الإسلام السياسي الشيعي من البحرين إلى العراق، مروراً باليمن ولبنان.

وقال الحرس الثوري الإيراني الخلفاء في بيان إن القرار الذي اتخذته المنامة ضد عيسى قاسم «سيؤجج نيران حركة ثورة إسلامية في البحرين وسيشكل ثورة دمرة».

كما نقلت وسائل إعلام إيرانية عن الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري قوله «أي اعتداء على الشيخ

عراقية أبرزها التيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر، وعصائب أهل الحق المنشقة عن التيار ذاته بقيادة قيس الخزعلي.

وتتطوي تلك التهديدات التي تعبّر عن تعاطف على أساس طائفي مع الشخصيات البحرينية المستهدفة بالإجراءات الحكومية والمدانة بمقتضى أحكام قضائية، على مفارقة تتمثل في أنها تعطي مصداقية كبيرة لسلطات البحرين التي تتهم شخصيات سياسية ودينية شيعية من بينها عيسى قاسم بالولاء للخارج والتواطؤ معه، وبتأجيج نزاع الطائفية داخل المجتمع البحريني، وأيضاً بإقامة معارضة سياسية على أسس دينية واستغلال

المنامة - أخذت ردود فعل إيران وعدد من الجماعات العربية الموالية لها على مبادرة السلطات البحرينية بإسقاط الجنسية عن رجل الدين الشيعي عيسى قاسم منحى التهديد الواضح، معيدة إلى الأذهان أجواء التوتر التي كانت قد أشاعتها ردود الفعل الشيعية المتشجّبة على إعدام رجل الدين السعودي نمر النمر، والتي أفضت إلى موجة تضامن عربية وخليجية واسعة مع الرياض.

وصدرت التهديدات والتحريض على العنف وإثارة الاضطرابات بالتشارع البحريني، عن الحرس الثوري الإيراني، وعن جماعة حزب الله في لبنان، وجماعات شيعية

متمردو اليمن يستثمرون التساهل الأممي لتحسين وضعهم الميداني



طريقة أخرى للتفاوض

استهدفت مواقع للحوثيين وقوات صالح في جبل الجالس أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.
ومن جهتها أعلنت قيادة التحالف تصديدها لصاروخ باليستي أطلقه المتمردون باتجاه مدينة مارب شمال شرقي البلاد وتدميره دون أضرار، مشيرة إلى قيام قوات التحالف الجوية بتدمير منصة إطلاق الصاروخ.

وتدخلت مقاتلات التحالف العربي لوقف زحف المتّردّين على قاعدة العند.
وأكدت مصادر محلية يمنية سقوط قتلى وجرحى من الحوثيين والقوات الموالية لعلّي عبدالله صالح في قصف شنته مقاتلات التحالف بمحافظة لحج.
وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية، إن غارات جوية شنتها مقاتلات التحالف العربي

وأعادت قوى الانقلاب تسخين جبهات الحرب التي سجّلت تراجعاً نسبياً في حدة القتال بها منذ دخول الهدنة حيز التطبيق في العاشر من أبريل الماضي، في استغلال واضح للمفاوضات الجارية في الكويت والتي منحت تلك القوى متنفساً لاسترجاع قواها.

ويريد المتمردون الحوثيون وحليفهم الرئيس علي عبدالله صالح فرض واقع ميداني جديد يجعلهم في حالة تفوّق ساحق يتيح لهم فرض شروطهم في المفاوضات الجارية بالكويت.

وسيطر المسلحون الحوثيون وقوات صالح، الثلاثاء، على موقع عسكري للقوات الحكومية، وسط اليمن يبعد 4 كلم عن أهم قاعدة عسكرية للحكومة اليمنية جنوبى البلاد.

وأفاد علي المنتصر، المتحدث باسم الجيش اليمني، والمقاومة الشعبية، الموالية للحكومة، أن المتمرّدين أحكموا سيطرتهم على جبل الجالس، عقب معارك عنيفة امتدت لأكثر من أسبوعين وسقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين.

وقال المنتصر لوكالة الأناضول إنّ الحوثيين وقوات صالح شنوا أعنف هجماتهم على مواقع المقاومة مساء الاثنين، وتقدموا بإسناد مدفعي وصاروخي مكثف من مواقع مختلفة.

صنعاء - صعد المتمردون الحوثيون وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح هجماتهم على المناطق اليمينية الواقعة تحت سيطرة القوى الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، مستهدفين قاعدة العند العسكرية ذات الأهمية الاستراتيجية الواقعة في محافظة لحج بوسط البلاد.

وقال السفير اليمني في لندن، ياسين سعيد نعمان، عبر صفحته في فيسبوك، إن مفاوضات الكويت الجارية حالياً بين وفدي الحكومة والمتمرّدين "تغيّرت لتأخذ منهاجاً آخر يريد أن يخرج الانقلاب من دائرة الإدانة الدولية إلى دائرة القبول به كواقع يمكن إجراء التسوية من خلاله".

باختصار

◀ رفضت النيابة العامة البحرينية، الثلاثاء، طلب الإفراج عن الناشط نبيل رجب المحبوس احتياطياً منذ الأسبوع الماضي رهن التحقيق في قضية نشر أخبار كاذبة، وقرّرت تمديد حبسه لمدة ثمانية أيام.

◀ شرع مجلس الشورى السعودي في مناقشة قانون مكون من 29 مادة يجرم الممارسات الباعثة على الكراهية وازدراء الأديان، ويفرض عقوبات مشددة على مقترفيها تصل حد السجن 7 أعوام.

◀ بحث وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح في اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي جون كيري "مجلع الأوضاع والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية"، وفق بيان للخارجية الكويتية.

◀ حددت محكمة التمييز الكويتية تاريخ الثامن عشر يوليو القادم موعداً للنظر في طعن النيابة على حكم براءة الشيخ أحمد الفهد عضو الأسرة الحاكمة من تهمة الإساءة للقضاء، من خلال إدلائه بتصريحات في مقابلة تلفزيونية تطرق فيها إلى قضية منظورة أمام المحاكم.

◀ قال تقرير أصدرته الأمم المتحدة، الثلاثاء، إن أكثر من نصف سكان اليمن بصدد المرور من مرحلة الأزمة إلى مرحلة الطوارئ من حيث انعدام الأمن الغذائي، موضحاً أنّ ما يصل إلى 70 بالمئة من السكان في بعض المحافظات باتوا يجدون صعوبة بالغة في الحصول على الطعام.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«الوثيقة الخاصة بالتفاهم بين الأطراف المالية في اتفاق السلم والمصالحة تبشر بالخير بالنسبة إلى مسار السلم الجاري تحت إشراف الوساطة الدولية بقيادة الجزائر».

عبدالله دبوب
وزير الخارجية المالي

«المخاوف من التهديدات في بن قردان مبالغ فيها والتحركات العسكرية والأمنية هناك تندرج في إطار الاستعدادات الأمنية ولا تعني وجود خطر استثنائي».

الهادي مجدوب
وزير الداخلية التونسي



حديث الانتخابات المبكرة يتسلل بخجل إلى المشهد السياسي التونسي

● تعثر حكومة الوحدة الوطنية يعيد سيناريو الانتخابات المبكرة ● الحسابات الحزبية الضيقة تحكم على مبادرة السبسي بالفشل



أيامي باتت معدودة

وتابع عصام الشابي الذي سبق له أن دعا إلى مبادرة لإنقاذ الموقف وعبر تشكيل كتل سياسي مدني قوي يضغط لتصحيح المسار، ويدفع باتجاه مؤتمر وطني للإنقاذ، قائلا إن "الحزب الجمهوري على استعداد للمساهمة بالأفكار والاقتراحات لتجاوز هذه الأزمة من خلال ضبط الأولويات"، معتبرا أن سيناريو الانتخابات المبكرة قد يُعقد الوضع. ولم تمنع هذه المواقف المتضاربة التي تعكس حجم الأزمة التي تعيشها البلاد، سيناريو الذهاب إلى انتخابات سابقة لأوانها، من التسلل من جديد، ولو بخجل، إلى السجال السياسي الراهن، لا سيما وأن مبادرة تشكيل حكومة وحدة وطنية بدأت تترنح على وقع الحسابات السياسية الحزبية الضيقة.

منذر ثابت:

سيناريو الانتخابات المبكرة قفزة في الهواء غير محسوبة النتائج



باسم الحزب الجمهوري، الباب مفتوحا أمام هذا السيناريو الذي اعتبر طرحه الآن سابقا لأوانه.

وقال لـ"العرب" إن حزبه الذي يرى أن الوضع غير مستقر لأن البلاد تعيش أزمة حكم قد تخرج عن السيطرة، يشدد على أن المطلوب الآن هو معالجة الأزمة التي تشهدها البلاد عبر المؤسسات، واحترام المسار الدستوري.

بسهولة أن الأحزاب السياسية غير معنية بهذا السيناريو الذي يرى المحلل السياسي منذر ثابت أن اعتماده سيكون بمثابة "قفزة في الهواء" غير محسوبة النتائج، وقد تُعقد الوضع العام في البلاد التي تعاني أصلا من تزايد الاحتقان السياسي والاجتماعي والهشاشة الأمنية.

وقال لـ"العرب" إن مثل هذا السيناريو قد يُدخل البلاد في أزمة دائمة يصعب التحكم في مساراتها، كما أن تكلفتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ستكون باهظة الثمن.

وفيما دعا منذر ثابت إلى الابتعاد عن مثل هذا "الصخب والعبث والصراع على المواقع"، أبقى البرلمان عصام الشابي الناطق الرسمي

نقابية في البلاد، الثلاثاء، اجتماعا مع عدد من أحزاب المعارضة لتنسيق المواقف قبل الاجتماع المقرر، الأربعاء، في القصر الرئاسي الذي سيخصص لمتابعة الحوار حول مبادرة تشكيل حكومة وحدة وطنية، الحديث من جديد حول إجراء انتخابات تشريعية مبكرة. وقبل ذلك، اعتبر أمين محفوظ الخبير التونسي في القانون الدستوري، أن مبادرة تشكيل حكومة وحدة وطنية "لا تعد حلا للأزمة الراهنة في تونس"، واقترح إقدام الرئيس السبسي على "حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات تشريعية سابقة لأوانها في أجل أدناه 45 يوما وأقصاه 90 يوما مثلاما تنص على ذلك المادة 99 من الدستور".

وكان الحديث حول سيناريو الانتخابات المبكرة قد برز خلال شهر يناير الماضي في أعقاب موجة الاحتجاجات التي شهدتها محافظة القصيرين بغرب البلاد، حيث دعا في ذلك الوقت الرئيس التونسي المؤقت السابق منصف المرزوقي إلى انتخابات تشريعية سابقة لأوانها في تونس.

وبرر هذه الدعوة بالقول إن الحكومة الحالية برئاسة الحبيب الصيد "لا مستقبل لها، وأن تونس تحتاج إلى إعادة ترتيب المشهد السياسي"، لافتا إلى أن الفترة الحالية تشهد وجود حزبين رئيسيين فقط في البلاد هما حركة النهضة ونداء تونس. وعلى وقع هذه التطورات، أرجح المراقبون أن ترتفع وتيرة الحديث حول سيناريو الانتخابات السابقة لأوانها في أعقاب نتائج جولة الأربعاء من المشاورات حول حكومة الوحدة الوطنية، ذلك أن كل المعطيات تؤثر على أن تحقيق التوافق حول هذه المبادرة مازال مستبعدا بسبب تضارب الأولويات، وتباين مواقف الأحزاب الكبرى، والمنظلمات الوطنية المعنية بها، وخاصة منها حركة النهضة، ونداء تونس، بالإضافة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل، ومنظمة أرباب العمل. غير أن المتابع للسجال السياسي المحيط بمبادرة تشكيل حكومة وحدة وطنية، يلحظ

الجمعي قاسمي

لا تونس - بدأ الحديث حول سيناريو الذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة في تونس، يتسلل بخجل إلى السجالات السياسية في البلاد على وقع تعثر المشاورات حول مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ودخولها في متاهة الحسابات السياسية، واجندات المحاصصة الحزبية. وعشية استئناف الجولة الثانية من المشاورات السياسية والحزبية حول مبادرة تشكيل حكومة وحدة وطنية، دعا حزب صوت الفلاحين التونسي إلى تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة، فيما يتواصل تباين الآراء، وتضارب المواقف حول ماهية الحكومة المرتقبة، بمعنى هل ستكون حكومة سياسية تقوم على أساس المحاصصة، أو حكومة كفاءات قادرة على معالجة الملفات الكبرى، وخاصة منها الاقتصادية والاجتماعية؟

وقال في بيان نشر مساء الإثنين، إنه يدعو "إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة لا تتعدى نهاية شهر أبريل القادم"، لافتا إلى أن البلاد "تمر بأسوأ مراحلها"، واصفا في المقابل مبادرة الرئيس السبسي لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية بأنها "ولدت ميتة وبلا روح".

وبرر حزب صوت الفلاحين التونسي الممثل في البرلمان، ذلك الوصف بـ"غياب البرامج، وتملص الأحزاب الحاكمة من المسؤولية ومحاولة البحث عن شرعية لتبرير الفشل في وقت تتخبط فيه البلاد في كارثة اقتصادية وأمنية"، على حد تعبيره.

وأعادت هذه الدعوة التي تأتي فيما عقد الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة

عصام الشابي:

الحديث عن الذهاب إلى انتخابات تشريعية الآن سابق لأوانه



باختصار

أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، الثلاثاء، أنها تمهد لخوض معركة حاسمة مع تنظيم داعش في المنطقة التي تحاصره فيها في مدينة سرت، مشيرة إلى أنها أحبطت محاولات متكررة للتنظيم لكسر هذا الحصار.

أصدرت محكمة الاستئناف في تونس، الثلاثاء، حكما نهائيا يقضي بإقرار حكم المحكمة الابتدائية والمتمثل بإيقاف تنفيذ قرار حل حزب المؤتمر من أجل الجمهورية ودمجه في حراك تونس الإرادة.

أقر أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني مشروع قانون يسمح بالمصادقة على اتفاقية بين موريتانيا والصندوق الكويتي للتنمية في غياب ممثل عن الحكومة، وذلك في سابقة في تاريخ البرلمان الموريتاني.

اتهم حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال حزب الأصالة والمعاصرة بشن حرب على حزبه خاصة بعد الإطاحة برئيس جهة الداخلة المنتمي إلى حزبه.

دعت منظمة العفو الدولية في بيان عبر موقعها الإلكتروني، الثلاثاء، السلطات الليبية إلى العمل على الفور على إجراء تحقيق في مقتل 12 سجيناً عقب الإفراج عنهم من قبل محكمة في طرابلس.

أفادت تقارير، الثلاثاء، بأن الحسيني أغ إننوا أحد ضباط المجلس الأعلى لوحدة أزواد أغنيل في الليلة الفاصلة بين الاثنين/ الثلاثاء أمام منزله في قرية ببر الواقعة 60 كلم شرق مدينة تينبكتو شمالي مالي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

التشيع يثير أزمة دبلوماسية بين الجزائر والعراق

وتفعيل المذهب الشيعي في الجزائر، مستفيدة في ذلك من الجذور الصوفية للجزائريين. وكانت إيران قد عينت في وقت سابق الدبلوماسي والخبير الاستراتيجي أمير موساوي، كملحق ثقافي في السفارة الإيرانية في الجزائر بغية تفعيل وتنصيب خلايا شيعية في الجزائر. وذكرت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن عرابي المذهب الشيعي في بغداد وطهران براهنون على نقل معركة كسر العظم مع المذهب السني إلى منطقة شمال أفريقيا والجزائر تحديدا، من أجل محاصرة ما تراه تمدا غير مسبوق للتيارات السلفية في المنطقة.

تعليق على ما نشرته السفارة العراقية قبل أيام، إلا بعد أن التقى بالسفير وأفهم بالضبط ما الذي حصل ولماذا". وكانت السفارة العراقية في الجزائر، قد سحبت المنشور الذي بثته على موقعها الرسمي، بعد حملة الانتقادات التي طالتها من طرف جهات سياسية ودينية، واعتبرت ذلك مساسا بالأمم الدينية والفكرية للشعب الجزائري خاصة في ظل تنامي النشاط الشيعي خلال السنوات الأخيرة، بدعم من جهات شبه رسمية وجمعيات. وتحدثت مصادر عن دخول سفارتي العراق وإيران منذ سنوات، على خط تنشيط

لبحث الخطوة العراقية المريبة"، معربا عن أمله في أن "تلتزم البعثات الدبلوماسية بالمهام الموطأة بعقيدة الجزائريين المضبوطة بروح الدستور ونصوص القانون". وأعلن في تصريح لوسائل إعلام محلية، على هامش أشغال البرلمان، عن اتخاذ تدابير جديدة في شكل قوانين لحماية الجزائريين من التطرف الديني ومعاقبة المتورطين قضائيا لحماية المرجعية الإسلامية التي نص عليها الدستور. ورفض عيسى التعليق على منشور السفارة العراقية إلى حين الاستماع إلى وجهة نظر سفير العراق، وقال "ليس لدي أي

صابر بلبيدي

الجزائر - دخلت العلاقات الجزائرية العراقية أزمة دبلوماسية صامتة على خلفية حالة الاستياء التي خلفتها نوايا رسمية في بغداد لتفعيل المذهب الشيعي في الجزائر. واستدعت الحكومة الجزائرية السفير العراقي حامد محمد الحسين احتجاجا على مساعي بلاده الهادفة إلى تشييع الجزائريين بعد الإعلان عن تسهيلات استثنائية لزيارة الأماكن المقدسة في العراق.

وقال وزير الأوقاف، محمد عيسى إنه "سيعقد لقاء مع السفير حامد محمد الحسين

المغرب يرسخ توسعه في شرق أفريقيا من بوابة رواندا



نظرة سياسية ثاقبة إلى المستقبل

ولا يمكن عزل الزيارة التي قام بها الرئيس الرواندي عن التحولات الجيواستراتيجية التي يشهدها العالم وكذلك في أفريقيا وتوجهات المغرب نحو تنويع شركائه السياسيين والاقتصاديين.

ومعلوم أن رواندا سحبت اعترافها ببوليساريو السنة الماضية، ويمكن أن تلعب دورا مهما وإيجابيا في إقناع، أو على الأقل، تحييد الأصوات التي تناهض مصالح المملكة المغربية.

يظهر المغرب عزمًا كبيرًا على تطوير علاقاته السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع دول شرق أفريقيا وخصوصًا رواندا التي زار رئيسها بول كاغامه المغرب مطلع الأسبوع لرسم علاقة استراتيجية مع الرباط من أجل تعزيز كافة أوجه التعاون وفي كل المجالات.

محمد بن امحمد العلوي

أكد خبراء أن الزيارة التي قام بها رئيس رواندا بول كاغامه للمغرب وحظي فيها باستقبال من العاهل المغربي الملك محمد السادس ستفتح فصلا جديدا في العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.

وقال الطالب بوياء ماء العينين، عضو مجلس أمناء المنتدى المغاربي لـ"العرب" إن "البعد التضامني مع دول الجنوب حاضر بقوة في هذه الزيارة لأن سعي المغرب إلى تعزيز وتوطيد علاقاته جنوب-جنوب، يكرس البعد والعمق الأفريقي في السياسة الخارجية المغربية".

وباعتبار المغرب بوابة نحو أفريقيا، أكد الباحث الأكاديمي أن على المغرب العمل الجاد على تنويع الشركاء وتمتين التعاون على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن أفضل السبل لتقوية الاستثمارات بين البلدين رواندا والمغرب.

وأنهى رئيس رواندا، الثلاثاء، زيارة دامت يومين تخللها العديد من اللقاءات وفي مقدمتها مباحثات على انفراد مع الملك محمد السادس وشحه خلالها بقيادة الوسام المحمدي، وهو أرفع وسام تمنحه المملكة.



«لا نريد أن ننسى الوبال الذي جلبته النعرات القومية في القارة، والاتحاد الأوروبي يواجه أزمة حاليا، ولكن ليس هناك أي داع لليأس».

يوأخيم جاوك
الرئيس الألماني

«فكروا في آمال وأحلام أطفالكم وأحفادكم، إذا صوتتم بالخروج، فإننا سنخرج من أوروبا إلى الأبد، وسيتعين على الجيل التالي أن يتحمل العواقب».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني



أخبار

انقسامات أوروبية حادة بشأن الاستفتاء في بريطانيا

● لاستراتيجيات جدية لملء فراغ قد تتركه لندن ● تضارب نتائج استطلاعات الرأي مع احتدام التنافس



القرار الأصعب

أكثر خيار ينطوي على مخاطرة بين الاثنين". كما نشر مركز الأبحاث الاجتماعية نات سن استطلاعاً توصل إلى أن 53 في المئة يؤيدون البقاء في الاتحاد الأوروبي مقابل 47 في المئة يؤيدون الخروج، وذلك باستخدام أسلوب أخذ في الاعتبار توصيات تحقيق رسمي في الأسباب التي أدت إلى خطأ استطلاعات الرأي في انتخابات العام الماضي، وذلك رغم أن الاستطلاع أجري في الفترة من 16 مايو إلى 12 يونيو.

كيف ستبدو بريطانيا في اليوم التالي في حال خرجت من أوروبا ص6

أسواق المال تواصل استبعاد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ص10

الوزراء ديفيد كاميرون قبل أربع سنوات من أن هدفه بتقليل أعداد الوافدين الجدد مستحيل التنفيذ بسبب قواعد الاتحاد الأوروبي. وفي حالة خروج بريطانيا سيفقد الاتحاد الأوروبي، الذي هزته خلافات على مسألة الهجرة ومستقبل منطقة اليورو، ثاني أكبر اقتصاد فيه وأحد أكبر قوتين عسكريتين فيه وكذلك أغنى مركز مالي. وأوضح استطلاع للرأي أجرته أو.آر.بي لصحيفة "ديلي تلغراف" ونشر الثلاثاء، أن التأييد لمعسكر البقاء بلغ 53 في المئة بزيادة خمس نقاط مئوية، في حين تراجع معسكر الخروج ثلاث نقاط إلى 46 في المئة. وقال لينتون كروسي خبير الاستراتيجية السياسية الذي كان يقدم المشورة لحزب المحافظين الحاكم في الانتخابات العامة الأخيرة عام 2015، إن معسكر الخروج "فشل في سحق الانطباع المنتشر أن هذا هو

الأوروبي ردا على أزمة الهجرة أو في مواجهة التهديد الإرهابي. لكن فكرة القفزة الكبرى الممثلة بإنشاء جيش أوروبي التي يحلم بها مؤيدو الاتحاد، ستتظل على ما يبدو. وأشارت استطلاعات الرأي، الثلاثاء، إلى تنامي التأييد بين البريطانيين للبقاء في الاتحاد الأوروبي، لكن نتيجة التصويت في الاستفتاء الذي يجري الخميس ستكون له آثار بعيدة المدى على بريطانيا وأوروبا ما زالت غير محسومة. وفي الوقت الذي يسعى فيه كل معسكر للاستفادة مما لديه من أوراق أطلقت حملة "بريطانيا أقوى في أوروبا" المؤيدة لبقاء بريطانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي ملصقا جديدا يصور بابا يؤدي إلى فراغ مظلم مع شعار يقول "اخرجوا ولا رجوع".

ومن ناحية أخرى صعد أنصار معسكر الخروج تركيزهم على الهجرة التي يقولون إنها غير محكومة، وقالوا إنه تم تحذير رئيس

قبل يومين فقط من الاستفتاء التاريخي الذي تجريه بريطانيا حول عضويتها في الاتحاد الأوروبي، لا تلوح أي استراتيجيات أوروبية موحدة لمواجهة الفراغ المحتمل أن يبقيه خروج المملكة المتحدة.

بين باريس وبرلين مستمرة على الرغم من التصريحات المنمقة. وتواجه فرنسا صعوبة في السيطرة على العجز في ميزانياتها وتقبل بصعوبة أن توكل إلى هيئة تطحن على المؤسسات الوطنية أمر مراقبته. وترفض برلين من جهتها فكرة تقاسم الديون. وقال إيمانويل ماكرون "اليوم يقف أمران محرمان في طريقنا: واحد فرنسي يتعلق بنقل السيادة والثاني الألماني ومرتببط بنقل الأموال أو التضامن"، مؤكدا أنه "لا يمكننا التقدم دون إلزاتهما".

وعلى مستوى استراتيجيات الأمن يبدو حاليا أنه لم ينضج بعد أي رد واسع لما بعد الاستفتاء. ويقول دومينيك مويزي من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية إن "الألمان يخشون أن يجدوا أنفسهم على انفراد مع فرنسا ضعيفة". وأضاف "ليس هناك توافق على السياسة التي سيتم تبنيها في اليوم التالي".

وداخل حكومة التحالف الألمانية نفسها، لا توافق على ما يبدو بين الاشتراكيين الديمقراطيين الذين يميلون إلى تأييد تكامل أكبر، ومحافظي الاتحاد الديمقراطي المسيحي بقيادة المستشارة أنجيلا ميركل الذين يدعو عدد منهم إلى إعادة صلاحيات الاتحاد إلى الدول من أجل طمأنة الرأي المشكك في الوحدة الأوروبية.

وكتبت صحيفة دي فيلت المحافظة في تحليل "ليست هناك خطة حول ما ستفعله ألمانيا لأن الحكومة منقسمة حول استراتيجية ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي". ونتيجة لذلك، تقول مصادر عدة إن العمل يتركز على مبادرات محدودة في مجالي الأمن والدفاع اللذين يتسمان بتوافق أكبر.

وصرح مصدر حكومي أوروبي "سيجري الحديث كثيرا عن الدفاع الأوروبي في الأشهر المقبلة". وأكد مصدر ألماني "هناك توافق واسع إلى درجة كافية حول إمكانية بذل المزيد من الجهود في مجال السياسة الخارجية والأمن الأوروبي المشترك".

وكأمثلة على ما يدرس حاليا، المزيد من البعثات الخارجية المشتركة وتقدم في تقاسم أعباء الإنتاج وشراء معدات عسكرية وإنجاز إقامة شرطة حقيقية على حدود الاتحاد

بروكسل - يميل الأوروبيون إلى القيام بمبادرات محدودة بعد الاستفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لإخراج أوروبا من الركود، لأن عملية إعاش واسعة لا تتغير اهتمام الرأي العام في بلدانها ولا اتفاق أساسيا بين فرنسا وألمانيا بشأنها.

وإذا كان خيار البريطانيين الخميس وخصوصا إذا اختاروا الخروج من الاتحاد، تبقى التوقعات كبيرة حيال فرنسا وألمانيا، البلدان المؤسسان للاتحاد الأوروبي، لإعاش الوضع في أجواء الانكماش الاقتصادي وصعود التيارات الشعبوية والقومية.

وحذر معهد مونتيني في فرنسا من أن "محاولة الإبقاء على الوضع القائم والجمود سيشكلان انتحارا سياسيا".

وتبدي فرنسا ميلا إلى توجيه إشارة قوية. ووعد وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة مع صحيفة "لوموند" بأن تكون البلاد "صاحبة مبادرة" من أجل "تجنب عدوى خروج بريطانيا من الاتحاد وإعاش دينامية مشروع إيجابي لأوروبا على الفور".

وتحدث الوزير الفرنسي خصوصا عن ميزانية وبرلمان ومفوض لمنطقة اليورو. وفي الجانب الألماني، لا يبدو الحماس واضحا إلى هذا الحد. وحذر وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله في حديث مع مجلة "دير شبيغل"، "لا يمكننا أن نروح للمزيد من التكامل ردا على خروج بريطانيا".

وأضاف أن "ذلك سيكون أمرا غيبا وسيسال كثيرون على وجه حق ما إذا كنا نحن المسؤولين السياسيين، لم نفهم بعد رسالة الشعوب التي تنتظر بالمزيد من التشكيك إلى الوحدة الأوروبية".

أما رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر فيرى أن تعزيز التكامل "يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الالتباس". والتقدم الكبير الذي حققته الحركات المعادية لأوروبا بما في ذلك في ألمانيا، نجم عن ذلك. وأكد مصدر حكومي ألماني طلب عدم كشف هويته أن "عددا كبيرا من الدول تشعر بخوف من هذا الموضوع لأنها لا تملك دعما لهذه الأفكار في الرأي العام. الجميع يفضلون التزام الحذر". أما بشأن اليورو، فالخلافات والشكوك المتبادلة

إجماع على تمديد العقوبات الأوروبية ضد موسكو

وقالت المصادر إن سفراء الدول الأعضاء الـ28 في الاتحاد الأوروبي وافقوا على القرار في المبدأ، ويعود الآن إلى الوزراء إعطاء الموافقة النهائية ويحتمل أن يتم ذلك الجمعة. وأضافت المصادر أن العقوبات التي تنتهي مدتها في نهاية يوليو ستتمدد الآن حتى يناير 2017.

وتقر روسيا بأن العقوبات كان لها تأثير بالغ لكنها تصر على أنها تضر بالجميع أكثر مما تفيدهم، وأنها عقبة رئيسية أمام تحسين العلاقات كي يتمكن الطرفان من معالجة المشكلات المشتركة كالتهديد الذي

بروكسل - اتفق سفراء الاتحاد الأوروبي على تمديد العقوبات الاقتصادية على روسيا ستة أشهر إضافية، في ظل غياب أي تقدم حول حل النزاع الأوكراني، كما قالت مصادر أوروبية الثلاثاء.

وتستهدف العقوبات قطاعات النفط والمال والدفاع في الاقتصاد الروسي، وفرضت بعد إسقاط الطائرة التابعة للخطوط الجوية الماليزية التي كانت تقوم بالرحلة "أم اتش 17" في يوليو 2014 والذي حملت مسؤوليته للمتطرفين الموالين لموسكو في شرق أوكرانيا.

ترامب يعيد ترتيب حملته استعدادا لمواجهة كلينتون



تحديات أكبر وأوردت صحيفة نيويورك أن أبناء ترامب البالغين دونالد الابن وإريك وإيفانكا، ضغطوا من أجل رحيل ليفاندوفسكي بحجة أنه غير مؤهل للحملة الأخيرة قبل الاقتراع الرئاسي في الثامن من نوفمبر. وصرح ليفاندوفسكي لشبكة "سي إن إن" الإخبارية "لست نادما وأنا ممنن لهذه الفرصة وأعلم أنني يمكن أن أعطي نصائحي في المستقبل لترامب وفريقه إذا

وكان ليفاندوفسكي يدير حملة ترامب منذ البداية. وأكد المرشح أنه يدين له بالنجاحات الأولى في الانتخابات التمهيدية وخصوصا في ولاية نيو هامشير. وكان ليفاندوفسكي آثار جدلا في وقت سابق من العام الحالي عندما اتهمته صحافية بأنه أمسك بها بخشونة مما تسبب لها برضوض، إلا أنه نفى ذلك وقررت النيابة العامة في فلوريدا إسقاط التهم.

واشنطن - يسعى المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب إلى تجديد حملته بعد سلسلة من النكسات، قبل المواجهة الأخيرة مع المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في نوفمبر. وأظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة تراجع التأييد لترامب (70 عاما). كما أن تعليقاته حول المسلمين بعد اعتداء أورلاندو أثارت استنكارا، لذلك كان لا بد من إجراء تغيير قبل أقل من شهر على موعد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري.

وبعد أشهر من الشائعات بوجود خلافات داخل معسكره حول الطريقة الأمثل لمواجهة كلينتون، قرر ترامب الاستغناء عن مدير حملته المشير للجدل كوري ليفاندوفسكي. وصرح ترامب لشبكة فوكس نيوز "أعتقد أن كوري ممتاز (...) لكن الوقت الآن لحملة مختلفة. قدنا حملة صغيرة موحدة وجميلة من 73 شخصا بينما لكلينتون نحو 900 شخص ونحن على المستوى نفسه".

وتابع ترامب أنه قرر إعلان اسم المرشح لمنصب نائب الرئيس على قائمته خلال المؤتمر العام للحزب في كليفلاند في يوليو المقبل.

ولم يحدد فريق ترامب ما إذا كان الأخير أقال ليفاندوفسكي أو قرر الاستغناء عنه بشكل ودي.

باختصار

تظاهر المئات من طالبتي اللجوء الإريتريين في إسرائيل الثلاثاء، قرب تل أبيب تعبيراً عن دعمهم لتقرير صادر عن لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان حول الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها حكومة إريتريا.

أحرق محتجون عددا من الحافلات وأشعلوا إطارات السيارات لخلق الطرق في عاصمة جنوب أفريقيا، الثلاثاء، بعد أن سعى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم مرشحا لانتخابات البلدية لم ترشحه القواعد الحزبية في الأقالييم.

قال مسؤولو أمن في القطاع الخاص ومستشارون للحكومة في الولايات المتحدة، إن الحكومة الصينية ملتزمة على ما يبدو بالتعهد الذي قطعتة على نفسها في سبتمبر بالتوقف عن دعم القرصنة على الأسرار التجارية الأميركية.

قال مسؤولون، الثلاثاء، إن مقاتلي حركة طالبان أوقفوا حافلات وخطفوا 25 شخصا على الأقل في إقليم هلمند بجنوب أفغانستان في أحدث حلقة من سلسلة عمليات خطف نفذها المتشددون على طرق سريعة خلال الأسابيع الماضية.

أوقف ثلاثة أشخاص كانوا على صلة بالعروسي عبالة الذي قتل شريطا وصديقه، الثلاثاء، للاشتباه بقيامهم بعمليات رصد استهدفت شرطيين، كما أعلنت مصادر في الشرطة الفرنسية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

بريطانيا والاتحاد الأوروبي

23 يونيو 2016

كيف ستبدو بريطانيا في اليوم التالي في حال خرجت من أوروبا

● تراجع حاد للاستثمارات الخليجية يضعف اقتصاد المملكة المتحدة ● المسلمون مطالبون بالتصويت بكثافة لصالح البقاء



أصوات المسلمين فارقة في استفتاء مرتبط بمصالحهم

الأوروبي سوف يكون مؤشرا على هيمنة السيارات والأحزاب اليمينية في المملكة المتحدة، وهو الهاجس الأول والرئيسي الذي يؤرق المسلمين والعرب خصوصا في كامل أنحاء أوروبا وخاصة بريطانيا، فقد وصل الأمر بنظر اليمين إلى اغتيال النائبة في البرلمان عن حزب العمال جو كوكس.

وتشكل أصوات مسلمي بريطانيا البالغ عددهم نحو 5 بالمئة من السكان، عاملا مؤثرا في الاستفتاء الذي سيُجرى غدا من أجل التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي أو البقاء فيه. ويأتي الاستفتاء في ظل هواجس ومخاوف تتملك المسلمين بفعل الظروف الاقتصادية وصعود اليمين المتطرف.

ويبلغ عدد المسلمين في بريطانيا العظمى نحو 4 ملايين و800 ألف شخص، نصفهم ولد ويعيش اليوم في المملكة المتحدة ويحق لنحو 800 ألف منهم التصويت في الاستفتاء. ومن المتوقع في السياق ذاته أن يدلي 46 مليون شخص بأصواتهم في الاستفتاء، في حين يخشى مؤيدو بقاء بلادهم في الاتحاد الأوروبي أو البقاء فيه. ويأتي الاستفتاء في ظل هواجس ومخاوف تتملك المسلمين بفعل الظروف الاقتصادية وصعود اليمين المتطرف.

وأعرب "معظم بيك"، الناشط الحقوقي ذو الأصول الباكستانية عن قلقه من صعود اليمين المتطرف، والذي يأتي في مقدمة المطالبين بالخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال بيك "من جهتي أنا حقوقي وناشط أعمل في مجال الدفاع عن الأشخاص الذين اتهموا بالتطرف أو الإرهاب، لا يشكل لي بقاء بريطانيا أو خروجها من الاتحاد فارقا كبيرا، غير أن مؤيدي الخروج من الاتحاد يزعرون الخوف في نفوس المسلمين من خلال تصريحاتهم المناهضة للإسلام".

وأوضح بيك أن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي سيكون أفضل لمسلمي البلاد، لأن الاتحاد يمتلك ثقافة التسامح أكثر من بريطانيا، مضيفا "أعتقد أن المجتمع الإسلامي سيكون عرضة للاستهداف من قبل مناهضي الإسلام، بشكل أكبر في حال خروج بريطانيا من الاتحاد".

ومن جهتها، قالت مريم خان، ممثلة حزب العمال البريطاني، في مجلس بلدية مدينة برمنغهام، إنهم سيسعون جاهدين لبقاء البلاد في الاتحاد، مشيرة إلى أن مجموعات متطرفة حولت الاستفتاء إلى قضية "مهاجرين". ولغقت خان إلى أن المسلمين بشكل عام لا يعون أهمية الاستفتاء، موضحة أنهم يسعون إلى توعية المجتمع الإسلامي في هذا الإطار.



«وزراء مالية الدول التي تشكل أكبر الاقتصادات في العالم أعلنوا قرارهم بالإجماع وهم يعتبرون أن خروج بريطانيا المحتمل من الاتحاد سيشكل صدمة للاقتصاد العالمي».

جورج أوزبورن
وزير المالية البريطاني

مارك كارني:
بسبب الاستفتاء تراجع
تدفقات رؤوس الأموال
الأجنبية في قطاع العقارات



قيمة الاستثمارات الموجودة في البلاد. ففي حالة التصويت لصالح الخروج الذي يتم رسميا ونهائيا سنة 2018، يتوقع أن تشهد البلاد تراجعا في الاستثمارات الأجنبية ومنها الخليجية الوافدة إليها في ظل سيطرة القلق على المستثمرين نتيجة الصعوبات التي ستواجهها بريطانيا، واضطرابها إلى إعادة النظر والتفاوض على أكثر من 60 اتفاقا تجاريا مع دول العالم بما فيها دول الاتحاد الأوروبي ودول الخليج.

تهديد مالي

ليست لندن هي ذاتها قبل الاستفتاء وبعده، في صورة ما إذا جاءت النتيجة سلبية بالنسبة للأوروبيين. فبعد أن كان سعي المسؤولين في المملكة المتحدة منصبا على تعزيز الخدمات المالية، بما فيها التمويل الإسلامي، يمكن أن يذهب ذلك السعي سدى إذا ما قرر أغلب المصوتين مغادرة الاتحاد. فمن بين أهداف الدوائر المالية والاقتصادية في بريطانيا جذب المزيد من الاستثمارات الخليجية واستثمارات صناديق الثروة السيادية إلى المملكة المتحدة، خاصة في مشروعات البنية التحتية والطاقة، والمحافظة على دور لندن كوجهة مفضلة للاستثمارات الخليجية، لكن ذلك لن يكون في حالة الخروج.. بل شرع الخليجيون بالفعل في توخي الحذر الشديد في استثماراتهم منذ أشهر حتى يرسو الاستفتاء على قرار واضح. وفي حالة بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، ستستمر لندن في الحفاظ على قوتها كعاصمة مهيمنة على تمويل كبار العملاء والشركات الكبرى، وتجنب البنوك الدولية على الاحتفاظ بمكاتب لإدارة في لندن، لضمان النفاذ إلى السوق الأوروبية.

وفي حالة الخروج، فإن نقطة القوة تلك ستتحول إلى نقطة ضعف بشكل مباشر باعتبار انتقال مكاتب البنوك العالمية والشركات الكبرى من لندن إلى عواصم أوروبية أخرى نظرا لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن ثم فإن تأثير خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي على الاستثمارات المحلية والخليجية والأجنبية الموجودة بلندن وعلى جاذبيتها كمركز مالي عالمي، يتوقف على المفاضلة بين جودة وريادة الخدمات المالية الموجودة في لندن، والحاجة إلى النفاذ للسوق الأوروبية. وقد تتم إعادة توجيه التدفقات الاستثمارية التي كان من الممكن أن تذهب إلى مصانع السيارات أو

لن يبقى مجال في الحياة البريطانية لن يتأثر بالخروج من الاتحاد الأوروبي في حالة التصويت لصالح هذا الخيار، ويتوقع حسب الأرقام أن تتضرر أهم قطاعات الحياة في البلاد خاصة الاقتصادية والمالية منها. فجل مصالح بريطانيا في ارتباطها بالمستثمرين العرب والخليجين أساسا لها علاقة مباشرة بالبقاء في الاتحاد الأوروبي، وإذا غادرت بريطانيا الاتحاد فإن المسلمين والعرب الذين يعيشون في المملكة سيضملمهم التهديد أيضا.

وسيتراجع حجم التبادل التجاري ويستمر الاضطراب في أسعار النفط. تركزت الاستثمارات الخليجية بالأساس في مجال النشاط العقاري حسب شركة "سافيلز" الدولية للاستشارات العقارية في بريطانيا، حيث جاء المستثمرون الكويتيون والإماراتيون والقطريون في الطليعة بشراثهم عقارات بريطانية بقيمة 5.9 مليار جنيه استرليني على الأقل خلال عام 2015، مقارنة بنحو 4.8 مليار جنيه استرليني في عام 2014.

وفي حالة تصويت الأغلبية في الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن أسعار العقارات والأصول وقيمة رؤوس الأموال ستشهد تراجعا حادا ومباشرا، ووفقا للتوقعات ستكون أسعار العقارات أقل بما يتراوح بين 10 و18 بالمئة عن نظيرتها في حالة عدم الخروج، ومن المرجح أن تنخفض أسعار الأسهم فورا بعد التصويت بالخروج من الاتحاد الأوروبي بما يتراوح بين 20 و29 بالمئة.

ويتوقع أن يعيد المستثمرون الخليجيون النظر في استثماراتهم الموجودة بالمملكة المتحدة في قطاع العقارات بصفة خاصة، خوفا من تعرضهم لخسائر مالية جسيمة جراء انهيار أسعار العقارات. وقد بدت مؤشرات هذا الاتجاه تظهر خلال الشهور الماضية، حيث أحجم الكثير من المستثمرين الخليجيين عن شراء العقارات انتظارا لنتائج الاستفتاء البريطاني.

ووفقا لشركة السمسرة العقارية "نايت فرانك"، تراجعت قيمة العقارات السكنية بالمناطق الراقية التي يفضلها المستثمرون الخليجيون، مثل تشيلسي وساوث كنسغتون ونايتسبريدج، بين 3.5 و7.5 بالمئة على أساس سنوي في مايو الماضي.

وكان محافظ بنك إنكلترا المركزي مارك كارني قد كشف، في شهر أبريل من هذا العام، عن أن التدفقات الإجمالية لرؤوس الأموال الأجنبية على العقارات التجارية في بريطانيا قد توقفت في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، بسبب الاستفتاء على انسحاب

بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. إن تأثير لندن كمركز مالي عالمي بالخروج من الاتحاد الأوروبي سوف يعيد جل المتدخلين في القطاع الاستثماري في بريطانيا إلى مراجعة استثماراتهم. وخاصة العرب والخليجين منهم بالنظر إلى تضرر

لندن - كل ما ستجنيه بريطانيا بخروجها من الاتحاد الأوروبي هو جملة من الكوارث الاقتصادية والمشاكل السياسية والدولية التي ستؤثر على صورة البلاد في العالم، وهذا ما تؤكد الأرقام والإحصائيات وآراء جل الخبراء المتخصصين في مجال الاستثمار والمالية والبورصات. والمهم في المسألة هو أن الاستثمارات العربية في بريطانيا ستشهد تراجعا كبيرا وسيعود الخروج على البريطانيين بمعضلة فقدان دعامة رئيسية للاقتصاد البريطاني وهي دول مجلس التعاون الخليجي.

ويرى المعارضون للاتحاد أن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي سوف يسبب لها الخسائر، فمن جانب تعاني بريطانيا الروتين والإجراءات المعقدة التي يفرضها الاتحاد على الأعمال التجارية، ورسوم عضوية بمليارات الدولارات في مقابل عائد مادي محدود، فضلا عن رغبتهم في تقليل أعداد المهاجرين نتيجة سياسات الاتحاد الأوروبي.

أما مؤيدو عدم مغادرة الاتحاد الأوروبي، فيرون أن ما يزيد عن 3 ملايين فرصة عمل بالمملكة المتحدة ترتبط بصداراتها إلى الاتحاد، وأن البقاء فيه يعنى تخفيض أسعار المنتجات لعدم وجود رسوم جمركية، علاوة على أن تدفق المهاجرين من الشباب الحريص على العمل يعزز النمو الاقتصادي في البلاد. ومن المتوقع في حالة انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أن يُلقي هذا القرار بظلاله على علاقات بريطانيا الاقتصادية بشركائها التجاريين، ومنها دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى حجم الاستثمارات الخليجية في هذا البلد. ومن ناحية أخرى، فإن أحد الكونصات الرئيسية للمجتمع البريطاني -وهو المسلمون- له كلمة في الاستفتاء، إذ من المأمول أن يصوت العرب والمسلمون بكثافة لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد بل وتدعيم ذلك البقاء.

الخروج والاستثمار

في سياق قراءة كل الاحتمالات الواردة في ما يخص نتائج الاستفتاء الذي سيقام غدا الخميس، فإنه في حالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستعرض لندن كمركز مالي عالمي للضرر الشديد وستتراجع تبعا للاستثمارات الخليجية في بريطانيا

«بريكسيت» سيؤثر سلبا على الشرق الأوسط



فرانسيس غيلس
زميل مشارك في مركز برشلونة
للشؤون الدولية

لا يبدو أن منطقة الشرق الأوسط تترك أهمية المزاج السيء المتزايد والذي أدى إلى الاستفتاء الذي سيقمر من خلاله النخبون البريطانيون ما إذا كانوا يرغبون في بقاء بلادهم في الاتحاد الأوروبي أم يريدون مغادرته.

النقاش الدائر حول فقدان السيادة، والتدفقات الكبيرة للمهاجرين غير الشرعيين واللاجئين، فضلا عن المكاسب الاقتصادية أو الخسائر التي ستنتج عن البقاء داخل الاتحاد الأوروبي أو مغادرته، هي أشبه بحرب أهلية داخل حزب المحافظين الحاكم. كان الأمر من قبيل الأكاذيب، ويتم تداول أكثر الأكاذيب والسباب الشخصي، مع التطرق إلى الدول على الحافة الجنوبية والشرقية للبحر الأبيض المتوسط وغيرها من دول الخليج. إلى أي مدى تستطيع الحروب الدائرة في الشرق الأوسط أن تغذي تدفق اللاجئين، الذين يحاول الكثير منهم بياس الوصول إلى الاتحاد الأوروبي. يمكن لأحدهم القول إن المنطقة توفر قدرا وافرا من الغذاء مع ما يقوله زعماء "بريكسيت" (مصطلح يشير إلى حملة خروج بريطانيا من الاتحاد) من أن بريطانيا فقدت سيادتها وليس فقط السيطرة على حدودها.

لعبت الفوضى الدموية التي سادت منطقة الشرق الأوسط منذ بدء الثورات

على الشرق الأوسط وتركيا، وبطيعة الحال أوروبا حيث من شأنه أن تشجع المتشككين في أوروبا على النسيج على منوال بريطانيا، وعددهم مرتفع في كل من فرنسا وهولندا والنمسا. يعتقد المتشائمون أن ذلك سيفكك الاتحاد. على أقل تقدير سيؤدي هذا إلى انتشار عدم اليقين بشكل كبير في ما يتعلق بمسار الأحداث في أكبر كتلة تجارية في العالم، والتي تمتلك بلدان الشرق الأوسط علاقات تجارية واستثمارية متعددة معها.

يؤثر عدم اليقين في بريطانيا على قيمة الجنيه الاسترليني والعلاقات المتعددة للندن، كمركز مالي مركزي في أوروبا، حيث أن لديها علاقات مع البنوك وشركات التأمين في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي وخارجه، وفي منطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة وآسيا. عدم اليقين يمكن أن تكون له انعكاسات اقتصادية خطيرة في العالم حيث لا يزال النمو هشا.

تشكل بريطانيا، مع فرنسا، القوتين النوويتين الوحيدتين في أوروبا وتمتلكان جيشين ذوي خبرة. يحتاج أي تدخل أوروبي، فيما عدا محاولة للسيطرة على تدفق المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط من ليبيا، إلى التنسيق مع حلف شمال الأطلسي.

من شأن التصويت لصالح "بريكسيت" أن يعقد الوضع الدولي أكثر مما هو عليه الآن. في أي حال من الأحوال، لا

يمكن وقف التنسيق الوثيق بين قوات الأمن وجيوش الدول التي تتخطى القناة الإنكليزية. غني عن القول أيضا أن فوز معسكر "بريكسيت" سيبعث السرور في الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي تحدى بنجاح سلطة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ونفوذهما في تشكيل الأحداث في سوريا وأوكرانيا. لا يكره المستثمرون الدوليون شيئا أكثر من كرههم لعدم اليقين، لكن ستلي تصويت "بريكسيت"، الذي لا هل ينسحب الأمر نفسه على مخططي السياسات وليس فقط أولئك الذين يعملون ضمن صفوف الجيش؛ لا شك أن أزمة حادة داخل حزب المحافظين ستلي تصويت "بريكسيت"، الذي لا يعتبر ملزما لرئيس الوزراء في القانون البريطاني، هذا إن لم تؤد إلى استقالة ديفيد كاميرون. في مثل هذه الظروف، قد تقرر اسكتلندا مغادرة بريطانيا، ومن شأن التفاوض الحاد مع الاتحاد الأوروبي أن يزيد من تعقيد العلاقات الدولية.

كل هذا من شأنه أن يرد على منطقة الشرق الأوسط على غرار ما يحصل في أوروبا وعلى علاقات بريطانيا في جميع أنحاء العالم، وليس فقط في منطقة الشرق الأوسط. وأفضل ما يمكن أن يقال هو أن العالم الحالي الذي يصعب ضبطه، سوف يصبح أكثر صعوبة من ناحية إدارته. لكن، يمكن إدارة الشرق الأوسط من دون "بريكسيت".

* عن صحيفة العرب ويكلي



«قرارات إيران متذبذبة جداً، حيث لجأت إلى مناورات غبية، وها هي تتراجع عن قرارها بمقاطعة موسم الحج علماً بتحقيق البعض من المكاسب الدبلوماسية على حساب السعودية».

أنور مالك
باحث جزائري

«من نتائج الاتفاق النووي مع إيران زيادة تجرؤ إيران على مواصلة أعمالها الإرهابية وسلوكها العدائي، ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل في كافة أنحاء العالم».

توم كاتن
سيناتور أميركي من الحزب الجمهوري



في العمق

عدوانية السياسة الخارجية الإيرانية.. نهج مستمر من الخميني إلى خامنئي

● عباءة المرشد الأعلى تظل كافة مؤسسات النظام ● طهران تعمل على خلق كيانات ودويلات مماثلة تشكل عائقاً بينها وبين خصومها



نظام يتغذى من قمع الداخل وبث الفوضى في الخارج

الدول التي استمالوها بالمال وتحقيق المصالح الاقتصادية والسياسية تحت لافتة التحالف ضد الشيطان الأكبر ومواجهة الإمبريالية المعادية للشعوب، مقابل أن يكون لهم موطن قدم في ما وراء المحيطات داخل بلدان أميركا اللاتينية»

إيران تجتاح أميركا اللاتينية سرا

لندن - يظهر تقرير جديد أن إيران تخترق دولا غير مسلمة كما هو الحال في أميركا اللاتينية عبر عدة سبل منها المراكز الثقافية والدينية والمساجد لتنفيذ «تشييعها السياسي» لدى البعض من الجاليات المسلمة، بينما تخترق المكونات الاجتماعية والدينية الأخرى عبر عدة سبل.

فبناء المراكز الثقافية التي في ظاهرها للتبادل الثقافي والفكري بين البلدين، ما هو إلا أداة لإيران لاختراق ثقافات الآخرين وتشكيل لوبيات خاصة بها تخدم مصالحها. كما تعتمد إيران على سبل أخرى منها استخدام مؤسسات اقتصادية وصناعية وزراعية في أميركا اللاتينية تابعين لإيران ينفذون أوامر القيادة الإيرانية. وتعمل إيران على اختراق حتى الجامعات كما حدث في شيلي عبر طلابها أو طلاب موالين لها.

وصدرت دراسة عن منظمة مقرها واشنطن اسمها «مركز المجتمع الحر الآمن» استندت إلى الآلاف من الوثائق لإثبات أن قتل المحقق في الأرجنتين ألبرتو نيسمان لأنه قضى على عقبة كبيرة أمام إيران، فالمحقق كان مهتماً بمتابعة قضية الهجوم الإرهابي الذي استهدف مركزاً دينياً، وكان هناك متهمون إيرانيون بهذه القضية. منهم فنانة مسؤولين إيرانيين سابقين، بينهم الرئيس الأسبق علي رافسنجاني بالإضافة إلى أحد المواطنين اللبنانيين.

وقال مدير المنظمة جوزيف هومير إن قتل هذا المحقق يخدم الدولة الفئورقراطية في إيران لأنه أوقف التحقيق في تلك القضية. ويرى خبراء أن تتخلص من قضية ألبرتو نيسمان لأنه قضى على عقبة كبيرة أمام إيران، فالمحقق كان مهتماً بمتابعة قضية الهجوم الإرهابي الذي استهدف مركزاً دينياً، وكان هناك متهمون إيرانيون بهذه القضية. منهم فنانة مسؤولين إيرانيين سابقين، بينهم الرئيس الأسبق علي رافسنجاني بالإضافة إلى أحد المواطنين اللبنانيين.

وقال مدير المنظمة جوزيف هومير إن قتل هذا المحقق يخدم الدولة الفئورقراطية في إيران لأنه أوقف التحقيق في تلك القضية. ويرى خبراء أن تتخلص من قضية ألبرتو نيسمان لأنه قضى على عقبة كبيرة أمام إيران، فالمحقق كان مهتماً بمتابعة قضية الهجوم الإرهابي الذي استهدف مركزاً دينياً، وكان هناك متهمون إيرانيون بهذه القضية. منهم فنانة مسؤولين إيرانيين سابقين، بينهم الرئيس الأسبق علي رافسنجاني بالإضافة إلى أحد المواطنين اللبنانيين.

وهزيمة العراق أمام الحرب الدولية التي شنت عليه لتحريرها، فقد شكّل هذا الحدث المروع منطلقاً لمصلحة النظام الإيراني، حيث اتسعت دائرة تدخلاته في شؤون دول الجوار وحتى الأبعد منها بكثير.

وقام الخميني على أثر ذلك بإصدار قرار تأسيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي انبثق عنه جناح عسكري سُمّي بقوات بدر تمتع بدعم خاص إلى أن وقع الاحتلال الأميركي للعراق.

وكانت النتيجة التي رأيناها بعد مرور فترة على هذا الاحتلال أن قامت الإدارة الأميركية بتقديم العراق كاملاً على طبق من ذهب لإيران.

وعلى شاكلة ما يعكسه التدخل الإيراني في العراق ها نحن نرى مثيله على الأرض السورية وإن اختلفت الوسائل والتفاصيل.

فلسطين.. دعمها قولاً وخيانتها فعلاً

فلسطين لم تسلم هي الأخرى من التدخل وكانت في سلم المستهدفين الأوائل، مع أن أول زعيم قام بزيارة إيران بعد أربعة أيام فقط من سقوط الشاه كان الرئيس الراحل ياسر عرفات، وإذا كان قد أعرب عن ارتياحه لهذه الزيارة، إلا أن ذلك لم يمنع -حسب مصادر فلسطينية مطلعة- سماعه وقتها ما يؤشر منذ البداية إلى طبيعة النظام الإيراني وتطلعاته. فبعد كلمات الترحيب والثناء المتبادلة كالمعتاد، بادر الخميني عرفات والوفد المرافق له بسؤالين غريبيين كان أولهما: إذا وقعت الحرب بيننا وبين أي بلد عربي، مع من تقفون يا ترى؟ ولما لم يسمع الجواب الذي يرضيه بعد أن فوجئ عرفات بهذا السؤال وأوماً إلى أحد أعضاء الوفد بالرد عليه.

عاد إلى توجيه السؤال الآخر في محاولة لتغيير الجو قائلاً: لماذا لا تطلقون على منظمة التحرير الفلسطينية اسم منظمة التحرير الإسلامية الفلسطينية؟ فاجابه أبوعمار «انتم تعرفون أن رمز فلسطين هي القدس، وأن القدس مدينة الأديان السماوية الثلاثة، ولا أريد بالطبع أن أخسر دعم المسيحيين واليهود -من غير الصهاينة- لقضية شعبنا». الجواب جاء منطقياً وفي الصميم، إلا أن الخميني لم يعلق عليه. لكن ما كشفتته الأيام وأثبتته الأحداث لاحقاً يؤكد أنه كان في مخطط الخميني منذ بداية هذه مصادرة القرار الفلسطيني لصالح ما يريده تحت لافتة الإسلام وشعارات التصدي الرنانة التي انفضت أمام الأفعال المناقضة لها طوال ثلاثة عقود ونصف العقد، والتي كان أولها في بداية ولايته إعلانه يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك «يوم القدس العالمي» بينما قام وقتها -أي في العام 1980- بإرسال نائب وزير دفاعه إلى إسرائيل لتوقيع اتفاقية لشراء السلاح منها، وهذا ما كشفتته المقاومة الإيرانية لاحقاً في وثائقها.

إذا كنا نفهم أن هدف تركيز حكام طهران على التدخل في دول الجوار والمنطقة يأتي بالدرجة الأساس من منطلقات حب السيطرة وتوسيع دائرة النفوذ، وهي بالمناسبة مزاًيا استعمارية بامتياز، فإن السؤال: ما هي الأهداف التي يريسون تحقيقها من وراء مدّ أنوفهم إلى أبعد نقاط الأرض وأقربها من الولايات المتحدة، مثل كوبا وفنزويلا وكولومبيا وبوليفيا ونيكاراغوا، إلى آخر

المنبتة فيها، سيجد أن الولي الفقيه هو من الناحية العملية رئيس الجمهورية والنواب والوزراء، وحتى قائد الجيش والمخابرات وهيئة المستشارين والسلطة القضائية... إلى آخر سلم المسؤوليات. فهل هناك أي نظام في العالم، سواء أكان ملكياً أم جمهورياً، أكثر دكتاتورية ومركزية محصورة بما يمثلته تفرد الولي الفقيه بكل سلطات الدولة؟

حتماً لا. ومع ذلك، لا أحد يسلط الضوء على هذا الجانب، ويوضح بجرأة خلفيته الفاشية الاستثنائية بالنسبة لدمج السلطة السياسية بالسلطة الدينية أيضاً، كي يكسب الولي الفقيه بالإضافة إلى شرعيته الدينية المطلقة شرعية كل من الثورة والنظام في آن واحد، لأجل تحقيق هدفين يرى فيهما استمرار بقائه وتقوية قدراته داخلياً وخارجياً وهما: قمع الشعب بصورة عامة وتصفية المعارضين بشكل خاص، ثم اعتماد نهج «تصدير الثورة» المعني به التطرف والإرهاب إلى الدول الأخرى.

وسعياً إلى تحقيق هذا المبتغى، أحدث الولي الفقيه مؤسسة سُمّيت «جامعة المصطفى العالمية» في مدينة قم لتلقين الطلبة الأجانب مزاًيا نظامه. فإذا علمنا أنه قد درس فيها حتى الآن حوالي خمسين ألف طالب من 108 بلدان في العالم من جنوب شرق آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية وغيرها لأدركنا عندها مدى التأثير الذي يطرأ على هؤلاء في مجال تعميم سياسة تصدير التطرف والإرهاب إلى العالم.

أما الهدف الأول من هذه الصيغة فيستند إلى استراتيجية تقول إن النظام الإسلامي الإيراني لا يقوى على البقاء ما لم يعمل على خلق كيانات ودويلات مماثلة له كي تشكل عائقاً بينه وبين خصومه الآخرين، أي تشكل درعاً واقياً من وصول الضربات الموجهة إليه. ويكفيها للدلالة على ذلك أن ننظر إلى وضع لبنان اليوم وإلى الدور الذي يلعبه حزب الله بالوكالة عن هذا النظام.

العراق هدية أميركا لإيران

من هذا المنطلق جاء تجنيد القوى المتطرفة في العالمين العربي والإسلامي لتحقيق هذا الهدف، بدءاً من العراق ولبنان -الذين يشكل الشعبان فيها أغلبية عديّة- إلى أفغانستان وكل دول شمال أفريقيا، بالإضافة إلى السعودية واليمن ودول الخليج ولا سيما البحرين. ثم باقي الدول الأفريقية وحتى أميركا اللاتينية.

يبقى من البديهي القول إن العراق كان المرشح الأول لتطبيق استراتيجية «تصدير الثورة». صحيح أنه هو الذي بدأ بشن الحرب عام 1980، إلا أن ذلك لم يكن من الممكن أن يحدث لولا أن نظام الخميني هو الذي مهد بعدوانيته الأرضية السياسية لتلك الحرب، لذا لم يكن غريباً، عندما أعلن العراق عن استعداده لوقف الحرب بعد غزو لبنان من قبل إسرائيل في العام 1982، وقام بسحب قواته إلى خارج الحدود الدولية، أن يرفض الخميني التجاوب ويعين تمسكه باستمرار الحرب حتى سقوط النظام البعثي، ثم يقوم برفع شعار «فتح القدس عبر كربلاء» قبل أن يضطر إلى التراجع وإعلان القبول بوقف الحرب.

ولما لم تُطَل الفترة التي تلت انتهاء هذه الحرب، إذ تلتها قضية احتلال الكويت

الأميركان، ولا حتى اكتراثهم طوال العقود الماضية، بما يقترفه هذا النظام بدءاً من يومه الأول، وحتى آخر صفقة غير مشروعة تضمنت تزويده بقطع غيار لطائرات فانتوم ورادارات عسكرية وصواريخ هوك وغيرها، من الولايات المتحدة عن طريق إسرائيل، وقد كشفت تفاصيلها صحيفة هارتس الإسرائيلية بتاريخ 17 فبراير 2014.

أما إذا استحالت على البعض حلّ هذا اللغز رغم وضوحه -ولا سيما بعد أن كشفت الوثائق التي رفعت سبي أي إي مؤخرًا السرية عنها وجود علاقات خفية بين الخميني والولايات المتحدة منذ أيام الشاه- فما عليه إلا أن يلحظ كم التشابهات متعددة الجوانب بين النظامين الأميركي والإيراني، مثل الجهر بموقف ما وتنفيذ نقيضه بالكامل، وتواصل التلاسن الكلامي بينهما إلى جانب التساكن الحقيقي مع بعضهما على أرضية واحدة، كالموقف من العراق والنووي الإيراني ومجاهدي خلق وقضية أشرف- لبيرتي. عدا تشابه موقف كل منهما وممارساته تجاه قضية فلسطين، حيث الكلام الإنشائي الجميل، بينما الواقع الفعلي مناقض بالكامل.

حتى في اختلال المقاييس واعتماد التضليل والكذب ثمة تشابه كبير بينهما. ولناخذ مثلاً على ذلك الكيفية التي تمّ اعتمادها لإدراج منظمة مجاهدي خلق في قائمة الإرهاب، تحت حجة أن عناصرها قتلوا عدداً من الأميركيين في بداية سبعينات القرن الماضي، دون وجود لمتهمين ولا أي إثبات يؤكد هذه التهمة.

ومع ذلك، ولنفتضح أن هذه التهمة حقيقية وأنهم قتلوا فعلاً عدة أشخاص، فإن نحن اقتصرنا التساؤل في المقابل: وماذا فعلت الولايات المتحدة أمام قيام النظام الإيراني بقتل 241 أميركياً من مشاة البحرية في بيروت عام 1983 رغم وجود أدلة دامغة على الإدانة. والشئني نفسه يقال حول قيامه بعملية أخذ الدبلوماسيين الأميركيين في طهران كرهائن عام 1979 دون اتخاذ أي إجراء عقابي ضده ولو كان أخف من قرار الإدراج في قائمة الإرهاب؟

إذن، عندما نرى جولات المباحثات مستمرة مع إيران في أجواء يخلط فيها التفاهم مع التسويق، فإن ذلك يشير إلى وجود توافق بينهما لا لبس فيه، يعكسه توافقهما الضمني على صيغة التعامل بوجهين وحتى اليوم، ولم والتناقض بين القول والفعل تجاه مختلف القضايا.

رهان على اعتدال دكتاتورية فريدة

الغريب أن هذا الوضع تدركه الولايات المتحدة، وقد أخذته بعين الاعتبار في علاقتها مع النظام وموقفها من المعارضة. وفي ضوءه أخذت إدارة كليتتون قرارها بإدراج المجاهدين في قائمة الإرهاب انطلاقاً من توجيهها نحو تشجيع حكام طهران على إنشاء تيار معتدل بينهم. غير أن شيئاً جديداً لم يحدث منذ ذلك الحين وحتى اليوم، ولم بطراً تغيير يذكر، والدليل على ذلك تبدل رفسنجاني بخاتمي وخاتمي بروحاني مع بقاء نفس اللغة ونفس الأساليب.

ولهذا، يُفترض التساؤل ما دام الأميركيان يعرفون تركيبة هذا النظام، ويدركون أنه أحادي ودكتاتوري بامتياز، كيف راهنوا إذن على ما لا يمكن المراهنة عليه، رغم علمهم جيداً بأن النظام الإيراني لا يمكن أن يقبل بوجود أي تيار معتدل حقيقي؟ والأكثر غرابة في الموضوع أنهم مازالوا يمارسون عملية الخداع وترويج الأخبار عن احتمال «انتصار» الاعتدال وكان النظام قد استجاب لهم فعلاً، واختار الأسلاحي الذي سيسهل لهم المساومة، دون الالتفات إلى اتساع دائرة تدخلاته وحروبه في شتى أنحاء الأرض حتى وصلت وتمركزت في «الحديقة الخلفية» للولايات المتحدة ذاتها.

وعلى ذكر التدخلات ولغز التصميم على الاستمرار في نهجها، الكثيرون لا يعرفون جيداً كيف تسبّر الأمور في ظل النظام الإيراني. وجّل ما يعرفه معظم الناس أن الولي الفقيه هو أعلى رجل دين يتولى عملية الإزئاد، وهو قائد الثورة وزعيم النظام الذي يُشرف على سير أموره، أي أنه ليس رئيساً للجمهورية، ولا رئيساً للوزراء أو البرلمان، وطبعاً ليس قائداً للجيش وغير ذلك من المواقع الرسمية.

لكن الحقيقة غير ذلك على أرض الواقع، وحتى في نص دستور الجمهورية الإسلامية. فمن يطلع على خارطة سلم المسؤوليات الهرمية والمدنية والعسكرية والدينية

سيد أحمد غزالي
رئيس وزراء الجزائر الأسبق

الحديث عن التدخل الإيراني في الشؤون الخاصة للكثير من دول العالم يبدأ ولا ينتهي، وهو ما يقتضي منا الإيجاز ويفرض البدء بما رأيته وعاشتته على أرض بلدي الجزائر، وما كان لي نصيب في أخذ القرار الوطني اللازم تجاهه من خلال موقعي كوزير أول (رئيس الوزراء) في أوائل تسعينات القرن الماضي.

والكشف عن تفاصيل هذا التدخل في صلب الشؤون الداخلية للجزائر لم يأت نتيجة تحليل نظري، بل نتيجة واقع لمسناه في الميدان، والذي زاد من قسوته وغرابته وقتها أنه جاء «تتويجا» لسنوات من العلاقات الطيبة من طرفنا بعد اندلاع الثورة ضد نظام الشاه، حيث كنا نأخذ ما يقوله نظام الخميني على ثقة ودون جدال. لم تكن نعرف المعارضة الإيرانية حينذاك، ولا نعرفنا على المجاهدين ومواقفهم.

اكتشاف هذا الأمر وافتضاح أهداف نظام المالبي وسعيه وراء التدخل باشكاله العديدة أماطت كلها اللثام عن مدى خطورة ما كان يمارسه أتباعه ويعوّن له، سواء من خلال تاييدهم للأعمال التخريبية التي وقعت في بلدنا، أو مشاركتهم الفعلية فيها.

الاستراتيجية الإيرانية التي كانت متبعة تجاه الجزائر -حتى في عز العلاقات الطيبة- هي نفس الاستراتيجية العدوانية تجاه كل بلد عربي وإسلامي، وسائر البلدان المجاورة أو البعيدة

وكان من الطبيعي على إثر ذلك أن نتعدم الثقة وأن نتطور الأمور نحو ممارسات عدوانية وكيدية تجاهنا، وصولاً إلى اتخاذ قرار قطع العلاقات مع هذا النظام كردّ على ممارساته العدوانية ووضع حدّ للتدخل وإثارة الفتنة، لكن ردة الفعل الإيرانية الرسمية ذهبت إلى التهديد بالقتل لمن اعتبر «رأس الحربة» في عملية قطع العلاقات.

هذه المستجدات بكافة أوجهها التخريبية والتهديدية طرحت أمام القضاء الفرنسي نظراً لتعدد الأطراف المشاركة فيها. وجرى نشر ما تمّ الاعتراض به من قبل الذين لقي القبض عليهم وتمت إدانتهم على ما ارتكبوه حتى اللحظات التي تمّ اكتشافهم فيها قبل أن يصلوا إلى تنفيذ عملية التهديد بالقتل.

لو رجعنا إلى ما نشرته الصحف في ذلك الحين حول تدخلات النظام وسير المحاكمة وقراراتها، لوجدنا أن الاستراتيجية الإيرانية التي كانت متبعة تجاه الجزائر -حتى في عزّ العلاقات الطيبة- هي نفس الاستراتيجية العدوانية تجاه كل بلد عربي وإسلامي، وسائر البلدان المجاورة أو البعيدة حتى في أقصى بقاع الأرض.

استمرار هذه الحالة الفريدة في غرابتها يدفعني إلى التساؤل: لماذا صممت سائر أنظمتنا العربية على هذه التصرفات التي بلغت ذروة التحدي والعدوانية، مع أنها مستهدفة قبل غيرها من دول العالم. ناهيك عن أن هذا النظام لا يقتصر على اعتماد نهج التطرف والإرهاب، ولا على نزوعه نحو التوسع وبسط النفوذ فقط، أو حتى على علاقاته الدائنة مع شعبه، بل وصل إلى حد التهديد باحتلال أجزاء من بلدان أخرى كالبحرين وغيرها مما نشاهد نماذجه اليومية في العراق وسوريا ولبنان واليمن؟ ثمة تساؤلات أخرى من قبيل: إذا كان هذا هو حال الحاضر، فماذا عن المستقبل، وماذا إذا استمرّ هذا النظام في عربدته؟ كيف سيكون الحال إذا ما قُيِّض له احتلال غير العراق والتحكم بغير سوريا ولبنان حزب الله؟ ثم ماذا عن موقف القوة الكبرى التي تتشاركه العديد من مزاياء وخصائصه؟ هل سكوت أنظمتنا العربية عن كل ممارساته وجرائمه نتيجة تواطؤ، أم تخالفاً؟

التشابه بين الأميركيان وإيران

أقول ذلك وليس على الذي لا يُساطرنا الرأي حول دواعي طرح هذه التساؤلات، إلا أن يحلّ اللغز الكامن وراء عدم تحرك



ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني

«النكرم ذكرى جو كوكس عبر إثبات أن الديمقراطية والحرية اللتين ناضلت من أجلهما راستخان، وعبر مواصلة النضال من أجل ناخبينا وعبر اتحادنا ضد الكراهية التي قتلناها».

«مع الأسف ما نراه من رؤية لمستقبل بريطانيا هو أكاذيب وحملة للكراهية ضد الأجانب، فما الذي نسمعه يوما بعد يوم؟ اللاجئين قادمون، المفتصبون قادمون، والأتراك قادمون».

سعيدة وارسبي
نائب سابق لرئيس حزب المحافظين البريطاني



أوروبا وبريطانيا... وغياب السياسة الخارجية

حدود المملكة المتحدة، والأخرى مرتبطة بما هو خارج الحدود، أي بالسياسة الخارجية البريطانية.

بالنسبة إلى الملاحظة الأولى، سيكون مطروحا في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مصير اسكتلندا وويلز. ليست لدى هاتين المقاطعتين رغبة في ترك أوروبا. لم تخف نيكولا ستورجن رئيسة الحكومة في اسكتلندا ذلك. ليس مستبعدا أن تلجأ اسكتلندا إلى تنظيم استفتاء خاص بها تحت عنوان الاستقلال عن المملكة المتحدة والبقاء في الاتحاد الأوروبي كدولة مستقلة.

هل تصمد وحدة المملكة المتحدة في حال صوتت الأكثرية مع الخروج من الاتحاد الأوروبي؟ بالنسبة إلى الملاحظة الثانية، يكشف الاستفتاء حجم الانكفاء البريطاني ومدى التفوق الداخلي. لم تعد هناك سياسة خارجية بريطانية لديها تأثيرها على المستوى العالمي. الأهم من ذلك كله، أنه لم يعد هناك حلف بريطاني - أميركي. لعل أكثر ما يهّم البريطانيين حاليا هو مسألة الهجرة إلى بلدهم والنظام الصحي المكلف "بسبب الآتين من الخارج"، كما يقول أولئك الذين يقودون حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

في الماضي القريب، كان الحلف القائم بين واشنطن دي . سي ولندن يحول دون أن تكون بريطانيا جزءا حقيقيا من أوروبا. كان الأوروبيون يتهمون بريطانيا بأنها تعارض وجود سياسة أوروبية مستقلة، ولو نسبيا، عن السياسة الأميركية. في السنة 2016، لم يعد من وجود للسياسة الخارجية البريطانية. لم يعد مطروحا هل بريطانيا تابعة لأميركا أم لا، أو هل لرئيس الوزراء البريطاني كلمة في القرار الأميركي أم لا؟ من يتذكر أن مارغريت تاتشر لعبت دورا حاسما في التصدي لصدام حسين بعد احتلاله الكويت صيف العام 1990؛ وفتذاك التقت تاتشر جورج بوش الأب وأقنعتة بان لا مجال لأي تهاون في موضوع احتلال الكويت، وأن أي تهاون هو بمثابة "استسلام" لصدام ستكون له نتائج كارثية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

ليس الحق على بريطانيا وحدها في شأن ما يتعلق بضمور السياسة الخارجية وغيابها عن الاستفتاء، علما أن الأمر يتعلق بأوروبا والانتماء إليها. الحق أيضا على إدارة أميركية على رأسها باراك أوباما تمتلك اهتمامات من نوع آخر أبعد ما تكون عن أوروبا، وحتى عن العلاقة بين أوروبا ودولة مثل روسيا باتت تستطيع أن تفعل ما تشاء في منطقة ممتدة من سوريا إلى أوكرانيا... فيما أوروبا مجبرة على الوقوف موقف المتفرج لا أكثر.

في العام 2015، هناك خوف أكبر من أن تبقى بريطانيا المكان الذي يقصده قراء الأوروبيين بحثا عن فرص عمل. والمقصود بقراء الأوروبيين مواطنون من بولندا ورومانيا وسلوفاكيا وتشيكيا، وكل الدول التي انضمت حديثا إلى الاتحاد الأوروبي. بات يحق لمواطني هذه الدول العمل في بريطانيا من دون أي قيود، والاستفادة كليا من الخدمات الصحية والتقديمات الاجتماعية.

استخدم معارضو بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي قضية الضغوط التي يتعرض لها النظام الصحي في المملكة من أجل دفع المواطنين إلى التصويت بـ "نعم" للخروج من أوروبا.

هناك جدل لا ينتهي في شأن هل من مصلحة بريطانيا البقاء في الاتحاد الأوروبي أم لا. اتخذ هذا الجدل منحى خطيرا بعدما قتل موتور عضو مجلس العموم (مجلس النواب) جو كوكس قبل أيام رافعا شعار "بريطانيا أولا". كانت جو كوكس ابنة الواحد والأربعين عاما، والدة لطفلين، وإحدى أبرز المدافعات عن حقوق الإنسان في بريطانيا، كما كانت بين أبرز الذين دعموا قضية الشعب السوري.

نسي المواطن البريطاني العادي أنه لا يريد أن يعمل، وأنه لولا وجود الأجانب لكان كل شيء في لندن، بما في ذلك المطاعم، يقفل باكرا. ما جعل لندن عاصمة للعالم وأهم مدينة أوروبية وأحد أكبر المراكز المالية في العالم، هو وجود الأجانب فيها. يقول بيل غيتس، مؤسس "مايكروسوفت" وأغنى أغنياء العالم، أن استثماره مليار دولار في بريطانيا يعود قبل كل شيء إلى أنها "مدخل" إلى أسواق أوروبا قبل أي شيء آخر. لم يتردد غيتس في دعوة البريطانيين إلى رسالة نشرتها صحيفة "ذي تايمز" إلى البقاء في أوروبا.

دخلت بريطانيا الاتحاد الأوروبي بتأني شديد وذلك بعدما رحل الرجل الذي وقف دائما في وجه انضمامها إليه، أي شارل ديغول. رافقت بريطانيا، بحذر، تطور الاتحاد الأوروبي ونوسعه، بل لم تعترض على توسيع الاتحاد كي لا تكون هناك كتلة قوية فيه نواتها ألمانيا وفرنسا. بقيت متحفظة على أمور كثيرة. لم تقبل "اليورو" عملة لها، كما بقيت خارج "اتفاق شنغن" المتعلق بالتاشيرة المشتركة، ولكن كان عليها الانصياع لقوانين أوروبية معينة تعلق على القوانين البريطانية وهذا ما أثار حفيظة كثيرين في البلد.

على هامش الاستفتاء الذي ستشهده بريطانيا يوم الثالث والعشرين من حزيران - يونيو الجاري، فمة ملاحظتان من المفيد التوقف عندهما. الأولى ذات طابع لا يتجاوز

البريطاني توني بلير قبل، في المقابل، أن يكون شريكا في العملية العسكرية الأميركية، ويتوزع للأدوار بين الجيش البريطاني والجيش الأميركي داخل الأراضي العراقية.

لم يمنع الاتحاد الأوروبي بريطانيا من أن تكون مستقلة سياسيا عن أوروبا، لكن الواضح أن لندن لعبت دائما دورا مهما في دعم الموقف الأوروبي عندما وجدت ذلك مناسباً لها. وهذا ظهر جليا في ليبيا حيث ساهمت بريطانيا مع فرنسا في التخلص من معمر القذافي ونظامه، بل لعبت دورا مهما في ذلك من دون ضوء أخضر أميركي كامل.

في حال خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، سيكون ذلك لأسباب داخلية لا علاقة لها بالولايات المتحدة ولا بالسياسات الكبيرة. صغرت هموم المواطن البريطاني كما صغرت هموم بريطانيا العظمى، تلك الإمبراطورية التي لم تكن الشمس تغيب عنها.

هناك خوف لدى قسم من المواطنين البريطانيين من تدفق اللاجئين على الجزيرة. دخل إلى بريطانيا نحو 330 ألفا من اللاجئين



بريطانيا جو كوكس: الإنسانية أولا

من العالم، أو إلى داخل سياجها الجغرافي، إذا جاز لنا أن ندعوه بالعزلة؛ فإن تلك العزلة ومعها الراغبون من البريطانيين في الخروج من الاتحاد الأوروبي، يمارسون النقاط صور "سيلي" بكاميراتهم الخاصة ويبتسمون لرؤية أنفسهم كما يشاؤون.

قبل الانتخابات الأميركية تكبدت مدينة أورلاندو 49 قتيلا من مرتادي النادي الليلي، الهجوم صُنف إرهابيا وأحدث انقساماً في الخطاب الانتخابي بين هيلاري كلينتون وتاكديدها على أهمية محاربة الإرهاب وعدم ربطه بالولاء الديني للإرهابي أو الإسلاموفوبيا ودعها في ذلك الرئيس باراك أوباما عندما شدد على أن استهداف المدنيين في هذا الشهر الفضيل (ويقصد شهر رمضان) جريمة، وتحدث عن صعوبة الكشف عن الذئاب الإرهابية المنفرة.

الوقائع على الأرض تؤكد ردة الفعل في الفلوجة والأوضح في مجريات معركة تحرير الموصل من داعش وزيادة وتأثر الدعم الأميركي والإنسان العسكري والحديث عن صيد ثمين قادم؛ كل ذلك استثمر في الحملة الانتخابية لصالح مرشح الحزب الديمقراطي؛ دونالد ترامب، استغل جريمة أورلاندو لصالح توجهاته الشعبوية اليمينية، وحكما المهلئ الليلي ودماء رواده سيكونان حاضرين من دون شك في 8 نوفمبر القادم، يوم الانتخابات "عالمية" التأثير، إذا لم تتبع جريمة أورلاندو جرائم وأحداث درامية.

هيلاري أقرب إلى الفوز، لكنهما أول امرأة تتولى منصب قيادة أكبر دولة في العالم، ولها تجربة سابقة كسيدة أولى للبيت الأبيض أثناء رئاسة زوجها بيل كلينتون، ووزيرة الخارجية في بداية عهد أوباما؛ لكن لا يجب الاستهانة بطروحات دونالد ترامب وأصداء شخصيته الأميركية وانفعالاته وأثرها في نفوس الأميركيين ومكانته المالية وحضوره في برامج تلفزيون الواقع التي يتابعها الملايين حول العالم.

السوق الأوروبية المشتركة، والمؤيدون للـ"بريكست" أي الخروج أو فك الارتباط إنما يطالبون بإعادة بريطانيا إلى سابق عهدها ودورها الصناعي والسياسي والأمني في العالم، ومعظم هؤلاء من أنصار القومية البريطانية وهو اشتغال سياسي أكثر منه واقعي، لأن المؤسسات الاقتصادية والبورصة والقروض والعمالة الأجنبية الفاعلة تتطلب انفتاحا على أوروبا والعالم.

الاستفتاء أكثر أهمية من الانتخابات لرئاسة الحكومة، ويكاد يكون طبخة لا بد منها، لانغلاق الأفق السياسي، وهو تعبير للخروج من أزمة وليس للخروج من الاتحاد الأوروبي.

في العراق وهو صيد جاهز للأفكار التقليدية في نظام الحكم، عندما تشتد الأزمات وتتفاقم لتهدد مصير الحزب الحاكم وحكومته، يلجأ إلى تحويل مسارات الضغط السياسي والشعبي لخلق بؤر صراع، وما أكثرها، تستهدف الناس في حياتهم ومصيرهم، وهي الاكتفاء الذاتي الوحيد لمصانع إرهاب الدولة أو ما يسمى بالعنف الشرعي.

التصويت على البقاء أو الخروج، وارد طبعاً، لكن الاغتيال وهو من الحوادث النادرة في الواقع السياسي البريطاني سيليقي بظلاله على نتائج الاستفتاء، لنميل إلى كفة البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، لأن أعدادا لا يستهان بها من المواطنين الذين لم يكن لديهم قرار واضح وثابت في استطلاعات الرأي سيصوتون لصالح دم الضحية البرية جو كوكس وأجواء التعاطف مازالت ساخنة ولم تبرد، وكذلك توقعات اللحظة الأخيرة والانحياز إلى صوت العقل والتفكير وموازنة المصالح الاقتصادية وما يتبعها مع أكبر كتلة مالية واستثمارية يمثلها الاتحاد الأوروبي في العالم.

بريطانيا تلتقي مع أميركا في أكثر توجهاتها، وإذا جاز لنا التعبير عن رغبة أميركا في تحويل اهتمامها الاقتصادي من الشرق الأوسط وانسحابها إلى مناطق أخرى

للعبودية أشكال عديدة، أخطرها أن تكون الأنظمة أو الأحزاب أو الشخصيات الحاكمة أو المتنفة، خاضعة لأيديولوجيتها وقواعد تكوينها الأساس، دون أن تتعظ بحكمة مفادها أن البشر إخوة في النهاية؛ والحياة مجرد يوميات وفيها الكثير مما ينطبق على الجميع دون تمييز في المتطلبات رغم اختلاف وقوارق الحريات ونسب موارد الاقتصاد والظروف المحيطة بالمجموعات الإنسانية.

تتحكم بالإنسان عوامل ثابتة، حاجته إلى مكان إيواء وملابس وطعام وصحة وتعليم، وأولها فرصة عمل وأجواء من الأمن والاستقرار والهجرة، كما عبر عنها رئيس "يوكيب" أحد أحزاب اليمين المتطرف في بريطانيا، بلافتة إعلانية لحركة تدفق المهاجرين تصدرتها عبارة "نقطة الإنهيار" وبعد ساعات تم اغتيال النائبة العمالية، جو كوكس، 41 عاما وأم لطفلين وناشطة وداعمة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

الهجرة ربما تكون مفتاحا لجدل واسع استمر لسنوات، تعاطى مع الجدوى الاقتصادية وفوائد ومؤثرات الارتباط بالاتحاد، لخصها القاتل توماس ماير الذي أطلق النار على عضو مجلس العموم البريطاني وطنها بالسكين أيضا أمام مكتبها في الشارع العام رافعا صوته بالهتاف "بريطانيا أولا".

ورغم أن بريطانيا ليست من ضمن منطقة اليورو أو اتفاقية شنغن، لكن أحزابها اليمينية تنشط ضد أوروبا والمهاجرين منها، تحديدا من دول الشرق الأوروبي كرومانيا وبولندا، وفي ذلك تتفق معظم أحزاب اليمين الأوروبية المتطرفة؛ أما عن الهجرة الواسعة من الشرق الأوسط فبريطانيا لم تفتح أبوابها إلا لأعداد قليلة وعلى مدد زمنية طويلة وإجراءات مشددة، والحال معها مختلف عن ألمانيا مثلا واستقبالها لقراية مليون لاجئ معظمهم من سوريا والعراق. الاستفتاء العام الذي سيجرى غدا في بريطانيا هو محاولة للخلاص من اتحاد

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



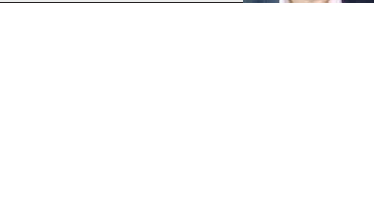
الاستفتاء يكشف حجم الانكفاء

البريطاني ومدى التفوق الداخلي. لم تعد هناك سياسة خارجية بريطانية لديها تأثيرها على المستوى العالمي. الأهم من ذلك كله، أنه لم يعد هناك حلف بريطاني - أميركي

في الماضي القريب، كان الحلف القائم بين واشنطن دي . سي ولندن يحول دون أن تكون بريطانيا جزءا حقيقيا من أوروبا.



حامد الكيلاني
كاتب عراقي



تتحكم بالإنسان عوامل ثابتة، حاجته إلى مكان إيواء وملابس وطعام وصحة وتعليم، وأولها فرصة عمل وأجواء من الأمن والاستقرار والهجرة، كما عبر عنها رئيس "يوكيب" أحد أحزاب اليمين المتطرف في بريطانيا، بلافتة إعلانية لحركة تدفق المهاجرين تصدرتها عبارة "نقطة الإنهيار" وبعد ساعات تم اغتيال النائبة العمالية، جو كوكس، 41 عاما وأم لطفلين وناشطة وداعمة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

الهجرة ربما تكون مفتاحا لجدل واسع استمر لسنوات، تعاطى مع الجدوى الاقتصادية وفوائد ومؤثرات الارتباط بالاتحاد، لخصها القاتل توماس ماير الذي أطلق النار على عضو مجلس العموم البريطاني وطنها بالسكين أيضا أمام مكتبها في الشارع العام رافعا صوته بالهتاف "بريطانيا أولا".

ورغم أن بريطانيا ليست من ضمن منطقة اليورو أو اتفاقية شنغن، لكن أحزابها اليمينية تنشط ضد أوروبا والمهاجرين منها، تحديدا من دول الشرق الأوروبي كرومانيا وبولندا، وفي ذلك تتفق معظم أحزاب اليمين الأوروبية المتطرفة؛ أما عن الهجرة الواسعة من الشرق الأوسط فبريطانيا لم تفتح أبوابها إلا لأعداد قليلة وعلى مدد زمنية طويلة وإجراءات مشددة، والحال معها مختلف عن ألمانيا مثلا واستقبالها لقراية مليون لاجئ معظمهم من سوريا والعراق. الاستفتاء العام الذي سيجرى غدا في بريطانيا هو محاولة للخلاص من اتحاد

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«شعب البحرين بكل طوائفه، قد أرقه الإرهاب وأعمال الحرق وتعطيل مصالح المواطنين وتهديد أمنهم واستقرارهم، ومن حق هذا الشعب على حكومته أن توفر له الأمن والأمان».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



«رغم المشاكل السياسية التي يمر بها العراق فإن الأولوية ما زالت للعمل العسكري، وقد نجحنا في السير به وتحقيق الانتصارات على عصابة داعش في مختلف الجبهات».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

عن الجغرافيا الأقليمية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

■ مشهد إقدام المقاتلين الأكراد شمال سوريا على تمزيق صور الرئيس السوري بشار الأسد وإسقاط العلم السوري من القامشلي وتوسّعهم قرب مدينة حلب بمعاودة القوات الفرنسية والأميركية، إضافة إلى تبني حزب العمال الكردستاني مؤخراً للتفجير الذي استهدف مدينة "ماردين" التركية موبدا بحياة 6 وإصابة 30 آخرين يؤكّد أن المسألة الكردية باتت اليوم تهدد الوحدة الترابية لكل من سوريا وتركيا بعد أن صادرت شمال العراق برمته.

أفضت الحسابات الخاطئة لكل من الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ضخ الدماء في مشروع "كردستان الكبرى" مؤسساً على القاعدة الأولى من أربيل ومتوسّعا على كامل الجغرافيا الإثنية الكردية في سوريا وتركيا وليس انتهاء بإيران.

لعب الأسد ورقة الأكراد للضغط على تركيا تسليحا في مرحلة أولى، وغضا للبصر عن إرهابات الحكم الذاتي عبر قوات الدفاع المحلي وأجهزة الإدارة المحلية، اعتمادا منه على مقولة "دء الخطر الأكبر بخطر أصغر" إلى حين تسوية الأزمة وعودة الأمور إلى سالفها. وعلى النقيض من هذه التصورات باتت المناطق الكردية تكريسا لـ"الجغرافيا الجديدة" في سوريا حيث تتناقض القومية الكردية مع القومية العربية.

بدوره، أراد أردوغان التخلص من الخطر الكردي في سوريا عبر استقدام الجماعات الإرهابية إلى شمال الشام، حيث كان يعتقد أن الشريان الرئيسي لدعم حزب العمال الكردستاني متدفق من سوريا وليس من العراق الذي تربطه بقياداته الكردية علاقات تعاون ثنائي، متوهما بأن الإطاحة بـ"الكردستاني" تبدأ بتقويض حديقته الخلفية في القامشلي وتحبيد المعقل الأكبر في أربيل، غير أنّ الحرب التركية المفتوحة لضم شمال سوريا وتحويله إلى مجال حيوي تركي اصطلمت باستقدام القوات الأميركية والفرنسية دعما لقوات سوريا الديمقراطية لا معاودة لحربها ضد داعش والنصرة ولكن مأسسة للكيان الكردي الوليد.

لذا فليس من باب الغرابة أن يكون إقصاء رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، صاحب الأطروحات الراديكالية حيال دمشق، وتعويضه بن علي يلدريم الذي أبرق رسالتين مضمونتي الوصول إلى النظام السوري؛ واحدة بوصف الحرب بالعبثية وثانية بكل الغناء والإطراء للنظام الروسي في حربه ضد الإرهاب، وهما خطوتان في اتجاه التقارب غير المباشر، في هذه المرحلة على الأقل، للتحالف ضدّ الكيان القومي الكردي "الهائج" الذي أصبح حقيقة في سوريا بالقوة المحلية والإرادة الدولية والعباء الرسمي وهو كذلك في تركيا، ولن يهدأ قبل فرض معادلة شرب كاس السم على أردوغان والأسد، قوامها القبول بالانفصال الناعم على شاكلة كردستان العراق، أو الدخول في حروب استنزاف طويلة باستقواء أجنيبي ستكون مخرجاتها المزيد من الخراب والمزيد من التمسك بالانفصال.

المفارقة أنّ الكيانات القومية في الشرق الأوسط لم تعد مقامة على جغرافيتها الإثنية فحسب، بل باتت تتمدد وتتوسع على حساب الجغرافيا الوطنية التي أصبحت مستفجرة من الحضور المؤسساتي بمقتضى حروب الاستهداف وديناميكي التطبيع، إذ من الملاحظ أنّ البشمركة، وهي قوات كردستان العراق، أصبحت تتمدد إلى الموصل وغيرها من المحافظات العراقية خارج جغرافيا كردستان.

كما أن البشمركة السورية أصبحت اليوم تتمدد إلى القرى والأرياف القريبة من حلب وتسيطر على محافظات محاذية للركة، بل إن صالح مسلم القيادي المعارض في هيئة التنسيق الوطنية أكد أنّ الرقة ستصبح جزءا من الكيان الكردي في حال تم تحريرها من قبضة تنظيم داعش الإرهابي.

من الواضح إذن أننا حيال جغرافيا الإقليمات للكيانات الهجينة تقوم على ابتلاع الجغرافيا الوطنية بشكل تصبح فيه الكيانات الإقوامية الإقليمية مهيمنة على ما تبقى من الدولة.

ولئن كان الأصل في العلاقة بين الدولة والإقليمات أن تبني على الاحتواء والتبني، فإن العالم العربي يشهد حاليا استقواء للإقليمات على الدولة جغرافيا وثقافيا وسياسيا، بعد مراحل من هيمنة الدولة على الإقليمات طمسا لخصوصياتها اللغوية والثقافية ونموذج سوريا والعراق يعطينا زاوية تفسيرية لكيفية تحول الخصوصية الثقافية إلى إثنية والإثنية إلى قومية، ومنها إلى كيان اقوامي إقليمي يقضم الدولة جغرافيا ويبتلع دورها القيادي عبر إبرام اتفاقات مع دول أخرى دون العودة إلى السلطة المركزية.

وفي الأنبار «لا نبيع الرجال بيع النعال»

النعال، ولا يوجد سنة عراقيون فرحون بنتيجة كهذه ولا يرون ما يدعو إلى الاحتفال والفرح وإن أظهرهم. الشعور بالمرارة فرصة لتنعلم شيئا، فعلينا أن نكون مقنعين لباقي المكونات العراقية في الوطن. عندما سقط صدام حسين، قال كثيرون إن صدام حسين لا يمثل السنة، وحين ظهر داعش قال كثيرون داعش لا يمثل السنة، وحين انتخب السنة شخصيات في الحكومة قال كثيرون هؤلاء لا يمثلون السنة.

وفي النقاشات الساخنة التي أدرتها مع الآلاف من المواطنين كرر الشيعة سؤالاً واحداً: فليعطنا السنة شخصا واحدا يمثلهم. هذه قضية تستحق التأمل. حتى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي قال إنه في الوقت الذي يهتموننا فيه بالمعاملة لإيران نجد بأن بعض السياسيين السنة يمارسون أرخص أنواع العمالة للمخابرات القطرية والتركية وغيرها.

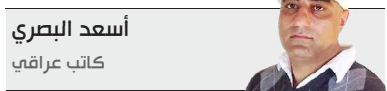
السؤال هو ماذا سنفعل؟ تنظيم داعش استدرج مدنا إلى حرب مذهبية، وها نحن نرى مدنا تنهار ويتشرد أهلها مدينة بعد أخرى. لقد تم رفع الأذان الشيعي في مدينة المساجد منارة منارة، ومنبرا منبرا، تطهّرت المدينة من الدواعش، وبذكر أمير المؤمنين في الأذان.

مقابل ذلك خذلان عربي على كل المستويات، لا مساعدات دولية للأطفال، ولا برامج إغاثة ولا مستشفيات متنقلة، الكل له الحق في الابتعاد عن أمة أصيبت بالجذام. السؤال هو لماذا تقسيم البلاد لأجل مذاهب؟ السنة فقدوا الثقة بأنفسهم، بل يخافون من شرور أنفسهم اليوم، وفي أمس الحاجة لإخوانهم في الوطن الشيعة. لقد هُزّمتا بمعركة إرهاب ضد الحضارة والإنسانية، هُزّمتا في الوجدان، وفي القيم، ولا داعي

إن التحكم بالمشاعر لدى الشيعة، له علاقة بتاريخهم الطويل، حيث تعرضوا للاضطهاد والتشويه في التاريخ الإسلامي، وكانت السلطات تستهدفهم. السنة وأقدون جد على هذا العالم، لهذا تكثر عند شبابهم الجلطة الدماغية وأمراض الاكتئاب. لا يمتلكون تلك المهارات الضرورية للعيش والبقاء. كان الشيعة يلقون القصاص، ويرقصون، ويقاتلون الخميني، بل كانوا ينفذون حكم الإعدام والتعذيب بحيرانهم المعارضين للحكم. ثم اتضح أن كل ذلك كان من مهارات البقاء والعيش، فشعورهم الحقيقي هو الذي ظهر بعد سقوط بغداد. اليوم يعيش الشيعة حالة مجد وتمليك للعراق، وكل السلطات بيدهم. السنة بالمقابل يعانون من الذكريات، حين كانوا أهل مجد وسلطان، والبعيثيون الجدد والدواعش ينافون هذا العصب الرخو عندهم، فتنشأ حالة من التشوش في السلوك والشعور. هذه سلطة شيعية قائمة اليوم، عليك أن تبكي معها، وترقص لفرحها، وتهتف باسمها. بل عليك أن تبلغ عن جيرائك إذا كانوا خونة للوطن.

الشيعة كانوا يتمتعون بمهارات بقاء وصبر استمرت لسبعة عقود، بينما الآخرون بدأوا مؤخراً يكتسبون تلك الخبرات، ويتعلمون كيف يعيشون في دولة فقدوا سلطانها ومجدها، كيف يرقصون ويضحكون حتى لو كانوا في حالة حزن، وكيف سيكون حتى لو كانوا في سعادة ورضى.

الفلوجة اليوم هي جشود النساء والأطفال، والرجال إما قتلوا وإما سجنوا، ومن حق الدولة التحقيق معهم لمعرفة قصة كل واحد منهم ومدى تورطه مع الدواعش، فالمدنية لسنوات تحت حكم داعش، هذه الصورة يا إخواني ليست سارة، فكما يقول الحارث بن عباد «لا نبيع الرجال بيع



أسعد البصري
كاتب عراقي

■ تحررت الفلوجة مؤخراً بالكامل وتم القضاء على تنظيم داعش. كانت عملية أشبه باقتلاع ضرس بلا مخدر بالنسبة إلى السنة، فالقضية في غاية التعقيد. وأرجو أن تسمحوا لي بشرح وجهة نظري للشعب العراقي علها تصل إلى المسؤولين. المدينة لها وجهان؛ وجه قبيح هو داعش التنظيم الإرهابي القذر، ووجه آخر هو المدينة السننية العربية المعروفة بتاريخها الوطني والقومي. كذلك القوات المسلحة لها وجهان؛ وجه ميليشيا شيعية طائفية، ووجه الجيش العراقي الوطني المحرر. وجه الميليشيات التي سقطت رأس الفلوجة وقلعة التمر السني، ووجه الجيش الذي انقذ المواطنين من براثن الإرهابيين المجرمين. أعتقد أن المشكلة هي أن سنة العراق عديمو خبرة، عليهم أن يتعلموا من الشيعة، كيف كانوا يرقصون ويحتفلون بالانتصار على الإمام الخميني؛ كيف كانوا يرفسون جيش الحرس الثوري ويصفونهم بالجنر رغم أن بعضهم جاء إلى المعركة حاملا سكيما ومصحفا فقط في حرب الموجات البشرية لفتح الأنغام، بل كان بعضهم ييصقون على الأسرى الإيرانيين ويهزجون على جرحاهم وأسراهم.

فمن وجه أول تلك كانت انتصارات وطنية عراقية على الفرس "المجوس"، ومن وجه آخر هي انتصارات سننية على الشيعة وإمامهم الخميني المثير للجدل. وكما يأتي الشيعي والفارسي يحتفل معنا بانتصارات اليوم، كان السني والعربي يأتي ويحتفل معنا بانتصارات الأمس، من مطربين وقادة سياسيين وشعراء عرب.



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

■ إبداء هيئة كبار العلماء في السعودية النية الصادقة للتخضير لحوار مع "عقلاء" الشيعة، مبادرة نبيلة. السعي لإيجاد حوار مع "معتدلي" المواطنين الشيعية في الأحساء والقطيف وأن الثوابت هي القرآن والسنة، وأن تكون معايير الوصول إلى حقائق وقناعة موجودة ومتوفرة، أيضا رؤية نبيلة. المحوران اللذان أثارا الكثير من الجدل هما "عقلاء" و"البیان الحق لهم"، أي لبيان الحق لإتباع الطائفة الشيعية الكريمة. لعلي أؤكد أن إقحام أي شروط مسبقة لهذا الحوار من أي من الأطراف لن يكون إيجابيا أو فعلا. وكما ندعو عقلاء الشيعة، أيضا ندعو عقلاء السنة إلى الوسطية والاعتدال. أما إذا كان الحوار لإقامة الحجة على الآخر، فإن كل مضيق للوقت وأول مؤشرات فشل الحوار.

أعيد التأكيد أن الحوار في الأصل مبدأ نبيل، وخاصة في خضم هذا المحيط

سنة وشيعة.. تخلصوا من «العفش» الزائد

ثنائية «التلاحق الفكري»، كما يقول علي فخر الوزير السابق في البحرين، والعلاقات الإنسانية الأخوية المتناغمة، يمكن إرجاع إلها عندما يسمع المسلم خطباء ومتحدثين من السنة والشيعة، عند ذلك سنقترب من زوال التوجس ومن انتهاء العزلة. بمعنى آخر، الغرض من الحوار هو فهم الآخر والتعايش معه كما هو بطائفته، ولن نستفيد من حوار في اتجاه واحد.

باختصار، لكي تقلع طائفة التعايش بين المذاهب بأمن وسلام، علينا أولا التخلص من «العفش» الزائد... علينا التخلص من الطائفية وكراهية الإنسان للإنسان.

السياسي متمثلا في الحشد الشيعي الطائفي في العراق، أو قافلة التشيع الصوفي في مصر، أو حزب الله الإرهابي في لبنان، بل أتحدث عن المواطن السني أو الشيعي العادي الذي كل همه لقمة عيشه ورزق عياله.

من أجل هذا المواطن، لا نريد حوار تناجر مذهبي يستغله دعاة التقسيم والفرقة، بل نريد حوارا يزيل الاحتقان الطائفي ويرجح كفة الوسطية والاعتدال والألفة.

الحوار الحقيقي هو إيقاف الحسينيات التي تقام فيها طقوس تحريضية على السنة، وإيقاف المساجد التي تخرض على كراهية الشيعة. الحوار الحقيقي يدعو إلى إزاحة الفرقة الطائفية وإيقاف برمجة الشيعة عن الحقد على أهل السنة، والسنة عن العداء للشيعة. علينا القبول ببعضنا البعض دون حقد أو غبن أو كراهية، وأن تكون وحدة الوطن من أعمدة الثوابت المشتركة. علينا بناء مشاعر القبول بالآخر والتعايش مع الجميع بمحبة وانفتاح وسلام.

الهائل من المكائد والمصائد. يقول الكاتب الأميركي مارك هوبلز "إن الدين الشيعي يعمل لصالحنا وهو من أدواتنا، ولولا الدين الشيعي لما استطعنا تقسيم الوطن العربي وإشعال الحروب فيه". محتوى هذا التصريح الخطير لهوبلز يدل على ضلالة ثقافة الكاتب حيث رَمَزَ للمذهب الشيعي بأنه "دين" قائم بذاته، ولكن في نفس الوقت، يكشف التصريح عن النوايا الخبيثة في الخارج لإيقاع بين المذاهب. نعم، ليس هناك أدنى شك أن نظرية "التقسيم" ما زالت قائمة، فأقرب تحليل منطقي يؤيد تبني نظرية المؤامرة. ما زالت هناك قوى في الخارج تعمل بجد ونشاط على تعميق هوة الاختلاف بين السنة والشيعة من أجل مصالح سياسية معروفة. ليس لدي أدنى شك أن "العقلاء" من الطرفين، في محيطنا على الأقل، يريدون نجاح هذا الحوار، فكلنا متضررون من التباعد والتناحر. وكما أن في بعض مراسيم العزاء الحسيني ممارسات خاطئة، كذلك فإن في بعض منابر السنة تحقير الطوائف الأخرى. لا أتحدث هنا عن الجانب

البحرين تهزم المشروع الإيراني في تصدير الطائفية

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا... أبشر بطول سلامة يا مربع. إن الإجراءات البحرينية لن تمنح النفوذ الإيراني من البحرين وتعيد البلاد إلى سابق استقرارها وقوة اقتصادها وتخلص شعبها من أعمال التخريب المستمرة منذ العام 2011 والتي وقفت وراء تأجيجها جمعية "الوفاق" الشيعية الصوفية فقط. وإنما ستلقي بظلالها سريعا على النفوذ الإيراني السافر في العراق والمنطقة بنحو واضح، والمتوقع أن ينحسر هذا النفوذ في العراق وسوريا ولبنان شيئا فشيئا حتى يضمحل وتتكفى إيران إلى داخل حدودها لاعقة جراحها ومتجرعة هزيمة مشروعها في تصدير الثورة، الذي هو، في الحقيقة، مشروع طائفي بامتياز لاحت ملامحه واضحة في العراق، ويهدف إلى تأسيس إمبراطورية فارسية معادية للتطلعات العربية.

ولكي تؤتي الإجراءات البحرينية الحكمة والصبرورة أكلها، ينبغي اتباعها بإجراءات أكثر شجاعة بتعزيز التيار العروبي في التشيع البحريني وفقس المجال أمامه لتصفية مخلفات التشيع الفارسي الصوفي ومنع تسلهل إلى المجتمع البحريني مرة أخرى، فتيار التشيع العربي هو الوحيد القادر على تنقية التشيع في البحرين من العقائد الفاسدة للتشيع الفارسي الذي كاد ينجح في تقسيم المجتمع البحريني المسالم إلى أقسام شتى.

المملكة الصغيرة أبشع استغلال وعلقوا في مساجدهم وماتهم وجوامعهم صور رموز إيرانية كالحسيني وخامنئي وغيرهما مستفزين بذلك مشاعر حتى الشيعة البحرينيين العرب، وكانت السلطات البحرينية قد أعطتهم كامل الحرية في ممارسة طقوسهم التي حولوها إلى ممارسات طائفية، بتوجيه من قاسم نفسه.

وطال صبر السلطات البحرينية على ممارسات حزب الدعوة البحريني وموجهه عيسى قاسم الذي حرص أتباعه على ذبح رجال الأمن في البحرين بصرخته المشهورة: اسحقوهم. وتأتي الإجراءات البحرينية المتلاحقة للوقوف بوجه المد الطائفي الصفوي الإيراني الذي يهدف إلى تفجير المجتمع البحريني من الداخل، وتقليل أظافر إيران، بل قطع أصابعها في البحرين، وهو ما سيفسح المجال للتشيع العربي الأصل بالظهور وقول كلمته ومحو ما أسسه التشيع الفارسي في البحرين.

والمعروف أن أتباع المنهج الصفوي في البحرين هم قلة في بحر أتباع التشيع العربي الأصل، لذلك فإن تهديدات الحرس الثوري الإيراني بأن حكومة البحرين "ستدفع ثمن" إهانة قاسم وتحذيره من "صراع دموي مسلح"، لن تعدو أن تكون تهديدات جوفاء وتحذيرات فارغة، ينطبق عليها قول جرير:



سلام الشامري
كاتب عراقي

■ القرار البحريني بإسقاط الجنسية عن رجل الدين البحريني الشيعي الصفوي الشيخ عيسى قاسم، والقرارات الأخيرة التي اتخذتها السلطات البحرينية بالوقوف في وجه وكلاء إيران بحظر الجمع بين المنبر الديني والعمل السياسي، وإغلاق مقرات جمعية الوفاق الشيعية والحفظ على أموالها وتعليق نشاطها لحين الفصل في دعوى مقدمة من وزارة العدل بحلها، وغيرها من القرارات شكلت وضعا ليد على موقع الألام البحريني.

وجمعية الوفاق، التي تدين بالولاء لعيسى قاسم، الذي يدين بدوره بالولاء للولي الفقيه الإيراني علي خامنئي، هي الاسم الآخر لحزب الدعوة، ولامر ما غيروا اسمها، وهي تتلقى تعليماتها من إيران وترسل أعضائها إلى إيران ولبنان والعراق للتدريب على استعمال السلاح لزعزعة الاستقرار في البحرين، ولدى السلطات البحرينية معلومات مؤكدة على ذلك، كما أن المنابر الدينية في البحرين أوغلت في بث الفرقة بين أبناء المجتمع البحريني الطيب المسالم، ونجت عن خطابها زعزعة الأمن المجتمعي وأعمال عنف وضرب للاقتصاد الوطني. والواقع، أن وكلاء إيران في البحرين استغلوا الأجواء الديمقراطية في هذه

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي الخميس، يمكن أن يسفر عن يوم جمعة أسود في الأسواق وعواقب اقتصادية خطيرة».

المباردير جورج سوروس
أحد أكبر المتعاملين في أسواق المال العالمية

«اليونان تجاوزت المرحلة الأصعب في أزمتها المالية بعد قيامها بتنفيذ معظم الإصلاحات الضرورية، وهي الآن على الطريق السليم».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



السباق التجاري نحو الفضاء يدخل منعطفًا جديدًا

● شركة بول ألن تصنع أكبر طائرة في العالم لاستخدامها في إطلاق الأقمار الصناعية في غضون خمس سنوات



معايير جديدة في سباق الفضاء



شركة ستراتولانش ستقوم بالعمل مع مصمم الطائرات بيرت روتان لبناء الطائرة الضخمة التي تزن 544 طنا

موهافي في كاليفورنيا. وتعمل على إنتاج مركبة لينكس، التي تضم مقعدين فقط. وسجل السفر الفضائي التجاري قفزة كبيرة بعدما منحت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) عقدا بقيمة 6,8 مليار دولار لشركتي بوينغ وسبيس إكس، لصناعة مركبات تاكسي الفضاء وتشغيلها لنقل رواد الفضاء إلى محطة الفضاء الدولية. وتمكنت صناعة الفضاء بشكل عام، وبرامج الرحلات التجارية بشكل خاص من الصمود أمام الأزمة المالية التي تضرب الاقتصاد العالمي حاليا وحافظت على نمو بطيء في الولايات المتحدة.

التي يملكها جيف بيزوس أو فيرجن جالانتيك التي يملكها ريتشارد برانسون وغيرها من الشركات التي تحاول بناء طرق تجارية سريعة للفضاء.

ويهدف ماسك إلى إطلاق رحلات للمريخ حيث كشفت شركته سبيس إكس عن خطط كبيرة يمكن أن تغير المشهد الأوسع لصناعة الفضاء، بعد أن أعلنت نهاية أبريل الماضي عن أنها تخطط لإرسال مركبة غير مأهولة إلى المريخ في 2018 كخطوة أولى نحو تحقيق أهداف مؤسسها في نقل البشر إلى كوكب آخر. أما بيزوس فيطمح إلى تطوير صواريخ منخفضة التكاليف ويمكن إعادة استخدامها بهدف نقل الصناعات الثقيلة التي تعتمد على الطاقة خارج كوكب الأرض، بينما يركز برانسون على السياحة وعلى تدشين طائرة أصغر لإطلاق الأقمار الصناعية.

لكن فيرجن تواجه منافسة شرسة على سوق الرحلات التجارية إلى الفضاء من شركة إكس كور، التي يقع مقرها أيضا في صحراء

وسيتم بناء الطائرة في حظيرة في ميناء قاعدة صحراء موغافي الجوية في كاليفورنيا حيث سيجري تصنيع صاروخ الدفع متعدد المراحل الذي سيحمل سفينة الفضاء من الطائرة إلى المدار في شركة تكنولوجيا استكشاف الفضاء إحدى شركات النقل الفضائي الناشئة في العالم.

وقال تشاك بيمز، مدير مشاريع الشركة، إن "الميزة التي يريدها ألن في هذا المشروع هي القدرة على أن تكون الطائرة في وضع يسمح بنقل الأقمار الصناعية مباشرة إلى المدارات المحددة والقيام بذلك بسرعة وبدون مشاكل تتعلق بالإطلاق أو أي تأخير بسبب الطقس". ويزامن تحرك ألن مع موجة أعمال جديدة تخطط لبيع خدمات الإنترنت وصور الأرض والبيانات المناخية وغيرها من شبكات تتألف من مئات من الأقمار الصناعية في مدار على ارتفاع منخفض حول الأرض.

لكن رؤيته مختلفة عن شركة سبيس إكس التي يملكها إيلون ماسك أو شركة بلو أوريجن

الأرقام التي حققتها الطائرة أنطونوف أن 225، وهي طائرة شحن ترجع إلى الحقبة السوفيتية بنيت في الأصل لنقل مركبة فضائية، والتي تعتبر الأكبر في العالم حاليا.

وكانت ستراتولانش، وهي وحدة من شركة فولكان إيروسبيس، التي يملكها ألن قد منحت الأسبوع الماضي، مجموعة من الصحفيين نظرة أولى على الطائرة التي أوشكت على الانتهاء.

وستقوم شركة ستراتولانش بالعمل مع مصمم الطائرات، بيرت روتان، على بناء الطائرة الضخمة التي تزن 544 طنا، حيث تقضي الخطط بإطلاق أول رحلة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وستستخدم الطائرة الضخمة ستة محركات لطائرة البوينغ 747 وتبلغ المسافة بين الجناحين 117 مترا، وستكون أكبر من الطائرة هيركيوليز إتش-4 التي بناها هاورد هيزور في العام 1947 والتي كانت تعرف باسم سبروس غوس.

أسواق المال تواصل استبعاد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



روبرتو أزييفيدو:

اقتصاد بريطانيا سيحتاج 10

سنوات للعودة إلى الاستقرار

إذا غادرت الاتحاد الأوروبي

أن خروج بريطانيا "سيشكل صدمة للاتحاد الأوروبي، وسيحتاج علينا بعدها العمل للحفاظ عليه لكي لا تنتهي عملية اندماج ناجحة دامت عقودا إلى تفكك" هذا التكتل. وأكد مسؤولون أوروبيون أن بريطانيا ستدخل مرحلة غموض طويلة، وأن أوروبا ستكون مضطرة لمعاقبقتها من أجل ردع الدول الأوروبية الأخرى عن المطالبة بالانفصال. وكان رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، قد حذر من أن "الملكة المتحدة ستكون دولة ثالثة لن نراعيها" إذا قررت مغادرة الاتحاد، وأشار إلى إمكانية معاقبتها، رغم القنم الباهظ لذلك.

ومن النتائج المحتملة لخروج بريطانيا عودة سكان اسكتلدا للمطالبة بإجراء استفتاء جديد للانفصال عن بريطانيا، وهو ما أكدته رئيسة وزراء اسكتلدا نيكولا ستورجون المتمسكة بالبقاء في الاتحاد.

كما سيؤدي إلى ترسيم حدود جديدة تعزل أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا عن جارتها جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، ما يضعف الحركة التجارية بين طرفي الحدود.

استقرار الوضع الجديد لبريطانيا إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يستغرق 10 سنوات وأن "بريطانيا ستحتاج إلى الوقت قبل أن تستعيد موقعا مشابها لوضعها الحالي" بالقياس إلى موقفها الضعيف في المفاوضات.

وقال المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، روبرتو أزييفيدو، إن استقرار الوضع الجديد لبريطانيا إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يستغرق 10 سنوات وأن "بريطانيا ستحتاج إلى الوقت قبل أن تستعيد موقعا مشابها لوضعها الحالي" بالقياس إلى موقفها الضعيف في المفاوضات.

وترجح معظم المؤسسات المالية العالمية أن يؤدي الخروج المحتمل إلى اضطراب حي المال والأعمال في لندن، وهبوط سعر الجنيه الإسترليني بنسبة تصل إلى 20 بالمئة وأن يرتفع التضخم بنسبة 5 بالمئة وتراجع النمو بنسبة تصل إلى 1.5 بالمئة.

اليورو ارتفاعه مقابل الدولار ليصل إلى أكثر من 1.13 دولار. وفقدت أسعار الذهب مرة أخرى أمس وبنسبة 1.5 بالمئة ليصل إلى نحو 1269 دولارا للأوقية، في مؤشر صريح على ابتعاد المتعاملين عن أبرز الملاذات الآمنة.

وقال ماثيو ترينر المحلل لدى شركة ماكواري "لا يوجد الكثير من البيانات الاقتصادية المهمة في الأسبوع الحالي وسيقتصر الذهب لمحفرات جديدة قبيل استفتاء بريطانيا".

ويجمع المحللون على أن تصويت البريطانيين على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، سيشكل زلزالا حقيقيا لهذا البلد وصدمة للاتحاد الأوروبي والاقتصاد الدولي. ويحذر بعض المحللين من "تفكك" محتمل للاتحاد الأوروبي، إذ يمكن أن تحاول الدول الباقية إعادة التفاوض حول شروط عضويتها في الاتحاد. وحذر وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، الأسبوع الماضي، من

واصلت مراهنات المتعاملين في أسواق المال العالمية تأكيد استبعادها لاحتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حين دفعت الجنيه الإسترليني إلى مواصلة الارتفاع، وأظهرت ابتعاد المتعاملين عن الملاذات الآمنة مثل الذهب، ما يؤكد اطمئنان الأسواق لفوز معسكر البقاء في الاتحاد الأوروبي في استفتاء الغد.

البن الياباني والفرنك السويسري. وأظهر استطلاعان للرأي نشرت نتائجهما أمس أن معسكر المؤيدين لبقاء بريطانيا أحرز تقدما كبيرا قبل يومين من موعد الاستفتاء على عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي.

وكان المؤشر الأكثر وضوحا هو ارتفاع الجنيه الإسترليني بنحو 0.5 بالمئة مقابل الدولار ليقرب من حاجز 1.48 دولار، بعد أن سجل يوم الاثنين أكبر ارتفاع يومي منذ عام 2008، حين ارتفع بنسبة 2.1 بالمئة.

واستقر الإسترليني أمس أمام اليورو، لأن العملة الأوروبية استفادت هي الأخرى من تراجع مخاوف الاستفتاء التي تهدد مستقبل الاتحاد الأوروبي، وهو ما يفسر مواصلة

لندن - واصل الجنيه الإسترليني ارتفاعه أمس ليصل إلى أعلى مستوياته في سبعة أسابيع أمام الدولار، ليؤكد ذلك انحسار مخاوف المتعاملين من انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

كما اتضحت توجهات الأسواق من خلال ابتعادهم عن الملاذات الآمنة مثل الذهب، الذي هبط إلى أدنى مستوياته في 10 أيام، بالنظر إلى مع صعود مؤشرات الأسهم العالمية.

واستندت مراهنات المتعاملين إلى استطلاعات رأي أظهرت في الأونة الأخيرة تقدما إضافيا لمعسكر المؤيدين لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وهو ما قلص شهية المستثمرين لشراء عملات الملاذ الآمن، مثل



ترقب يحبس الأنفاس

باختصار

◀ بدأت شركة سيمنز الألمانية في تصنيع توربينات متقدمة على تكنولوجيا جديدة للنقاط الطاقة الشمسية، وذلك بهدف تركيبها في محطة نور 2 ونور 3 بعد أن سبق أن زودت محطة نور 1 بتلك المعدات.

◀ قضت أعلى محكمة في ألمانيا أمس بقانونية برنامج شراء السندات الذي ابتكره البنك المركزي الأوروبي قبل نحو أربع سنوات، لتجنب وقوع أزمات مالية جديدة في دول منطقة اليورو.

◀ أعلنت مجموعة ليبيرتي هاوس البريطانية أنها تمكنت من جمع تمويل من بنوك في المملكة المتحدة والهند وبعض شركات الاستثمار الخاصة، لتسهيل استحواذها على أصول تاتا ستيل في بريطانيا.

◀ قفزت صادرات الصين من الديزل في مايو بنحو 306 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى 1.48 مليون طن، كما ارتفعت صادرات البنزين بأكثر من 105 بالمئة لتصل إلى 780 ألف طن.

◀ كشفت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية أمس عن نسخة جديدة من الكمبيوتر اللوحي منخفض الثمن "غالاكسي تاب إيه"، وقالت إن النسخة الجديدة تضمن اتصالا أفضل بعالم الألعاب والترفيه.

◀ أعلنت آلية الاستقرار الأوروبية، وهي الجهة المنفذة للقرارات الأوروبية، أنها سلمت أمس إلى الحكومة اليونانية مبلغ 7.5 مليار يورو في إطار حزمة جديدة من خطة الإنقاذ.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«الأردن تسلم عطاءات من 17 ائتلافًا عالميًا لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت، لمواجهة احتمال جفافه بحلول العام 2050».

حازم الناصر
وزير المياه والري الأردني

«الحكومة تقوم بإعداد تشريعات لمكافحة الفساد بينها مشروع قانون لمكافحة الإثراء غير المشروع، والتصريح بالذمة المالية وآخر لإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد».

كمال العيادي
وزير الوظيفة العمومية والحوكمة ومكافحة الفساد في تونس



تمويل الطاقة محور نزاع بين القاهرة والمؤسسات المالية الدولية

● الشركات الأجنبية ترفض إصرار الحكومة على تحكيم النزاعات محليا ● القيود الحكومية تؤدي لعرقلة معظم مشاريع الطاقة المقررة



حصاد ضئيل لطاقة وفيرة



وائل النشار:
مصر تخلفت كثيرا في توليد الطاقة الشمسية والإنتاج لا يتجاوز 0.5 بالمئة

الكهرباء من الطاقة الشمسية على 0.5 بالمئة من إجمالي الطاقة المنتجة حاليا، وتبلغ طاقة إنتاج الكهرباء في مصر حاليا نحو 32 غيغاواط. وتستهدف القاهرة إنتاج 2.3 غيغاواط من خلال الطاقة الشمسية بحلول أكتوبر المقبل، إلا أن التعقيدات والبيروقراطية حالتا دون تحقيق الهدف ووصل الإنتاج إلى حوالي 10 ميغاواط فقط، والتي تمثل نحو 0.4 بالمئة من المستهدف.

وزارة الكهرباء ستقوم بشراء الكهرباء المنتجة من الشركات، وبالتالي فهي ترى أن يكون التحكيم محليا. وأقر بأن إجراءات التحكيم في مصر طويلة للغاية، وأن ذلك دفع مؤسسات التمويل الدولية إلى رفضها خوفا على أموالها، وأكد ضرورة إيجاد حل توافقي يرضي جميع الأطراف من خلال المشاركة في صياغة عقد شراء الطاقة. وأوضح أن العقد الموحد يتم ترجمته حاليا في مجلس الدولة، مشيرا إلى أنه كان من الأجدى لوزارة الكهرباء الانتظار حتى يتم الانتهاء من الترجمة النهائية للعقد ومناقشة بنوده مع كافة الأطراف، بدلا من التسريبات التي تغلنها الوزارة كل فترة. وأضاف أن مصر تخلفت في استثمار الطاقات المتجددة كثيرا، حيث لا يزيد إنتاج

وكشف أن الجمعية تسعى للتفاوض مع وزارة الكهرباء لوقف القرار من أجل نجاح خطط تنوع مصادر إنتاج الكهرباء لمواجهة الطلب المتزايد نتيجة الزيادة السكانية وتزايد المشاريع الاقتصادية. تسعى القاهرة لإنتاج الكهرباء من الطاقة النووية من خلال إنشاء محطة بمنطقة الضبعة بالساحل الشمالي، ويستهدف المشروع تنوع مزيج الطاقة الحالي والذي يعتمد بنسبة 96 بالمئة على الغاز الطبيعي. ويتضمن المشروع إنشاء 4 مفاعلات نووية بالتعاون مع شركة روساتم الروسية بتكلفة 25 مليار دولار، لإنتاج 4800 ميغاواط وأن الوحدة الأولى الخدمة عام 2024. قال وائل النشار رئيس مجموعة "اونيرا سيسستم" للطاقة المتجددة لـ "العرب" إن



مجدالدين المنزلاوي:
مفاوضات لإقناع وزارة الكهرباء بإيقاف قرار فرض تحكيم النزاعات في مصر

بهذا القرار غير المدروس بعد قيامنا باستثمار 5 ملايين دولار تمثل 15 بالمئة من رأسمال مشروع إنشاء محطة للطاقة الشمسية بقدرة 50 ميغاواط. وأضاف لـ "العرب" لقد "استقطبنا شريكا بريطانيا بعد 6 أشهر من المفاوضات وحصلنا على موافقة مؤسسة التمويل الدولية على تمويل المشروع، لكنها انسحبت بسبب القرار". وكانت النسخة الأولى من اتفاقية شراء الحكومة للكهرباء، تتيج التحكيم خارج مصر، لكن النسخة المعدلة التي صدرت قبل أيام ألغت ذلك الامتياز. وأكد توفيق أن جهات التمويل الدولية، هي الوحيدة التي يمكنها توفير العملة الصعبة التي تحتاجها المشروعات وأنها توفر نحو 75 بالمئة من تكلفة المشروعات. وتوقع فقدان 90 بالمئة من الاستثمارات نتيجة انسحاب جهات التمويل الدولية والمطورين الأجانب.

وتستهدف الحكومة زيادة إنتاج الكهرباء بنحو 14.4 غيغاواط في العام المالي المقبل الذي يبدأ مطلع الشهر المقبل. وقال مجدالدين المنزلاوي رئيس جمعية مستثمري الطاقة المتجددة لـ "العرب"، "إن مؤسسات التمويل الدولية تخشى على أموالها بسبب طول فترة التحكيم في مصر وأن قرار وزارة الكهرباء أدى لوقف تمويلها للمشروعات". وأكد توقف جميع مشاريع "بنبان" في محافظة أسوان، التي اختارها الحكومة لإنشاء أول مزرعة للطاقة الشمسية، والتي استقطبت 39 تحالفا مصرية ودوليا من الشركات المؤهلة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية باستثمارات تصل إلى نحو 3 مليارات دولار.

القاهرة - أعلن عدد من مؤسسات التمويل الدولية وقف تمويلها لمشروعات إنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة في مصر، بسبب تعسف إصرار وزارة الكهرباء على أن تتم تسوية النزاعات حول المشروعات التي تساهم فيها داخل مصر.

ودخلت القاهرة في دائرة جديدة من الجدل حول مناخ الاستثمار بسبب القرار الذي أثار حفيظة المؤسسات الدولية ووصفه مراقبون بالتعسف. ععمت وزارة الكهرباء منشورا على التحالفات الفائزة بمشروعات لإنتاج الطاقة، يلزمها بضرورة إخطار الشركاء الأجانب ومؤسسات التمويل الدولية بأن التحكيم في النزاعات سيكون داخل مصر وأنها أدرجت ذلك الشرط في العقود. وكانت الوزارة قد أعلنت عن تاهل 136 شركة لإنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة. وكان يفترض أن يمول البنك الدولي والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير نحو 75 بالمئة من المشروعات، التي أقرتها الحكومة. وقررت مؤسسة التمويل الدولية، الذراع الاستثمارية للبنك الدولي الانسحاب من تمويل مشروعات الطاقة المتجددة، في أعقاب القرار.

ووصف مستثمرون قرار وزارة الكهرباء بأنه ضربة قاصمة للاستثمار في مجال إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة، الذي تعمل عليه القاهرة لتقليص استهلاك الغاز الطبيعي في إنتاج الكهرباء. وتستهدف خطة التنمية 2030 أن يصل إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة إلى 30 بالمئة من الاستهلاك الإجمالي للطاقة. وقال هشام توفيق رئيس مجلس إدارة شركة كايرو سولار للطاقة الشمسية "فوجئنا



هشام توفيق:
انسحاب 90 بالمئة من المستثمرين بقطاع الطاقة بعد عزوف الممولين الأجانب

قروض عقارية عاجلة من دون فوائد للسعوديين



أيهم اليوسف:
المتقدمون للحصول على قروض الإسكان سيحصلون عليها من مصر الراجحي مباشرة

تضم حاليا ما يعادل 50.67 مليار دولار موجهة في التمويل العقاري. وكانت الحكومة السعودية قد كشفت عن ملامح انقلاب في قواعد وسياسات تمويل مشاريع الإسكان، وأكدت عزمها على مكافحة جميع العقبات أمام المطورين المحليين والأجانب، لتشجيعهم على المساهمة في معالجة أزمة الإسكان المزمنة.

وقال إن "القرض المعجل يتم عن طريق البنوك بتكلفة مخفضة، وأنه مجاز من الهيئة الشرعية". وأضاف أنه يمثل أحد الحلول العقارية الميسرة التي يسعى الصندوق ل طرحها كخيارات جديدة أمام المواطنين، الذين هم على قائمة الانتظار، ليسهم في تقليص مدة انتظارهم.

وكان وزير الإسكان السعودي ماجد الحقيقل قد أكد في 7 يونيو الجاري، أن وزارته تخطط لإصدار صكوك إسلامية لتمويل صندوق التنمية العقارية بنهاية العام المقبل أو مطلع عام 2018، بهدف الانتهاء من قائمة الانتظار لدى الصندوق في أسرع وقت ممكن. وذكر أن الصندوق العقاري هو أكبر ممول للقطاع العقاري في السعودية، وأن محفظته

جانب بنك التسليف والادخار والبنك الزراعي وصندوق الاستثمارات العامة وصندوق التنمية الصناعية. وتهدف "رؤية 2030" التي أقرتها السعودية في 25 أبريل الماضي، إلى رفع نسبة تملك المواطنين للوحدات السكنية من 47 بالمئة حاليا إلى 52 بالمئة بحلول عام 2020. ويختص الصندوق بتقديم القروض للمواطنين لشراء أرض أو عقار بفوائد ميسرة، من أجل تمكينهم من الحصول على تمويل سكني مناسب، ومضاعفة مساهمة القطاع في الناتج المحلي.

وأكد اليوسف، أن البرنامج يسهم في التمويل الفوري للوحدات السكنية الجاهزة، سواء كانت فللا أو شققا بحسب المعايير والاشتراطات التي حددها الصندوق.

الرياض - أعلن صندوق التنمية العقارية في السعودية أمس أنه أبرم اتفاقية تعاون مع مصرف الراجحي، لإطلاق برنامج "القرض المعجل" الذي يستهدف المواطنين المنتظرين لقروضهم العقارية من الصندوق.

وقال أيهم اليوسف، المشرف العام على الصندوق الحكومي، إن المتقدم إلى البرنامج سيحصل على القرض العقاري من المصرف مباشرة، ويسدد القرض في فترات تصل إلى 15 عاما من دون فوائد "لأن الصندوق سيكتفل بدفع الفوائد نيابة عن المواطن خلال مدة القرض".

يذكر أن صندوق التنمية العقارية، واحد من 5 مؤسسات متخصصة بتقديم القروض في السعودية بخلاف البنوك التجارية، إلى

صادرات النفط العراقية تواصل التراجع في يونيو

البصرة (العراق) - قالت شركة نفط الجنوب أمس إن المتوسط اليومي لصادرات النفط من موانئ جنوب العراق تراجع منذ مطلع يونيو بنحو 66 ألف برميل عن الشهر السابق ليصل إلى 3.144 مليون برميل يوميا بسبب أعمال الصيانة والطقس. وتوقع مسؤول في الشركة أن "يعود المتوسط اليومي إلى المستوى السابق عند الانتهاء من أعمال الصيانة الدورية التي تجرى في مختلف المنشآت".

وتشير البيانات الرسمية إلى أن صادرات الموانئ الجنوبية بلغت في مايو نحو 3.2 مليون برميل يوميا ونحو 3.364 مليون برميل يوميا في أبريل. وتشرف شركة نفط الجنوب الحكومية على إنتاج وتصدير النفط في المحافظات الجنوبية التي تنتج معظم كميات الخام في البلد العضو في منظمة أوبك. وأوقفت الحكومة المركزية في مارس الماضي، الصادرات من حقول كركوك شمال البلاد عبر أنبوب إقليم كردستان شبه المستقل بسبب نزاع مالي مع أبريل. وصدر الإكراد نحو 513 ألف برميل من الخام يوميا في مايو بشكل مستقل عن بغداد وذلك من خلال خط أنابيب يصل إلى تركيا.



نائب رئيس مجموعة بيجو ستروين الفرنسية يتبادل مع رئيس مجموعة إيران خودرو وثائق الاتفاق الذي تم توقيعه أمس في طهران بالتعاون في مجال إنتاج السيارات في إيران.

باختصار

كشفت بيانات مركز الإحصاءات الجزائري أن عائدات البلاد من صادرات النفط، التي تعد المورد الأساسي للموازنة، سجلت تراجعا بنسبة 37 بالمئة منذ بداية العام الحالي بمقارنة سنوية.

أظهرت بيانات رسمية أن روسيا تجاوزت السعودية كأكبر مصدر للنفط إلى الصين في مايو، للشهر الثالث على التوالي، لتصل إلى نحو 1.24 مليون برميل يوميا بزيادة سنوية تبلغ 33.7 بالمئة.

وقعت شركة ريستراتا البريطانية اتفاقية لتدريب منتسبي شركة فالكون المصرية، استعدادا لبدء عملها في تأمين المطارات المصرية بإشراف وزارة الطيران المدني المصرية والحكومة البريطانية.

قالت وزارة الزراعة المصرية إنها ستصغر خلال أيام قرارا يتعلق بنسبة طفيل الإرجوت المسموح بها في القمح المستورد، بعد أن تسلمت تحليلا للمخاطر من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

أكد محمد الإتربي رئيس بنك مصر ثاني أكبر بنك حكومي في البلاد، حصول المصرف على تسهيل مزاولة بقيمة 105 ملايين دولار من 3 بنوك إماراتية لتعزيز موارد البنك من العملة الأجنبية.

توصلت دول الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق لتمديد العقوبات الاقتصادية على روسيا 6 أشهر في ظل غياب أي تقدم في النزاع الأوكراني، وينتظر القرار موافقة الاجتماع الوزاري الجمعة القادم.



«هناك أكثر من 1000 سجين عقائدي من أهل السنة الأكراد والأحوازيين والبلوش موزعين على سجون كرج وطهران والأحواز وسنندج وهمدان وكمرانشاه وأرومية وسقز ومهاباد».

طه الياسين

نائب رئيس المنظمة الأوروبية الأحوازية لحقوق الإنسان

«أفزع عقدان من الاضطراب والصراع أنظمة استبدادية وسياسات وايدولوجيات تقليدية أدت إلى تدهور ظروف حقوق المرأة وخاصة في الشيشان».

إيكاترينا سوكيريانسكايا

كبيرة المحللين في مجموعة الأزمات الدولية



ترك فعجم

برنامج بيع الجنسية يعيد العرب إلى مالطا

● الاستثمار مقابل مواطنة أوروبية مكتملة الحقوق ● الخيار المفضل للمستثمرين الخليجيين وأثرياء الشرق الأوسط



ادفع 650 ألف يورو تصبح مالطيا

لكن، رغم الفوائد الاستثمارية لا تخلو برامج بيع الجنسية وجوازات السفر الأوروبية، من مخاطر وتداعيات، زادت من حدة الجدل بشأنها الأوضاع العالمية المضطربة وارتفاع نسبة التهديد الإرهابي والهجرة غير الشرعية، خاصة أن تعدد هذه البرامج والتنافس عليها جعلها في متناول الجميع. ويقول مندريس كندان، الباحث في سياسة الهجرة "في الوقت الذي يوجد فيه من ناحية أشخاص أغنياء يمكنهم ببساطة شراء الجنسية، هناك عدد كبير من اللاجئين في مالطا، يحاولون عبثا دخول هذا البلد، وظروفهم سيئة جدا".

ويعتقد مندريس كندان، في تصريحات لوكالة دوتنشي فيلهه الألمانية، أن سكان مالطا سيضطرون من مسألة بيع جنسية بلدهم، ويقول "الجنسية ليست حقوقا فقط ولكن التزامات أيضا"، في إشارة إلى قوانين الضرائب. أما يان فيليب ألبرشت، عضو البرلمان الأوروبي عن حزب الخضر، فيذكر بأن هناك أناسا بما فيه الكفاية، يعيشون داخل دول الاتحاد الأوروبي، وينتظرون الحصول على الجنسية.

◀ إلى غاية مايو 2016 تقدم أكثر من 100 من الأفراد والعائلات من الخليج وشمال أفريقيا للحصول على جوازات سفر مالطية

وبدأ العديد من المتقدمين لبرنامج المستثمر الفردي باستئجار العقارات في مالطا، وصاروا يفكرون في الشراء، كما أن الاهتمام بالاستثمار كان على أوسع نطاق، من فنادق وعقارات، إلى مصانع، وتكنولوجيا المعلومات وصناعة السينما.

وقال وزير العدل أوين بونيسي ردا على سؤال تم طرحه في البرلمان الشهر الماضي إنه بحلول نهاية شهر أبريل الماضي، بلغت مصاريف إجبار 116 شخصا من المتقدمين لطلب الحصول على جوازات "استثمار" 12.2 مليون يورو على مدى فترة خمس سنوات. وقال بونيسي إن 27 متقدما جديدا اشتروا عقارات بإجمالي "استثمار" يبلغ 25.4 مليون يورو.

الجنسية لعدد من الدول على غرار إيران، إثر تحذيرات دولية من إمكانية استغلال الإيرانيين لهذه البرامج للدخول إلى الولايات المتحدة أو إجراء أعمال غير شرعية وتجاوز العقوبات التي كانت مفروضة عليها.

وتسعى مالطا من خلال هذا البرنامج إلى جذب المستثمرين، وهي تتنافس مع دول أخرى في هذا السياق، مثل قبرص والمجر والنمسا وغرينادا وجزر القمر وغيرها؛ لذلك قرّرت السلطات المالطية أن تدعم برنامجها الاستثماري بتوفير فرص الحصول على الإقامة الدائمة للمستثمرين الذين لا تنطبق عليهم شروط الحصول على الجنسية. وأظهرت رسائل بالبريد الإلكتروني كشفتها أوراق بنما كيف أن مكتب محاماة وجه نصيحة إلى أحد العملاء بأن برنامج الجنسية المالطية هو "الأسرع".

ولدى دخولهم إلى مالطا للمرة الأولى، يُمنح المرشحون تصريح إقامة سريع المسار يخول لهم الحصول على تأشيرة شينغن. وقد نجحت مالطا في استقطاب أكثر من 330 مليون دولار خلال سنة أشهر عن طريق برنامج المستثمر الفردي.

تسمح العديد من الدول بالحصول على جنسياتها لكن مع توفر البعض من الشروط، وقيمة مالية واستثمارية تختلف من بلد إلى آخر. وتعتبر مالطا من أكثر الدول التي ترحب بالمستثمرين الأجانب في أراضيها مقابل الحصول على الجنسية؛ ويمبلغ 650 ألف يورو يمكن شراء جنسية الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو، ويمكن من خلالها التنقل والإقامة بحرية في الاتحاد الأوروبي وأميركا.

عوامل الجذب نحو هذه الجزيرة التي لا تكاد ترى بالعين المجردة على الخارطة لصغرها، فهناك عامل آخر لا يقل أهمية، بل ويات يحتل صدارة أسباب الاهتمام العربي والآسيوي بمالطا، إنه برنامج المستثمر الفردي، الذي يمكن الراغبين في الحصول على الجنسية المالطية من ذلك بمقابل مادي. لا يحتاج الراغب في الحصول على الجنسية سوى تعبئة استمارة لأسباب أمنية وحيازة مسكن (شراء أو كراء) ودفع مبلغ مادي قدر في بداية إطلاق البرنامج بحوالي 650 ألف يورو. وقد تم تقديم برنامج مالطا للمستثمر الفردي في أواخر 2013. ويمنح البرنامج الأفراد والأسر أصحاب الثروات ورجال الأعمال، من جميع أنحاء العالم، الجنسية المالطية. ووفق موقع "الهجرة إلى مالطا" تقدّم، حتى مايو 2016، أكثر من 100 من الأفراد والعائلات الثرية من منطقة الخليج العربي وشمال أفريقيا للحصول على جوازات سفر مالطية. وتمنح الجنسية الثانية في مالطا للمستثمرين سهولة أكبر في التنقل الدولي، بالإضافة إلى زيادة الحرية الشخصية والاقتصادية والقدرة على العيش والعمل في أي بلد بالاتحاد الأوروبي ودخول كندا وأميركا وسويسرا بلا تأشيرة. ويشمل هذا البرنامج العائلة المرافقة لصاحب الطلب حيث يمكنه إضافة الشخص مع تكلفة إضافية تساوي 25 ألف يورو للأطفال أقل من 18 سنة و50 ألف يورو لمن هم بين 18 و25 سنة.

وكان هذا البرنامج محلّ انتقادات حادة من البرلمان الأوروبي الذي رفض أن تكون مواطنة الاتحاد الأوروبي سلعة للتداول وطالب بتغيير هذا النظام. وفي محاولة لاسترضاء الأوروبيين اضطرت فاليثا إلى إجراء تعديلات في العديد من المرات على البرنامج. ومن بين التعديلات إثبات المتقدم للحصول على الجنسية أنه أقام في مالطا لمدة 12 شهرا "إقامة فعلية".

ويخوض الحزب الوطني المالطي تحديا أمام المحكمة من أجل الحصول على حق التصويت لعدد من المتقدمين للحصول على الجنسية، والذين يقول إنهم لم يعيشوا في مالطا لفترة لا تقل عن ستة أشهر. كما قامت السلطات المالطية في عام 2011 بغلق برنامج بيع

فاليثا - تعتبر مالطا من أقرب الدول الأوروبية إلى العرب، ومرد ذلك لا فقط القرب الجغرافي والتقارب التاريخي واللغوي، بل أيضا باعتبارها جواز سفر يفتح لحامله أبواب أوروبا. وفيما تعتبر مالطا، التي تقع بالقرب من السواحل الإيطالية جنوبا، مرسى الأحلام الذي يتحطم عنده قارب "الحرقاة" والمهاجرين غير الشرعيين، فإن لها شهرة أخرى عند الأثرياء العرب ورجال الأعمال والمهاجرين ميسوري الحال، تتجاوز بعدها السياحي، إنها البلد الذي "يبيع جنسيته". إلى غاية سنوات قليلة ماضية لم تكن مالطا معروفة لدى جانب كبير من العرب، باستثناء التونسيين والليبيين، نظرا للقرب الجغرافي والتاريخي بينها. وقلة قليلة كانت تعرف أن مالطا، هذه الجزيرة الكاثوليكية المحافظة كانت قبل قرون جزيرة عربية إسلامية بالكامل، على عكس الأندلس، حيث بقي قسم كبير من السكان مسيحيا وغير ناطق باللغة العربية. وتبدو تأثيرات الفترة العربية الإسلامية، التي استمرت أكثر من 3 قرون، حاضرة بقوة في المعمار وفي الأكل وفي ملامح البعض من سكانها والرقصات وأسماء الأماكن التاريخية، وخصوصا في اللغة المالطية التي تبدو قريبة إلى العربية رغم أنها تكتب بالأحرف اللاتينية؛ فحوالي 60 بالمئة من الكلمات المالطية مشتقة من العربية والباقي من الإيطالية والصقلية والإنكليزية.

وعلى المستوى السياحي تعدّ مالطا، التي لا يزيد عدد سكانها على 400 ألف نسمة، من أجمل بلدان المتوسط منحها الجمع بين الخصوصية الإيطالية والأسبانية والعربية والإنكليزية إلى جانب مناخها المتوسطي وشواطئها طابعا خاصا. لكن، ليست هذه فقط



أوضاع النساء في شمال القوقاز: محنة مسكوت عنها

لم تتعرض النساء في جمهورية الشيشان الروسية من قبل مثل هذه الضغوط التي يتعرضن لها اليوم. ومع ذلك لم يكتب الكثير عن دورهن ومكانتهن في المجتمع، وعن حقوقهن في الشيشان وفي غيره من الصراعات بشمال القوقاز. الأمر الذي دفع إيكاترينا سوكيريانسكايا إلى تسليط الضوء على هذا الملف ضمن تقرير صدر عن مجموعة الأزمات الدولية.

العرفي والشرعية الإسلامية والقانون الروسي. وكل هذه الأنظمة مفتوحة للتأويل من القضاة، وهو ما قد يؤدي إلى انتهاك خطر للحقوق.

تشكو اليوم الشيشانيات من الضعف وهن معرضات للمخاطر، رغم أنهن حملن عبئا مضاعفا خلال الحربين اللتين مرت

بهما البلاد، حيث كان الرجال يقاتلون من الجانبين، فيما تولت النساء مهمة كسب العيش والاعتناء بالأطفال وإصلاح المنازل المتضررة. وكن يتفاوضن مع الجيش، وعندما تختطف المصالح الأمنية الرجال يقمن بإغلاق الطرقات والاحتجاج، ويقضين أياما في محاولة تحديد أماكن وجوئهم، ويبحثن عنهم في المقابر الجماعية. وفي النهاية بدأ بعضهن في توثيق الجرائم وأصبحن مدافعات صالحات عن حقوق الإنسان.

ومن المفارقة أن الأوضاع المزرية للحرب كانت بمثابة محرر للنساء، إذ أزيح ضغط التقاليد بعد أن خلقت ظروف الحرب وغياب الرجال منفذا للنساء للاضطلاع بأدوار قيادية.

وقد صرح قادиров أن نظامه سيستعيد القيم والأخلاق التقليدية، وهو الآن يمارس ضغوطا كبيرة على النساء. وفي سنة 2007 سن قانون لباس صارم (غطاء للرأس، وقمصان باكمام طويلة وتنورات طويلة) في المؤسسات الحكومية بما في ذلك المدارس.

ووصف النساء بأنهن ملكية الزوج ويتمثل دورهن الأساسي في إنجاب الأطفال، ويدعو النظام الشيشاني إلى تعدد الزوجات باعتباره حلا عندما لا تحترم النساء القانون التقليدي، قائلا بأنه "من الأفضل أن تكون زوجة ثانية أو ثالثة من أن تقتل".

لكن، النساء في شمال القوقاز لسن فقط ضحايا العنف أو صانعات سلام، بل نجدهن أحيانا مسببات للعنف وحاملات للتعطّل. فمنذ سنة 2000 تعرضت روسيا لـ82 هجوما انتحاريا شارك فيها 125 انتحاريا، 52 منهم على الأقل من النساء.

وفي حين يتقاسم التطرف النسائي عوامل جذب ودفع شبيهة بتجربة الرجال، فإن النساء لديهن البعض من القضايا الخصوصية؛ الضغوط الممارسة من المجتمع التقليدي، نقص الفرص والحريّة للقيام بخياراتهن الحياتية أو تحقيق قدراتهن والاعتداء الجنسي، أو العلاقات الصعبة مع الأزواج أو الإخوة أو الأولياء. إن فهم هذه المسائل أمر ضروري من أجل إعداد استراتيجيات فعالة للتخلص من التطرف.



أيام الحرب أرحم

الحرس الثوري يحكم قبضته على الإعلام



□ طهران - أغلقت السلطات الإيرانية صحيفة "قانون" ذات التوجه الإصلاحي بسبب نشرها تقريرا ينطرق إلى أوضاع السجون في طهران. وذكرت الصحيفة في بيان، أن نيابة طهران قسّرت إغلاق الصحيفة حتى إشعار آخر، في ضوء الشكوى التي تقدم بها جهاز استخبارات الحرس الثوري، ضد الصحيفة بذريعة نشرها "خبرا كاذبا".

وكانت الصحيفة قد نشرت الأسبوع الماضي خبرا يروي قصة شخص قضى 24 ساعة في سجن طهران الكبير، تكشف الأوضاع والظروف السيئة فيه. وبعد نشر الحوار قرر كبير مدّعي طهران عباس الجعفري فتح تحقيق في الأمر، وقال إنه تبين أن "الخبر كاذب وغير صحيح"، وأن مدير الصحيفة بات ملاحقا قضائيا، إثر شكوى تقدمت بها مؤسسة السجون. يذكر أن الصحيفة كانت أغلقت لمدة ثلاثة أشهر في فترة سابقة بعد اتهامها بنشر "أخبار لا أساس لها". أيضا.

وتعتبر قوانين وسائل الإعلام الإيرانية مصدرا للجدل لسنوات، إذ لا يتضح الخط الفاصل بين النقد الصحافي وتهديد الأمن القومي. ووصفت إيران لسنوات السجون سيئة السمعة بأنها منشآت إصلاحيات، ولكن الحصول على نظرة محايدة بشأن هذه المرافق العقابية أمر صعب، إذ لا تستطيع وسائل الإعلام الأجنبية الوصول إليها.



«التخلي عن السياسة يعني تغييرا أساسيا في برامج التلقين والتنشئة الاجتماعية لجماعة الإخوان المسلمين، وهو أمر لا تستطيع الجماعة القيام به».

خليل العناني
باحث في الجماعات الإسلامية

«الأزهر الشريف وحركة فتح الله كولن يتشاركان في المصالح نفسها، وإن اختلفت استراتيجيتهما طبقا للمناخ المؤسسي لكل من مصر وتركيا».

جورج فهمي
باحث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط



إسلام سياسي

حضور استثنائي لخطباء «الجمع السياسية» في العراق

● **تقديس رمزية الخطيب لدى العامة يزيد من خطورة الظاهرة ● إيران تتصدر الدول التي تقف وراء تسييس خطب المساجد**



جلال الدين الصغير صوت إيران العالي في العراق

◀ **تبادل المنفعة بين رجل الدين والسياسي قوامه خلق جيل عراقي ينساق وفق الرؤى البعيدة عن ميدان الاشتغال الثقافي**

ونجحت هذه المحاولات إلى حد لا يزال دون المستوى المنتظر في تحييد الشباب العراقي عن إملاءات سياسة الدين، غير أنها لم تقلج بعد في مواجهة الظاهرة. الكثير من الشباب العراقي بات يتعد عن المساجد باعتبارها مقر أحزاب سياسية ومليشيات تتخذ الدين وسيلة لإحكام قبضتها على المجتمع، لكن أعداد المتأثرين بالمد الديني السياسي لا تزال هائلة وهي في تزايد مستمر.

التزاوج الديني - السياسي بمصالح معينة بعد العام 2003 خلق جيلا يعاني من فقر ثقافي وفكري ويعتريه عوز معرفي، ممّا أدى إلى ما يمكن تسميته بالتفكير السلبي في تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية بل وحتى الثقافية، والكلام لعللاوي أيضا. ويتفق الباحث حسين عسلاوي مع أنّ "تضخم دور رجل الدين، له تأثير من دول الجوار وفي مقدمتها إيران التي تسعى لنقل تجربتها إلى الداخل، بمقابل إخفاق التيار الليبرالي في إيصال رسالته واستقطاب الأجيال المتلاحقة، وهذا أيضا بسبب المضايقة الدينية أولا، ونقص رأس المال الذي يصنع وسائل إعلام وندوات ومؤتمرات ثانيا، وفشل الجامعات ومنظمات المجتمع المدني في مناهضة الفكر الديني، فضلا عن انعدام وجود أحزاب سياسية ليبرالية بالمعنى الحقيقي في العراق".

الندوات والمؤتمرات، فضلا عن حث الطاقات الشابة لتلامس قواعد المعرفة بعيدا عن "سلطة الكهنوت" كما يصفها. ويقول عسلاوي لـ"العرب"، إنّ انتعاش الظاهرة الدينية أو ما نسميه بسوق العقيدة ومجالها الفكري، مرتبط إلى حد ما بتسطيح الوعي وإفراغ المنظومة المعرفية من محتواها الإنساني وبعدها الفكري، ولا شك أن إحدى ركائز السياسة هو المنبر الديني وتجنيده للغاية السياسية ليأتي بفوائد ونتائج كبيرة، تسهم في حشد أعداد هائلة، تقف إلى جانب الحزب السياسي كما هو حال أغلب الأحزاب السياسية اليوم في العراق. ويرى عسلاوي، أنّ "السوق الدينية اليوم رائجة، فمضة تبادل منفعة بين رجل الدين والسياسي، إذ أن كليهما يعمل لذات الهدف، وهو خلق جيل عراقي ينساق وفق الرؤى والتصورات البعيدة عن ميدان المعرفة والاشتغال الثقافي".

أحزاب سياسية في العراق تروج لخطابها عبر المنابر الدينية في الجوامع التي تجد فيها أسهل الوسائل الإعلامية وأقربها للاستقطاب، خصوصا بين الأوساط الشبابية المهمشة، وتبدو الأيدي الإيرانية واضحة من خلال ضخ المال السياسي الذي يحرك هذه الفورة وهذا التهافت على منابر الجمعة في اتجاه مصلحة حكام طهران.

تزال متمسكة برهانها على عقل المجتمع الذي يرى في غالبه أن الخطيب رمز مقدس لا يمكن المساس به، وهو ما يمكنها من تمرير ما تريد لتحقيق غاياتها التي لا تمت للدين بصلة، فهي غالبا إما للكسب السياسي وإما للتستر على فسادها وغيرها من أمور ينبغي أن لا يتم الخوض فيها على منابر الخطب".

قد لا يبدو الأمر خطيرا إلى هذا الحد باعتبار أن الأحزاب السياسية تستخدم كل أوراقها للحصول على المواقف المؤيدة لها في الأوساط الشعبية، لكن الخطورة تكمن في بقاء المجتمع العراقي ملتزما بمتابعة هؤلاء الخطباء والانجرار وراء ما يدعون إليه.

تتصدر إيران الدول المجاورة التي تقف وراء هذا الأمر، وتحرك كل أذرعها السياسية في العراق ممثلة بأحزاب التحالف الوطني من حزب الدعوة والمجلس الأعلى ويدر وغيرها، وتضخ إمكانيات مالية وإعلامية هائلة لضمان تمرير ما تريد عبر هذه المنابر.

وبالمقابل بات المجتمع العراقي (لا سيما الشباب) ينسحب تدريجيا نحو نطاق تأثير هذه الخطب لاعتبارات يمكن تلخيصها في انجذابه للفصائل المسلحة الموالية لها، هذا بالإضافة إلى العوز المالي والجهل والخوف من عدم الانسحاق وراء هذه التوجيهات.

توجه الأحزاب السياسية الدينية في العراق إلى خطب الجمعة ليس بالأمر الجديد، إذ أنها عمدت منذ العام 2003 إلى جعل المنابر مراكز دعاية لها، وتروج من خلالها لأجنداتها وأرائها وأفكارها السياسية بل وتعدى الأمر ذلك إلى اتخاذ هذه المنابر منطلقا لمهاجمة هذا الطرف أو ذاك دعما للمواقف السياسية.

ومنذ سنوات الاحتقان الطائفي في العراق (2005 وما تليها) والكثير من الناشطين المذنبين يحاولون تنقيف الشباب العراقي بأن الخطب الدينية يجب أن لا تحظى بالأولوية في حياة الشباب، باعتبار أن هذه الخطب لا تهدف بالضرورة إلى إصلاح واقعهم بل لاستغلالهم في تحقيق غايات أكبر.

حسين العسلاوي، إعلامي وباحث في مجال تعزيز الوعي والنهضة الاجتماعية، يعمل منذ سنوات على تدريب الشباب والإشراف على

بغداد - وسائل الإعلام العراقية كانت تركز في أيام الجمع على خطبة العتبة الحسينية بكربلاء جنوبي البلاد، باعتبار أن هذه الخطبة تتضمن كلمة لمراجع الشيعة الكبرى في العراق، وعلى رأسهم المرجع الأعلى علي السيستاني، والذي له رأي يحتذى به في الأوساط الشعبية والسياسية، غير أن الأمر اختلف كثيرا بعد قرار السيستاني الامتناع عن توجيه كلمات أسبوعية بسبب عدم تجاوب الساسة العراقيين مع دعوته في ملف الإصلاح وغيره لتستغل الأحزاب السياسية هذا القرار بدفع خطاباتها ووسائل إعلامها باتجاه سحب الأعضاء من العتبة الحسينية نحو مساجد أخرى.

خطبة الجمعة في كربلاء صارت عنوانا ثانويا حتى في الجمع التي تقرر المراجع الأربعة توجيه كلمة فيها بمناسبة ما، وذلك بسبب أن وسائل الإعلام التابعة للأحزاب بدأت تركز على خطاباتها وإهمال كلمة مراجع النجف التي تدعي هذه الأحزاب ولاعها لها. فخلال جمعة واحدة تسمع عن العشرات من الخطب التي تلقى من مساجد تمثل مراكز سياسية معروفة لأحزاب نافذة سواء من الكوفة (النجف) وبراثا وجامع الرحمن (بغداد)، فضلا عن الخطب المكتوبة والكلمات الأسبوعية لرجل الدين هذا أو ذاك والتي تنشر عبر المواقع وتوزع بالبريد الإلكتروني على الصحافيين لتأخذ طريقها بعد ذلك إلى وسائل إعلام محلية وأجنبية.

ويقول أستاذ العلوم السياسية خالد السراج في حديث لصحيفة "العرب"، إن "الموضوع سياسي بحت، ولا علاقة للجانب الديني بهذا الأمر"، موضحا أن "الأحزاب الدينية ورغم تأكيدها من أنها فشلت في إدارة البلاد عن طريق التستر بالدين، إلا أنها لا

◀ **خلال جمعة واحدة تسمع عن العشرات من الخطب التي تلقى من مساجد تمثل مراكز سياسية معروفة لأحزاب نافذة**

أوروبا تحذر من تزايد خطر «جهاديات داعش»



خطر جهاديات داعش قادم ومضاعف

على مهام قتالية. ومن المرجح أن تنظم الدولة، الذي نفذ عمليات في فرنسا وبلجيكا ومدن أوروبية أخرى، بريد تغيير تكتيكه الحربي بالجوء إلى استخدام العنصر النسائي، من أجل إبعاد الشبهات وتحقيق اختراق أكبر في أوروبا، ذلك أن العنصر النسائي يضمن وصولا أكبر إلى الأهداف المرسومة، حيث أن آليات المراقبة الأمنية بالنسبة إلى النساء تكون أقل مقارنة بالرجال، وهو ما يسعى التنظيم إلى استثماره في تنفيذ عملياته بالخطر إلى الضوابط التي يفرضها الزي الإسلامي لدى النساء المنقيات أو المحجبات في نقاط المراقبة. وما يزيد في صعوبة الأمر بالنسبة إلى الدوائر الأمنية في أوروبا، وهو ما يرفع سقف المخاوف، عدم النجاح حتى الآن في تحديد "بروفال" الشخص الجهادي من غيره، والتعرف بشكل دقيق على طبيعة ونوعية الشخصية المتطرفة، وهي صعوبة تتضاعف عندما يتعلق الأمر بالعنصر النسائي.

أميركية. وفي العام 2005 نفذ أربعة انتحاريين تابعين للتنظيم السابق عمليات في العاصمة الأردنية عمّان، كان من بينها تفجير داخل أحد الفنادق الذي كان يشهد حفل زفاف، بيد أن الحزام الناسف الذي كانت تحمله ساجدة الريشاوي، زوجة أحد الانتحاريين الأربعة، لم ينفجر فتم إلقاء القبض عليها. وفي يناير من السنة الماضية، خلال اعتقال الطيار الأردني معاد الكساسبة، عرض التنظيم على الدولة الأردنية الإفراج عنه مقابل إخلاء سبيل الانتحارية المعتقلة، قبل أن تظهر الأدلة على أن التنظيم كان قد أحرق الطيار الأردني وأراد مساومة الحكومة في إطار خطة فشلت.

احتمالات لجوء التنظيم إلى توظيف النساء في عمليات إرهابية جديدة فوق الأراضي الأوروبية تعززها معطيات جديدة تم الكشف عنها قبل فترة من لدن مدير جهاز الشرطة الأوروبية (الأوروبول)، الذي أكد وجود معسكرات في الأراضي السورية تابعة للتنظيم تقوم بتدريب النساء الجهاديات

النساء المجنّدات في التنظيمات الإرهابية هن بمثابة القنابل الموقوتة التي يخشى انفجارها في كل لحظة، وما يزيد من خطورة "جهاديات داعش" هو اتساع مهامهن في صفوف الجماعات الإرهابية نحو تجنيد مقاتلين من أوروبا، بالإضافة إلى صعوبة المراقبة الأمنية، نظرا لخصوصية الزي الذي ترتديه هؤلاء النسوة. وقد سبق لنساء كان تنظيم داعش قد جندهن تنفيذ عمليات انتحارية أوقعت الكثير من الضحايا، لعل أشهرها تلك التي حصلت في أحد فنادق العاصمة الأردنية، وحاول التنظيم في ما بعد أن يدخل في صفقة لإطلاق صراح المرأة التي فشلت في تفجير نفسها.

عمارة"، تقودها إحدى النساء البريطانيات اللواتي التحقن بالتنظيم.

ومن المهام المسندة إلى المجموعة استقطاب مجندين من أوروبا إلى المناطق الخاضعة للتنظيم، وهو ما يثير المخاوف من احتمال مرور هؤلاء النسوة إلى مرحلة تنفيذ عمليات داخل التراب الأوروبي، خصوصا في ظل تزايد المؤشرات حول استقطاب نساء أوروبيات لفائدة تنظيم داعش.

وتشير التقديرات الفرنسية إلى أنّ هناك ما بين 200 و300 شابة فرنسية التحقن بالتنظيم في السنوات الثلاث الأخيرة، وهو أعلى معدل في أوروبا. وتبين تقارير أمنية في أسبانيا أن خلايا الاستقطاب التابعة للتنظيم أفلحت في تجنيد عدد من النساء من المهاجرات أو الإسبانيات، وفي يوليو من العام الماضي تم اعتقال مواطن أسباني خدم في الجيش الأسباني كان يقوم بتجنيد النساء في مدينة ملييلة المغربية المحتلة الخاضعة للسيادة الأسبانية.

وعلى الرغم من أن تنظيم داعش لم يقم حتى اليوم بعمليات إرهابية نفذتها نساء، إلا أن للتنظيم سوابق داخل العراق، في عهد أبي مصعب الزقراوي، أمير جماعة التوحيد والجهاد الذي قتل في العام 2006 خلال غارة

◀ **آليات المراقبة الأمنية بالنسبة إلى النساء تكون أقل مقارنة بالرجال، وهو ما يسعى التنظيم إلى استثماره**

إدريس الكنوري

تزايد المخاوف في أوروبا من احتمال إقدام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على دفع النساء الجهاديات إلى تنفيذ عمليات انتحارية في المستقبل المنظور، وعلى الرغم من أن التنظيم يتوفر في الوقت الحالي على عدد كبير من النساء المجنّدات، يتراوح عددهن ما بين 1500 و3000 امرأة، إلا أن المهام المسنودة إليهن تظل حتى اليوم مقتصورة على الشؤون المدنية في المناطق التي يسيطر عليها، مثل مراقبة النساء وإلزامهن على التقيد باللوائح التي وضعها التنظيم المتطرف وإنزال العقوبات بالنسوة اللواتي يخرقن تلك التعاليم.

بيد أنه إلى جانب هؤلاء النسوة اللواتي يتكفلن بالجوانب المدنية، هناك دائرة النساء الجهاديات أو المقاتلات اللواتي تلقين تدريباً على المهام العسكرية. وفي ظل غياب أرقام دقيقة، فإن المرجح أن عددهن يتراوح ما بين 800 إلى 1000 امرأة، وهو ما قد يشكل نسبة 10 بالمئة من عدد المقاتلين الأجانب الذين التحقوا بالتنظيم.

وكان تنظيم داعش قد شكل في فبراير من العام 2014 بمدينة الرقة السورية كتيبة خاصة بالنساء أطلق عليها اسم "كتيبة الخنساء"، والتي يشترط في الانضمام إليها الخضوع لتدريبات في معسكر للتدريب العسكري، وتلقي دروس دينية ينصب معظمها على الجهاد ومهارات استخدام الأسلحة.

وعندما تم الإعلان عن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش عمل الأخير على إدماج الكتيبة في معاركه العسكرية، حيث تم تشكيل مجموعة من النساء المقاتلات تحت اسم "أم

باختصار

◀ **برر وزير الاستخبارات الإسرائيلي إسرائيل كاتز الفرز النمطي للمسلمين بوجود أسباب أمنية، بعد أن أعلن المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب أنه مستعد لتبني هذا الإجراء المثير للجدل وذكر إسرائيل كمتال. وأكد أنه على وكالات الاستخبارات أن "تقوم بالتمييز وترى مصدر المخاطر وتحدد مكانها".**

◀ **قالت وزارة الإرشاد والأوقاف السودانية، إنها وقعت مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) للتعاون والتنسيق حول جهود محاربة التطرف والإرهاب.**

◀ **قال عبد الإله سويس، مدرس اللغات والثقافات بجامعة أفيرو (وسط البرتغال)، إن أحداث مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة يشكل ركيزة أساسية في مكافحة التطرف والإرهاب اللذين يهددان جميع بلدان العالم.**

◀ **شاركت شخصيات سياسية وإعلامية موريتانية في مؤتمر حول "الإسلام وتحديات العالم المعاصر" بالتعاون بين معهد الدراسات الاستعمولوجية العليا في بروكسل وجامعة غاستون بيرجير بسينغلي وإحدى بلديات العاصمة السنغالية.**

◀ **قضت محكمة جنايات القاهرة، بالسجن 3 سنوات لمتهمين من عناصر جماعة الإخوان في أحداث علف المرح، التي وقعت مطلع العام قبل الماضي، وقررت المحكمة مصادرة الأسلحة والذخائر المحرزة من قبل سلطات الأمن.**

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



عن دار الساقى للنشر والتوزيع اللبنانية، صدرت حديثاً الطبعة الثانية من كتاب «أسس التوتاليتارية»، تأليف الكاتبة الراحلة حنة أرندت، ومن ترجمة أنطوان أبوزيد.

عن دار الجندي للنشر والتوزيع في القدس، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «جهة ناقصة»، للشاعر الفلسطيني جمعة الرفاعي. تضم المجموعة 38 قصيدة.



السرد العربي الحديث وثلاثة أجيال من الكتاب

● زهير عبيدات يدرس أدب محفوظ وصدقي إسماعيل ومنيف ● الحركة التعاقبية تشكل حركة الحياة واستمرار الأجيال



حتمية تداول الكتابة

الدراسة تكشف عن صور الأجيال من خلال التركيز على أفكارها وسلوكها وعلاقاتها وما تحرص عليه

تعرّض للمصير والمال لكلّ شكل من أشكال الحياة ولحرص الإنسان على تخليد نفسه بما ينجزه حتى يظل حاضرا عبر الأجيال. كما وقف عبيدات على ظواهر واقعية رواية الأجيال وعنايتها بإطار الحقبة التاريخي، وعلى حركة التعاقب التي قامت عليها عناصر الرواية: العامّ والخاصّ، الداخل والخارج، الأسرة والمجتمع، الخاص والإنساني، وبيّنت أنّ هذه الحركة التعاقبية تشكل أخيرا حركة الحياة واستمرار الأجيال.

وصورها. كما تتبع الباحث رحلة المدينة مذ كانت قرية في الصحراء إلى أن صارت مدينة كبيرة تعجّ بالغرباء والأجانب، وركّز على موران وحرّان، بوصف المدينة ذاكرا للأجيال وكتابها المفتوح حيث نقرأ سير حكامها وإنجازاتهم. وركّز عبيدات على التيارات المعارضة في هذا الجيل وفلسفة ذلك، خاصة التيار الذي عجز عن الانسجام مع حركة الحياة الجديدة فلازّ بالماضي ونبذ كل ما يتعلق بالحاضر، وظلّ حبّيس أحلامه وآلامه. استخلص الباحث في الفصل الرابع السمات العامة والظواهر من دراسة النصوص وتحليلها، وهي سمات عامة مشتركة قد يوجد البعض منها في روايات أخرى، وتعرّض للزمن ودوره وأثره في التحوّل لدى الكائنات الحيّة والمعتقدات والأسرة والدولة والحضارات عامة، وكشف عن صورة الزمن كما ارتسمت في أذهان الأجيال المختلفة، كما

في جيلين؛ جيل الأب وجيل الابن، غير أن هذين الجيلين، رغم اختلافهما في الزمان، يشكّلان جيلا حضاريا واحدا، حيث ظلّ الابن صورة عن عقلية والده وعقلية البدوي في الصحراء، لم يستفد من الاختلاط والثقافات الأخرى، وبقي حبّيس عقلية القبيلة، وعجز عن بناء دولة حديثة، ولم ينفذ التغيير إلى وعيه رغم التطور الذي حقّقته المدينة في مرافقها التي تعتمد على الآلة الأجنبية. وأبرز الفصل صورة الأجنبي وصورة العربي في ذهن كل منهما، وقارن بين عقلية القبيلة وعقلية الدولة الحديثة، وبين موقف العربي من المنجزات الأجنبية وكيف استقبلها

في سجل الرواية العربية الحديثة روايات صوّرت تحوّلات مجتمعية وحضارية، مما فرض على النقاد والباحثين كتابة دراسات وأبحاث تحلل هذه النماذج، وتقرأ فيها أفكار الأجيال ومعتقداتها وقضاياها وهمومها وآمالها، وترصد فيها اتجاهات التحوّل في القيم والرعي والبنى الاجتماعية ومساراتها.

عواد علي

معتقدات السيد أحمد، التي كانت شائعة في البيئة التي يعيش فيها جيله، والمنحدره إليه من الماضي، ومن خلال علاقته بزوجته أمينة وبأفراد أسرته. ثم سلط الضوء على أفكار الجيل الثاني وهمومه وأشكال سلوكه، وقارن نموذج الأسرة بنموذج أسرة الجيل الأول، وركّز على الظواهر التي اندثرت وتلك التي حملها الجيل الجديد وظلت حية ترافقه. ووقف أمام التحوّلات التي طرأت، دون أن يغفل عن صورة المجتمع الأكبر وما حقّقه من تغيرات. أمّا في ما يتعلق بالأحفاد فقد وقف عبيدات على أفكارهم الجديدة، وتلمّس الجديد في مسيرتهم ونزوعهم إلى الالتفاف حول مدارس فكرية وسياسية وثقافية كانت بمثابة ثورة على ما سبقها.

صراع الأجيال

في الفصل الثاني من الكتاب والموسوم بـ«أجيال في العُصاة» يرى الباحث أن رواية صدقي إسماعيل جاءت مثل ثلاثة محفوظ في ثلاثة أجيال من أسرة طليّة، وإن قصّرت عنها فنبا وحجما وفضاء؛ جيل الآباء، ويمثله الجدّ محمد آل عمران، الذي عاش في ظلّ واقع ساد فيه الفساد الاجتماعي والاستبداد والظلم وجشع التجار، وفي وقت كان الحديث فيه عن العصيان واغتصاب الأراضي وانتشار الأوبئة وقتل الناس وعزل الولاة من الأمور المألوفة.

كما نجد جيل الأبناء الذي يمثله عمران مسلوب الإرادة أمام والده حتى في أرائه اليومية البسيطة، إبراهيم الذي يمثل هو وأسرته نموذج الاختلاف الفكري بين جيلين، ومرحلة وسطى تردّد فيها ذلك الجيل بين التشبّث بالماضي والأخذ ببعض ممّا جاء به الحاضر من منجزات الأمم الأخرى، وسعاد وأسرتهما اللتان تمثّلان نموذج الصراع بين جيلين، صراع القديم مع الجديد، نموذج التحرر المطلق من سلطة الأب وإرادته. أمّا الجيل الثالث فهو جيل «العصبة» المتمثل بـ(عدنان وسامي وهاني)، والذي يمثّل قسمة التطوّر السياسي ونمو الوعي القومي في سوريا.

أما في الفصل الثالث

«أجيال في مدن الملح»، فإن عبيدات يرى أن مفهوم الجيل اختلط فيه المعيار الزمني بالمعيار الحضاري، إذ جاءت الأسرة الحاكمة

في الفصل الأول «ثلاثة أجيال في ثلاثة نجيب محفوظ» تناول الباحث ثلاثة أجيال من خلال أسرة السيد أحمد المصرية في فترة ما بين الحربين، وجعل معيار تصنيف الأجيال زمانيا: جيل الأب ويمثّل وجه الماضي بكل ما يوحى به من تقاليد وقيم وأساليب حياة، وجيل الابن الذي يمثّل الحاضر، وهو مرحلة وسطى متحوّلة، أمّا المستقبل فيمثله جيل الأحفاد. وعلى هذا النحو استحاتل الأجيال إلى صور من وجوه الزمان.

وكشفت الدراسة عن صور الأجيال من خلال التركيز على أفكارها وسلوكها وعلاقاتها وما تحرص عليه، ومن خلال القضايا التي تشغلها. وقدمت صورة الجيل الأول من خلال

الكاتب تعرض للزمن ودوره وأثره في التحول لدى الكائنات الحية والمعتقدات والأسرة والدولة والحضارات عامة

باختصار

◀ قالت منظمة الأمم المتحدة للترقية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، في بيان لها، إن لجنة التراث العالمي ستعقد دورتها الأربعين في مدينة إسطنبول التركية، خلال الفترة بين 10 و20 يوليو المقبل.

◀ أطلقت المستشارة البلغارية مايا تسينوفا، في العاصمة البلغارية صوفيا مجموعتها القصصية المترجمة إلى البلغارية «وحشة اسمها وطن»، والعنوان مشتق من قصيدة للشاعرة الفلسطينية المقيمة في سويسرا منى العاصي.

◀ عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع بالعاصمة الأردنية عمان، صدرت «الموسوعة الفلسطينية الشاملة – مسيرة الكفاح الشعبي العربي الفلسطيني» للباحث والإعلامي الفلسطيني نواف الزرو.

◀ اكتشف علماء آثار في اسكتلندا كنزا من الفضة يضم قطعاً وأشكالا مختلفة من النقود وبعض المجوهرات التي يرجع تاريخها إلى القرن الخامس الميلادي.

◀ تحل الفرقة الموسيقية التارقية من تمبراست «إمبرهان تتينزرف» الجزائرية ضيفة على الدورة 34- لمهرجان «ووماد» العالمي للموسيقى والفنون والرقص بولتسابير (جنوب غرب إنكلترا) التي تعدّ فعالياتا من 28 إلى 31 يوليو المقبل.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مشروع «كلمة» يترجم كتابا عن التاريخ الكوني للأرز

جامعة نيويورك. وهي تعلّم حاليا في معهد تعليم الطهي، وتركز صفوفها الدراسية على تاريخ الطهي بالإضافة إلى البيان العملي والتقنيات.

أما مترجمة الكتاب عنود حممد، فهي إماراتية، من مواليد 1983، حاصلة على شهادة الكالوريوس في اللغة الإنكليزية وأدائها من جامعة الشارقة 2008، انخرطت في مجال الترجمة خلال مرحلة دراستها الجامعية، لها ترجمات عدة من بينها ثلاثة كتب للأطفال صادرة عن مشروع «كلمة»: «الدب والفراشة» لأن ماري فان هارينجن 2012، «كم لخيوط طويل أن بطول» لكيت بيكر 2012، «حينما يولد وحش ما» لشون تيلر 2014.

في العالم، فثلثا سكان العالم في حقيقة الأمر يتناولون الأرز كل يوم، خاصة في البلدان التي نشأت فيها زراعة الأرز منذ زمن طويل. كما أن استهلاكه في ازدياد في البلدان التي استقرّ فيها المهاجرون القادمون من بلدان زراعة الأرز. يشار إلى أن مؤلفة الكتاب رينيه مارتن عملت في المطاعم والإمداد بالطعام لمدة تزيد على 20 سنة. وبعد ذلك أحييت اهتمامها بالارتباط بين الطعام والثقافة بحصولها على شهادة الماجستير في دراسات الأغذية من



الصدارة جاء عبر استهلاكه من قبل العبيد، والخدم المرتبطين بعقود طويلة الأجل، والمجتمعات المهاجرة، إلى جانب التمدن وتزايد التسويق والإعلان. كما يتناول أيضا أهمية الأرز في الطقوس الثقافية، والأدب، والموسيقى، والرسم، والشعر. ويبين كيف أن الأرز الخاص الذي يستهلكه المرء قد يكون مهما في تمييز هويته داخل مجموعة عرقية ما. ويفرد الكتاب قسما لوصفات الأرز الشهية من مختلف أنحاء العالم.

بإمكانك أن تتناول الأرز يوميا أينما كنت

بئر الإبداع وحجر الناقد

عن عبدالوهاب وفريد الأطرش والأخوين رحباني وغيرهم؟ هكذا هو منطق الفن، نصوص نبدها من العدم، ونصوص نوحى بها نصوص سابقة، ونصوص نعارض بها نصوصا أخرى، ونصوص نبني عليها نصوصا جديدة، وإلا ما هو تعريف التراكم في الفكر والفن والحياة؟

لا شك أن قيمة محمود درويش الإبداعية أشمخ بكثير من محاولات تهشيمها، ولكن، وعلى سبيل المحاجة لا غير، لو أننا أسقطنا جميع المقاطع التي أثّرت حولها الشبهات من أعمال درويش، هل سيتأثر منجزه الشعري؟ حتما لا، فالذي صنع المعجزة الدرويشية هو منجز عمره أربعة عقود مترامية وأزيد، لا مجرد استطرادات وحواش على متن نص كبير.

للنسيان” التي اقتبسها إيليا أبوماضي بقصيدة عنوانها “الطلاسم”، وقصيدة “الربيع” لميلياغروس، وتناص بعض أبياتها مع قصيدة “الربيع” للبحثري. هذا في الشعر.

أما في النثر فجميع مسرحيات شكسبير مأخوذة عن مسرحيات وقصص سابقة، وكذلك مسرحيات سعدالله ونوس من مغامرة رأس الملوك جابر” و”الفيل يا ملك الزمان” اللتين تعتمدان على أصل كائني تراني، و”الملك هو الملك” وتشابهها بشكل أو بآخر مع “رجل برجل” لبريخت، و”الاغتصاب” واعتمادها بشكل كلي على البنية الدرامية لمسرحية “القصّة المزودة للدكتور بالي” لبويرو بايخو، وغيرها من الأمثلة التي نعجز عن حصرها، وفي الموسيقى، ماذا نقول

يحن الوقت لدفن أسطورة الشاعر، ووضعها معه في القبر؟

العقل المتربص المتصيد، لا يعبأ بالجهر، ولا ينظر بعين الفنان لهذا النوع من التقارض الإبداعي، والسبب في ذلك، فكرة الاصطياد ذاتها المتلبسة وعي هذا “الناقد” أو ذاك الشاعر، الغارق في وحل غيرته، والنادب حظه.

لقد حفل تاريخ الأدب العالمي بالكثير من التشابه العفوي أو التقارض الفني المقصود، ولم ينتقص ذلك من قيمة الشاعر أو الكاتب الذي بنى على نص قديم نصا حديثا. نستذكر هنا قصيدة “الظواهر” للشاعر السوري الهلنستي أراتوس واقتباس بولس الرسول لها في معرض حديثه عن الإله الموجود في كل شيء، وقصيدة بوسيدونيوس الأفامي “دعوة



ينظم المجلس الأعلى للثقافة، الأحد 26 يونيو الجاري، أمسية لمناقشة رواية "أن تحبك جيهان" للكاتب المصري مكايوي سعيد، والصادرة، عن الدار المصرية اللبنانية للنشر.

عن المركز الثقافي للكتاب، بيروت/الدار البيضاء، صدر العمل الروائي الخامس لفاطمة مرشيد، بعنوان "التوأم"، الرواية تحكي قصة مخرج سينمائي ترسم فيها الكاتبة هشاشة الإنسان وقوته.



ثقافة

الذيل والتكملة

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب



□ الحكاية تبدأ وتنتهي، لا يمكن أن تستأنف أو توضع لها أذيال وتكملات، هي تماما مثل صفحة العمر التي لا تقبل الإضافة، لهذا كل استنابات لفصول جديدة في حكاية منتهية يبدو تلفيقا متمكلا غير مقنع، لا أتحدث هنا عن أفلام الحركة ذات الطبيعة التجارية (من مثل رامبو واحد ورامبو اثنين ورامبو ثلاثة...) أو المسلسلات الميلودرامية التي تتناسل أجزاءها كلما تقاطر المستشهرون لتمتد لسنوات على الشاشة الصغرى، ولا أقصد، في الجانب المقابل، تلك النصوص الملحمية التي خطط لها أصحابها منذ البداية كمشروع روائي متعدد الحلقات من مثل: ثلاثية نجيب محفوظ، أو خماسية مدن الملح لعبد الرحمن منيف، أو ثلاثية غرناطة لرضوى عاشور... وإنما عن الروايات والسير التخيلية التي تلاحق أصحابها لعنة النجاح الأسطوري، فيضطرون لارتجال أجزاء أخرى تبدو بالهنة ومصطنعة، وكأنما كتبت لملاحقة موجة انتشار هاربة، أو استجابة لغواية ناشر أفاق.

هكذا أتمثل النصين اللذين أصدرتهما أحلام مستغانمي بعد روايتها الأولى "ذاكرة الجسد" التي اكتملت فيها مقومات العمل السردي البديع والإشكالي، حيث تجلب بعدها "فوضى الحواس"، و"عابر سرير" بوصفها تعويما لنسيج لوحة محكمة في بركة أصباغ بلهاء، ومن ثم بدت لقراء الرواية بوصفها شططا كتابيا مهد لتحرّج مريب نحو فضفضة شاعرية عاطلة من المعنى، تحولت فيها الحكاية إلى مجرد ذريعة للاستمرار في الكلام.

وهو الانطباع ذاته الذي أوجت لي به رواية "امرأة النسيان" لمحمد برادة، التي جاءت كامتداد لرواياته الطليعية الأولى "لعبة النسيان"، حيث احتفظت ببعض من الشخوص والعوالم، وحتى بصيغة العنوان، لكنها انتهكت الغلالة التخيلية الأسرة التي سربت النص الأول، لتشكل سقطة لا يمكن مداراتها في مسار روائي ناجح، لم يكن محتاجا -في النهاية- إلى نص قصير النفس، مباشر في هجائه السياسي.

استحضرت كل هذه الأفكار وغيرها حين أكملت قبل أيام الكتاب الثاني للأكاديمية والروائية الإيرانية آذر نفيسي، وهو بعنوان "أشياء كنت ساكنة عنها"، حيث حاولت الكاتبة أن تستأنف فيه ما شرعت في سرده في كتابها المتحفي "أن تقرا لوليتا في طهران"، لكن الكتاب المضاف الذي امتد في أزيد من 478 صفحة، بدا مجرد ثرثرة حول علاقات أسرية لا تعني أحدا، افتقد لتلك التوليفة المجازية الكبرى التي تقرن قصة الثورة الإسلامية بمأساة لوليتا في رواية نابوكوف الشهيرة بوضع النخب المثقفة في بلد ولاية الفقيه، وقد تجرد من أبعاده السياسية والفكرية ليتحول لمذكرات مراهقة حول نزوات أب شاعر... وحين أقفلت الغلاف الأخير انتابني إحساس لأعج بان العنوان صادق في حسده، حيث كان من الأفضل لو تشبعت الكاتبة بموقفها الأول أي أن تبقى "ساكنة عن تلك الأشياء" حتى النهاية.

باختصار

◀ تعدد لجنة التراث العالمي دورتها 40 في مدينة إسطنبول التركية، خلال الفترة بين 10 و20 يوليو المقبل. لمناقشة ترشحات لضم مواقع جديدة إلى قائمة التراث العالمي.

◀ دشن مؤخرا أول معرض فني تشكيلي للمكفوفين بالمركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة، بمشاركة 30 فنانا وفنانة تشكيلية، يقدمون 60 لوحة متنوعة من مختلف المدارس الفنية.

◀ تحتضن مدينة إيموزار كندر المغربية خلال الفترة ما بين 10 و1 نوفمبر المقبل الدورة 13 لمهرجان سينما الشعوب الذي دأب على تنظيمه "نادي إيموزار للسينما".

◀ نظم نادي نجران الأدبي أسس أمسية قصصية بعنوان "ينابيع مستقبل نجران" قدمها عدد من طلاب الثانوية والجامعة بالمنطقة، وذلك في قاعة قس بن ساعده بمقر النادي.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

أيمن الشوفي: تغيرت أجندات الكتابة وأدواتها

● الكتابة الروائية لا تشتترط حدثا تاريخيا مكتملا لتصطاده فتكتب عنه



سأضل داخل سوريا

◀ رواية الشوفي حاولت أن تؤرشف الواقع على طريقتها، وأن تتسلل بشخصها إلى زمن السرد الواقعي فتصير جزءا منه

الرواية تحيلنا إلى تاريخ الأشخاص، وإلى الحدث في سياقه التاريخي، لا في أنيته الراهنة، بهذا تنفلت الرواية من فخ الأنية المفرطة، ومن لوثات رد الفعل المصاحب لها، وهذا له مقاربات في الرواية العربية المعاصرة، فلا يمكن قبول رواية «فراكتشيان» في بغداد، لأحمد سعداوي على أنها رد فعل يحاكي أشلاء البشر التي تخلفها السيارات المفخخة، إذ أن الرواية الحقيقية تدور هناك في الرواق الخلفي للشخصيات التي أدارتها حبكة ممقاة، كما لا يمكن اعتبار رواية «شريد المنازل» لجبور الدويهي على أنها سردية من سرديات الحرب اللبنانية، لأنها ببساطة احتفاء متقن بتفاصيل تترك راحتها الطازجة على ثياب شخصياتها، وعلى ثيابنا ونحن نقرأ، بحيث تصير الحرب معها مجرد فقاعة بائسة".

وبسؤاله وهو الذي ينتمي إلى جيل الكتاب الشباب، هل يرى أن جيله مقلد لما سبقه أم أنه يؤسس لنمط جديد في الكتابة الإبداعية؟ يقول أيمن الشوفي "أعتقد أن هموم الكتابة ومشاعلها باتت مختلفة بين جيل الكتاب الشباب وبين

الكثير من الروائيين حاولوا كتابة الأحداث المتسارعة والمتداخلة التي تعيشها سوريا منذ أكثر من خمس سنوات، لكن في المقابل يرى البعض أن الرواية التي تكتب عن هذه الأحداث لم تستطع بعد الإمساك بها والإلمام بزواياها. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي السوري أيمن الشوفي، الذي اتخذ قراره بالبقاء في بلده النازف منذ خمس سنوات، والكتابة عنه.

أوس داوود يعقوب

كغيره من مازق النشر الورقي، متعبة هي دور النشر حين تحبس النصوص في أدراجها، ثم وجدت شروط النشر لدى دار كتابوك جيدة، ووجدت صاحبها أشد حماسة مني للإسراع في نشرها. لكن المشكلة أن تجربة النشر الإلكتروني لا تزال جديدة علينا، لم تطوئنا بعد إلى جوانبها الجاذبة، المتطابقة أصلا مع اعتمادنا الواسع على الكمبيوتر المحمول والإنترنت وسواهما".

كتب الشوفي عن الحدث السوري، الذي لا يزال طازجا ونعيش يوميا تفاصيله الدموية بالغة التعقيد. ما يدعونا إلى سؤاله: كيف بنى عمارته الروائية تحت وطأة الزلزال الذي دمر أكثر من ثلث العمران بالبلد وقتل مئات الآلاف وهجر الملايين، وجعل الخراب يعم روح الإنسان السوري؟ يجيب ضيفنا "اتفق معك حول وطأة ما حدث خلال خمسة أعوام، لكن التخلي عن الواقع بالفرجة عليه يحيلنا بالضرورة إلى سلسلة من الهزائم، وإن كانت غير محسوسة، وحين نكتب عن سوريا الوطن المازوم فإننا لا ندير ظهرنا لها ونمضي في سبيلنا، حرفة الكتابة ضرورية لنبش الخراب الذي رافقها وأوصلها إلى نقطة اللارجعة، أقصد إلى حراك مارس 2011، ومن بعده وقع خراب آخر امتد من داخل الإنسان إلى خارجه، ثم إن عوامل التربة التي تصيب الطبيعة الجامدة من حولنا، تعود فتصيب البشر أيضا بالمقدار ذاته، وحين ترفض كتابة فيض مكتمل في داخلك مهما كانت درجة المخاطرة، وأيا كانت العقوبة، فإنك لا تشبه هنا سوى طبيب يرفض إجراء عملية جراحية لإنقاذ مريض في مكان يعتبره غير آمن على حياته الشخصية".

الرواية والشباب

نقاطعه ونسأل "ولكن ألا تعتقد أنه من المبكر كتابة رواية عما يحدث في سوريا؟" فيجيبنا "لا تشتترط الكتابة الروائية حدثا تاريخيا مكتملا لتصطاده فتكتب عنه، تكتفي بحدث ناضج تنسبه إلى شخصياتها ثم تعود فتنسب شخصياتها إليه". وعن رأيه في مقولة إن "التاريخ يقول إن فترات الاضطراب الاجتماعي العنيف المكلفة بالدماء الساخنة لا تشهد أدبا رفيعا متميزا في الحال، وإنما ينبثق منها أدب اللحظة، أدب رد الفعل السريع الذي يحوي الكثير من الحماسة المتوهجة، والقليل من الإبداع الجميل".

يلق الشوفي "ربما نقبل هذه المحاكمة في الشعر وفي القصة القصيرة أكثر، وربما نقبلها في السينما أيضا، لكن الرواية مسألة مختلفة، الحدث في الرواية لا يستنطق اللحظة ككيان مجرد عن صيرورته التاريخية،

لا يخفي الروائي السوري الشاب أيمن الشوفي أن كتابة رواية ما في هذا "الزمن السوري العصيب"، تعني بالضرورة أن يخرج كاتيبها من الواقع سالما، معلا ذلك بالقول "إنك تطرح بدائل حين تكتب، وتستقوي بذاتك في الكتابة على الواقع. ما أطرك سابقا، تعيد تاطيره بالكتابة في انبثاق متبادل لا يهدأ، وروايتي الأولى «غواية البازلت الأبيض» هي اقتطاع جزئي من أزمة وجود كئيبة تعيش على أكثاف السوريين عموما، تحنهم على إزالة الأقنعة من فوق الأسئلة الصعبة، بعيدنا السرد فيها إلى تلك الأشهر القاسية من صيف العام 2013، فالشخصيات تفصح ذاتها في سردياتها الخاصة، تبحث عن هوية تمسكها، ثم تعود وتعلق في فخاخ الحدث الواقعي وعبه، كتبت الرواية طيلة شتاء العام 2015، وهو الشتاء الأصعب الذي مرّ عليّ، وعلى معظم السوريين، وامتدت الكتابة حتى منتصف الصيف، لقد حاولت الرواية أن تؤرشف الواقع على طريقتها، دون أن تستفيض فيه، وأن تتسلل بشخصها إلى زمن السرد الواقعي فتصير جزءا منه".

يتحدث ضيفنا عن أسباب نشر الرواية إلكترونيا، وعدم نشرها ورقيا حتى الآن، يقول "مُحاورنا "لم أكن أملك كلفة الطباعة الورقية للرواية، كما أن دور النشر الكبرى في بيروت لها أجندات نشرها الخاصة، تلك التي يتحلق حولها دوما طوف ضيق من الكتاب توليهم أولوية الطباعة المجانية. أيضا تلقيت عرضا من دار نشر سورية انتقلت إلى بيروت لكنه كان مجحفا بحقوقي ككاتب، فرفضته، اللافت أن دار كتابوك للنشر الإلكتروني في باريس تعاملت بجدية وشغف مع الرواية منذ البداية، صاحبها خلدون النبواني عانى

◀ الرواية تحيلنا إلى تاريخ الأشخاص، وإلى الحدث في سياقه التاريخي، لا في أنيته الراهنة، فهي منفلته من الأنية

واقع النشر في العراق وتجربة «سطور» المتميزة

يشهد واقع النشر في العراق تراجعاً وفوضى غياب التقاليد وانعدام القوانين الحكومية المنظمة له، لكن تبرز ظاهرة ملفتة تتمثل في صعود دور نشر فتيّة وواعدة تحاول تحقيق الحضور الملحوظ في الحياة الثقافية العراقية وفي مجال صناعة الكتاب تحديداً.

محمد حيّاوي

□ لقد أدت الفوضى الضاربة أطنابها حالياً على صعود الثقافة في العراق وانهارت المؤسسات الثقافية المعروفة، إلى ظهور البعض من دور النشر الطارئة التي تفتقد للتقاليد العريقة، وفي الوقت نفسه تراجعت، أو اختفت دور النشر العراقية المعروفة منذ ستينات وسبعينات القرن الماضي، من مثل دار مكتبة النهضة التي أسسها الناشر والكاتب الراحل عبد الرحمن حياوي وأولاده، والمكتبة العالمية التي أسسها الكاتب والمفكر العراقي جاسم المطير، وغيرهما الكثير من المكتبات ودور النشر العريقة التي لم تستطع مواكبة واقع النشر المختل الذي نشأ في أعقاب الاحتلال وما ترتب عليه من تبعات وظواهر ثقافية شوهاء.

وعلى الرغم من تحول شارع المتنبي العريق، الذي يحتوي على العشرات من المكتبات والمراكز الثقافية، إلى ظاهرة ملفتة في السنوات الأخيرة، والإقبال الجماهيري الواسع الذي بات يشهده الشارع خصوصاً أيام الجمعة، إلا أن هذا الواقع الجديد لم

يحل دون انفتاح عالم النشر على ممارسات هجينة تفتقر إلى التقاليد، بل إن هذا الإقبال الجماهيري الواسع دفع بالكثير من الساعين إلى تحقيق الأرباح من بيع الكتب دون الالتفات إلى القيمة المعرفية لتلك الكتب، لتحقيق موطئ قدم في شارع المتنبي العريق، وعلى الرغم من ذلك، ونتيجة لخلفية هؤلاء والبعيدة عن الثقافة وعالم النشر، لم تستطع أغلب دور النشر الجديدة التي تأسست بعد سقوط النظام السابق عام 2003 من تاصيل التجربة وتأسيس دور نشر حقيقية قائمة على رؤى وأهداف واضحة، بل غلب على عملها الطابع التجاري البحت وأسهمت في ترسيخ مفاهيم تجارية قائمة على الربح السريع والترويج للمضامين الهزيلة مقابل الأموال.

وفي المقابل تمكنت دار سطور للنشر والتوزيع الفتية من التحول إلى ظاهرة ثقافية من نوع ما، نتيجة لاعتمادها على مجموعة من الشباب المجتهدين الذين يمتلكون القدرة الجيدة على قراءة أحوال سوق الكتاب وفتح منافذ جديدة للتوزيع في أغلب المحافظات العراقية. لقد تجاوزت ممارسات دار سطور قضية نشر الكتاب وتوزيعه في الحقيقة إلى

على صعيد تحقيق الحضور والنجاح في استقطاب القراء الشباب وتوظيف طاقاتهم مدى عقود من الزمان، فنظمت مهرجانات القراءة ومعارض الكتاب في الجامعات والشوارع والمنديات الثقافية، على الرغم من حداثة تأسيسها وقصر تجربتها.

لا أحد ينكر المسعى التجاري وتحقيق الأرباح اللذين تسعى إلى تحقيقهما هذه الدار بالتأكيد، أسوة مع بقية دور النشر في العالم العربي والعالم، لكن تجربتها تبقى ملفتة

تنظيم الفعاليات المصاحبة، ولا سيما في المحافظات التي ظلت مهملة ومعزولة على مدى عقود من الزمان، فنظمت مهرجانات القراءة ومعارض الكتاب في الجامعات والشوارع والمنديات الثقافية، على الرغم من حداثة تأسيسها وقصر تجربتها.

لا أحد ينكر المسعى التجاري وتحقيق الأرباح اللذين تسعى إلى تحقيقهما هذه الدار بالتأكيد، أسوة مع بقية دور النشر في العالم العربي والعالم، لكن تجربتها تبقى ملفتة



شارع المتنبي الشهير



يستعد الفنان اللبناني ملحم زين لإطلاق ألبومه الجديد، وهو من كلمات الشاعر العراقي أسعد القريري، وسيتمعاون فيه لأول مرة مع النجم العراقي كاظم الساهر كملحن.

تسلم النجم المصري تامر حسني مؤخرًا «ماستر» ألبومه الجديد، والذي يحمل عنوان «عمري ابتدا» وسلمه للشركة المنتجة له، مؤكداً أن الألبوم سيتم إصداره في عيد الفطر المقبل.



بسمة جبر: الأغاني الهابطة كالفقاعة تعلو كي تنفجر

● فنانة ملتزمة بتقديم فن نوعي غير تجاري تنتقيه بعناية



فنانة ضد الفن الاستهلاكي السريع

الترويج أبرز مسؤول عن هيمنة الفن التجاري واستقطاب المستمعين والتأثير في ذائقتهم من خلال التكرار الدائم للمنتج

فيه الأغنية العربية، تقول الفنانة جبر «مقياس النجاح والفشل موضوع معقد، ولكن في اعتقادي المجال الموسيقي لا يحتكم على مقياس حقيقي ملموسة، إنما يعتمد على ذائقة وقت ومزاج المستمع، ولكن لمن يسعى إلى النجاح من الضروري أن يقدم مادة موسيقية قيمة وهادفة، ويعمل على تفاصيلها بعناية من كلمات ولحن وتوزيع وتسجيل، ومن ثم يعمل على الترويج لها جيداً حتى تنال تفاعلها من الاستماع وتأخذ حلقها من المشاهدة».

وعن بلدها تحدثت ضيفتنا من العاصمة النمساوية، قائلة «أنا فنانة ولست سياسية، ولا أحب التحدث في السياسة، ولكنني أرى أن الإنسانية أهم وأعرق وأشمل من السياسة، والمفارقة أن جميع الأطراف المتنازعة في سوريا تدافع عن سوريا، ولكن الكثيرين فقدوا الحس الإنساني، وطننا بحاجة لنضجيد جراحه، بحاجة إلى جرعة عالية من الإنسانية، بحاجة إلى جميع السوريين».

دقائق، ولكن هذا الاستهتار بالعمل وبذائقة المستمع سوف يكون واضحاً في النتائج».

تجارة الفن

تربط ضيفة «العرب» الانحدار الفني في العالم العربي بهيمنة الوسائل الإعلامية التي تعمل على تقديم نمط غنائي بعينه وتتحكم في الذائقة بصورة عامة، فضلاً عن تفرغ الفن من قيمة الثقافية النبيلة وتحويله إلى سلعة ومادة تجارية، إذ تقول «الترويج لعبة خطيرة، وهو أبرز مسؤول عن هيمنة الفن التجاري واستقطاب المستمعين والتأثير في ذائقتهم من خلال التكرار الدائم للمنتج، وبذخ مبلغ مادي كبير للتأثير البصري أيضاً، وللأسف هو المهيمن حالياً على وسائل الإعلام بنسبة مرتفعة جداً».

وتواصل ضيفتنا «بالطبع الأغاني التجارية كالفقاعة تصنع في وقت قصير ويروج لها كثيراً لتدر الأرباح المرجوة، ومن ثمة تموت ويأتي غيرها وهكذا. بالطبع نحن بحاجة للاستماع إلى موسيقى حيوية وصاخبة أحياناً، ولكن هذا لا يعني كونها من الضروري أن تكون ذات قيمة، فانا لا أعتبر بالطبع أن أغنية لا تحمل قيمة فنية وتنال متابعة متأخرة ترقى إلى مستوى النجاح». وعن معايير الفشل والنجاح الفني في خضم واقع كالواقع الذي تعيش وتموت

غنيت شارات لمسلسلات وأفلام سينمائية، تخللتها أغان خاصة عاطفية وإنسانية». وتسترسل جبر «من ضمن ما غنيت في سوريا على مسرح دار الأوبرا في سلسلة حفلات برعاية منظمة الأونروا لدعم غزة، وفي حفل لتكريم العظميين فيلمسون وهي وزكي ناصيف في أغان فيروزية، أما في النمسا فقد غنيت في أهم المسارح التي تقدم موسيقى العالم».

يحفل أرشيف الفنانة جبر بالكثير من الأغاني العذبة المتوفرة على موقع يوتيوب، وعن أغانياتها تحدثت «أملك مجموعة جميلة جداً من الأغاني الخاصة التي أعتقد أنه من غير الصواب وضعها في اليوم واحد، كونها قدمت على مدى عدة سنوات، بعضها كان مقدمة لمسلسل تلفزيوني وأخرى كانتشارة لفيلم سينمائي، ولكن حالياً أسعى إلى التحضير لألبوم بالتعاون مع شركة مقام للإنتاج الفني. بالطبع سوف يكون منوعاً ولكن سيحمل روحاً واحدة».

تقدم المغنية بسمة جبر نفسها على أنها فنانة ملتزمة، إذ تقول «كثيراً ما يتم الخلط بين الفن الملتزم والالتزام الوطني أو الديني. أعتبر نفسي ملتزمة من ناحية التزامي بتقديم فن نوعي غير تجاري وأغان منتقاة بعناية». وتضيف «أنا أحترم عملي وأحترم الناس التي تريد الاستماع لموسيقى حقيقية، بالطبع من السهل أن تصنع موسيقى وأغاني في

من عائلة شغوفة بالفن تنحدر الفنانة السورية بسمة جبر، المهندسة المعمارية التي انحازت كلياً إلى الفن ونذرت له حياتها. ابنة دمشق وابنة أزقتها الشامية التي حملتها الحرب السورية إلى النمسا ففتحت لها فيينا مسارحها فغنّت وأبدعت. بسمة التقتها «العرب» في العاصمة النمساوية فيينا، فتحدثت عن تجربتها الموسيقية وطموحاتها المستقبلية.

أرام

لحلت الفنانة السورية بسمة جبر هذا العام ضيفة على «أوركسترا كاميليون» النمساوية وسجلت معها أغنيتين في الألبوم الأخير للأوركسترا بعنوان «نوافذ على الشرق»، كما غنّت مع فرقة «روح» التي تضم عازفين سوريين وأجانب وتقدم أغاني تراثية وارتجالاً شعرية مع موسيقى معاصرة.

وتحدثت الفنانة السورية عن عائلتها وعن بيتها في دمشق، إذ تقول «أتذكر جيداً الموسيقى كيف كانت من كل حذب وصوب في بيتنا منذ طفولتي، الكل لديه صوت جميل ويغني الأغاني القديمة الرائعة، من أم كلثوم إلى عبد الوهاب.. إلخ. والذي كان يعزف العود ويغني وأمي تملك صوتاً ساحراً، وكذلك أشقائي يعزفون عدة آلات موسيقية وأصواتهم جميلة جداً. أذكر جيداً عندما كان عمري خمس سنوات أنني كنت أعزف مجموعة من الأغاني التي تدرّبت عليها بنفسي، وفي هذا العمر بدأت بالاشتراك في النشاطات الموسيقية في المدرسة، وكنت عضواً في فرقة الكورال».

شغف الموسيقى

تعمل الفنانة بسمة جبر على تقديم اتجاه غنائي أقل ما يقال عنه إنه اتجاه راق وهادئ، ونابع من القلب، مختلف عن الضوضاء الغنية التي تسيطر على الحالة الفنية العربية اليوم. وعن بداياتها وعن محطاتها الفنية الأهم من وجهة نظرها تقول «تزدحم ذاكرتي بمحطات كثيرة، فقد غنيت في البدايات للأطفال.. ثم

بسمة جبر:

المجال الموسيقي يعتمد على ذائقة ووقت ومزاج المستمع، فقط



«الصدمة» نموذج إيجابي لبرامج المقالب الرمضانية

مع تصاعد الانتقادات الأخلاقية والفنية لبرامج المقالب التقليدية المنتشرة في الفضائيات العربية، نجح برنامج «الصدمة» في تقديم نموذج إيجابي لتلك البرامج، بما يعكسه من إنسانية الجمهور المشارك فيه بدلاً من الاكتفاء بالضحك عليهم.

نجوى درديري

□ برنامج «الصدمة» الذي يعده فريق مصري-إماراتي صورت حلقاته في عدة دول عربية، منها مصر والسعودية والإمارات والعراق ولبنان، وهو يعالج قضايا إنسانية في إطار برامج المقالب.

تناول البرنامج قضايا مثيرة، مثل عقوق الوالدين وتقبل المجتمع لذوي الإعاقة، وإلقاء القمامة في الشارع، وكل هذه المواقف تم تصوير ردود أفعال الجمهور عليها بكاميرات خفية، ثم مصارحتهم عندما يكون التدخل ملحا من فريق العمل.

الجمهور العربي الذي اعتاد على برامج المقالب المقتلة، قارن بينها وبرنامج «الصدمة»، وجاءت النتائج سريعة على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح «الصدمة» الذي أبكت حلقاته المشاهدين، فحقق نسب مشاهدة عالية.

البُعد الإنساني للبرنامج يراه كثيرون سبب نجاحه، وربما كان عدم الافتعال والعفوية والصدق والإيجابية من جانب الجمهور المشارك دون أن يعرف سبباً آخر لـ«الصدمة» بعد أن فقدت المجتمعات الأمل في إصلاح نفوس طغت عليها كافة السلبيات التي لا تمت للإنسانية بصلة.

وأشارت سامية خضر أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس (مصر) إلى أن الجمهور العربي بطبعه يميل إلى الأعمال الإنسانية الهادفة، فتجده منجذباً تجاهها ويهتم بمتابعتها، وهي النتيجة التي تقود إليها نسب المشاهدة العالية لتلك البرامج على موقع يوتيوب.

وأكدت لـ«العرب» أن محتوى برنامج «الصدمة» يبرز القيم الإيجابية للشخصية العربية، خاصة أنه اختار تقديم نفس الموقف في بلدان مختلفة وكانت ردود الفعل متشابهة

والعراق والسعودية سلبيات، باستثناء القليل من الأشخاص الذين بادروا بإنقاذ الفتاة من التحرش.

وما يعطي برنامج «الصدمة» ميزة خاصة عن غيره، أنه يعد أول برنامج في الوطن العربي يتم تصوير حلقاته في دول مختلفة لقياس ردود فعل المواطن على نفس الموقف في أكثر من دولة ولتحديد الثقافة الأكثر انتشاراً وكيفية تعامل المجتمع في كل دولة مع هذه القضايا. وعن الأسباب التي جعلت برنامج «الصدمة» يحقق كل هذا النجاح خلال أيام قليلة من بداية عرضه، وما الذي دعا المشاهد العربي للانجذاب إليه دون غيره والتفاعل مع مشاهده الإنسانية إلى هذا الحد، أشار جمال فرويز استشاري الطب النفسي في القاهرة لـ«العرب» إلى أن «البعد الإنساني لدى البشر موجود لكنه غير ظاهر بسبب الظروف الحياتية، وضرب مثلاً على ذلك بقوله يمكن أن نشاهد إنساناً اعتاد السب والشتم والتصرف بسلوك خاطئ، ولكن في المقابل تراه يقدم على إنقاذ قطة من الموت».

ويوضح فرويز ذلك بأنه نزعة إنسانية داخلية نابعة من الموقف، وهذا ما فعله برنامج «الصدمة»، سواء بالجمهور الذي أمم

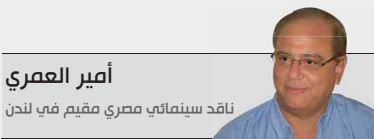
محتوى برنامج «الصدمة» يبرز القيم الإيجابية للشخصية العربية في بلدان مختلفة، ما يدل على أن القيم متقاربة

الموقف أو مع المشاهدين الذين تابعوه في منازلهم وتفاعلوا معه وتأثروا به عاطفياً. وكشف استشاري الطب النفسي أن هذه النوعية من البرامج بمقدورها تهذيب الجمهور وترشيد سلوكياتهم، وزرع القيم والأخلاق وترسيخها في نفوس الصغار، يعكس برامج «المقابل» التي تحفل بالكثير من مشاهد العنف والشتائم. وفي الوقت الذي تعرض فيه قنوات «أم بي سي» الفضائية السعودية، برنامج المقابل «أمن يلعب بالنار» الذي أثار استياء شريحة كبيرة من الجمهور لدرجة إطلاق شعار «قاطعوا برنامج راسم»، تعرض نفس القناة لبرنامج «الصدمة» رغم الفارق الكبير بين البرنامجين، ورد فعل الجمهور الذي أعلن استياءه من البرنامج الأول وتفاعل مع الثاني، وأشاد به على صفحات التواصل الاجتماعي. وقالت خيرية البشلاوي الناقدة الفنية لـ«العرب» إن المشاهد يملك القدرة على تمييز العمل الجيد من السيئ، وما حدث مع برنامج «الصدمة» يؤكد ذلك، بعدما أثبت تعاطش الجمهور العربي للبرامج الإيجابية التي تخاطب مشاعره وعواطفه، وتبتعد به عن الخدع والمقابل التي باتت لا تضحكه. وأوضح أن برامج المقابل تستقطب مشاهدين رغم ما تحتويه من مشاهد لا تليق بالمجتمعات العربية، ليس لأنهم يعبرون عن إعجابهم بها، لكن لأنهم يحبون نقدتها وإن كانوا بشكل أو بآخر يرفعون مؤشرات مشاهداتها، وهذا ما يجعلها تستمر للأسف. وطالبت البشلاوي الجهات الرقابية بالتصدي لنوعية برامج «المقابل» التي تدعو إلى العنف والسخرية، وتمثل نوعية رديئة للبلخ الإعلامي يأنفق الملايين من الدولارات بشكل غير مبرر.



حقق نسب مشاهدة عالية

هرطقات



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

□ من الأفكار السائدة التي أصبحت منتشرة بشدة هذه الأيام في الحالة المصرية تحديداً، فكرة أن الشباب الموجود اليوم أكثر تقدماً بمراحل، في تفكيره ووعيه وقدراته من الأجيال التي سبقتهم، وأنه يستطيع تحقيق الكثير من الإنجازات الهائلة التي فشل في تحقيقها من سبقوه، وأنه يحتاج فقط إلى فرصة، وسترون العجب العجائب! لست بالطبع ضد الشباب، بل أنا من أكثر من يؤمنون بأهمية دوره وضرورة تشجيعه، لكني في الوقت نفسه، لست من أنصار تدليل الشباب ونفاقه والمغالة في تقدير قدراته الغائبة، والتحويل من حجم ما يمكنه تقديمه في ظل مناخ ساهم عبر سنوات في تدمير كل وسائل المعرفة الحقيقية.

فالمعروف والمستقر يقينا –حتى إشعار آخر– في ضمير الرأي العام والخاص في مصر، أن منظومة التعليم منهارة بالكامل، وأنها كانت كذلك منذ أكثر من ثلاثين عاماً، فمن أين أتى إذن ذلك «الشباب» الذي يتغنى الكثيرون نفاقاً بقدراته الخارقة، في حين أنه لم يبل أي قسط من التعليم الجاد، مقارنة بالأجيال السابقة التي يعتبرونها مختلفة ولم تحقق شيئاً يذكر للوطن أو لنفسها!

هذا التناقض بين النباكي على انهيار التعليم والحاجة الماسة لبناء نظام تعليمي جديد يقوم على العلم والبحث الجاد ودراسة منجزات التكنولوجيا الحديثة، وليس على التلقين والحفظ والتكرار اللفظ، ويعتمد مبدأ تناقض الفرض وليست المحسوبة والوراثة والانحياز الاجتماعي، بل والديني أيضاً في الكثير من الأحيان، وبين الحديث عن تفوق الشباب وعبقريته، لا يؤدي في الواقع سوى إلى «عبادة الشباب» تماماً مثلما سادت فكرة «عبادة الشعب»، وترديد القول بأن الشعوب لا تفني، بل هي خالدة على الدوام، بينما تشهد أحداث التاريخ على انقراض الكثير من الشعوب التي لم تستطع أن تلحق بركب التطور الإنساني، واكتفت بالدوران حول ماضيها التقليد الذي لن يعود!

من المؤكد أن هناك «شريحة» من الشباب الذي يبحث ويطرق أبواب المعرفة بوسائله الخاصة، ويستخدم «الميديا» الجديدة للوصول إلى الحقول المعرفية التي تزيد من سعة أفقه ومن وعيه، وتدفعه للقيام بدور فاعل في الواقع.

ومع ذلك، لا تزال قلة من هذه الشريحة، بكل أسف، تعاني من الاضطهاد والحصار والقمع، أما الغالبية العظمى فترزح تحت كاهل نظام تعليمي متخلف، يكرس التلقين والتريد والدوران حول أفكار بائلة، بينما المطلوب ترسيخ ثقافة المعرفة، لا ثقافة النقل، وبناء نظام تعليمي منفتح على العصر من خلال استخدام حقيقي للتكنولوجيا الجديدة.

وكما يتغنى البعض نفاقاً بقدرات الشباب الذي يحصل على القسط الطبيعي المطلوب من التعليم، يردد الشعوبيون أن الشعب هو المعلم والقائد والبطل، ومنه يستمد «الزعيم» أو «الحزب» النور الذي يستدل به على معالم الطريق، وكلها أفكار لا تؤدي سوى إلى الهزائم التي تدفع الشعوب المسكينة ثمناً في النهاية. وهناك الكثير من المبالغ في إطار قدرة الشعب على التدنق والمعرفة واستعداده (الطوري) لهضم الفنون والثقافات الحديثة المتقدمة، كما يقول البعض، وإلقاء اللوم فقط على عاتق القائمين على الفنون والثقافة في بلداننا مع اتهامهم بالترويج لنوع واحد هابط من الثقافة، وهي المبالغ لا تؤدي سوى إلى المزيد من التدهور.

فمن الذي يمكنه أن يؤكد مثلاً أن الشعب الذي لا يحصل أبناؤه على تعليم جيد أو رعاية صحية جيدة، يمكنه تذوق الفنون التشكيلية الرفيعة، أو فنون العمارة الجميلة؟ فهل يختار الشعب بناء منازل، حيث يمنحها أشكالاً وتصميمات جمالية تليق بالبشر؟ أم أنه ارتضى العيش داخل صناديق خانقة من الأبنية القبيحة التي تلبى أغراض المقاولين الذين ينشؤون البناء باقل التكاليف وفي أقصر وقت ممكن، على حساب كل قيمة جمالية أو إنسانية؟

ليس في ما أقوله أي محاولة لـ«إهانة» الشعب أو التقليل من شأنه أو الانتقاص من ثقافته الشعبية التي تزخر بالكثير من الإبداعات العظيمة منذ فجر التاريخ، لكني أقدم فقط وصفاً لما وصل إليه الحال في الزمن المضارع، وهو ما قد يراه البعض مجرد «هرطقات»!

شركات تابعة لـ«بي إم دبليو» تستعرض خلال مؤوية الشركة سيارات جديدة تهدف إلى العمل بشكل يعتمد كلياً على السيارة، بحيث يمكنها التعرف على رغبات وخطط قائدها.

شركات عالمية لصناعة السيارات تكشف النقاب عن موديلات جديدة مزودة بالمزيد من أنظمة حماية الركاب وتجنبهم تبعات ازدحام حركة المرور.

نصائح وإرشادات

أغراض السائق تهدد حياته أثناء القيادة



❑ مجلة السيارات ”أوتو شتراسين فيركير“ تحذر من أن الأغراض غير المؤمنة بالسيارة، مثل قوارير الماء والهواتف الجواله وأجهزة التابلت، قد تهدد حياة السائق أثناء القيادة. وأوضحت المجلة الألمانية أن مثل هذه الأغراض غير المؤمنة قد تتحول إلى مقذوفات بوزن يعادل 50 ضعفا من وزنها عند إجراء عملية كبح كاملة على سرعة 50 كلم. وأضافت أن الهاتف الجوال، الذي يزن 300 غرام، يمكن أن يتحول إلى مقذوف بوزن 15 كيلوغراما يرتطم برأس السائق.

فحص السيارة لعطل صيفية أمنة



❑ الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة توصي بضرورة إجراء فحص شامل للسيارة قبل السفر خلال فصل الصيف. وتنصح بضرورة إزالة جميع الأغراض غير لضمان رؤية واضحة والداخل، كما يجب استبدال مساحات الزجاج الأمامي، بالإضافة إلى التحقق من مستوى خزان سائل الغسل، وإعادة ملئه، إذا لزم الأمر. ويلزم على سائق السيارة أيضا التحقق من السوائل الأخرى مثل الزيت، وسوائل التبريد والمكابح.

مراجعة ماء التبريد مرة في الشهر



❑ خبير السيارات الألماني راينر كامن يوصي بمراجعة ماء التبريد مرة في الشهر حتى في فصل الصيف. وأضاف الخبير لدى الهيئة الفنية لمراقبة الجودة ”توف نورد“، أنه ينبغي مراجعة ماء التبريد بشكل إضافي قبل الانطلاق بالسيارة في الرحلات الصيفية. وأوضح كامن أنه عند مراجعة ماء التبريد يتم الالتزام بعلامة ملء خزان الإمداد، وإعادة تزويده حسب الحاجة من ماء الصنبور النظيف، مشيرا إلى أن تكرار إعادة المء يتسبب في خضض نسبة مادة الحماية من التجمد، لذا ينبغي التحقق من هذه النسبة في الشتاء المقبل.

تجهيز السيارة بصندوق السقف



❑ الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة توضح أن الحمولة المسموح بها على سقف السيارة تتراوح بين 50 و100 كيلوغرام. وحذرت من تجاوز الحد المسموح به للتحميل في صندوق السقف. وأوضح فيليب شرابير -عضو بالهيئة- أن غالبية السيارات، ما عدا موديلات الكابريو، يمكن تجهيزها بصندوق للسقف. وينصح خبراء السلامة بمراجعة تثبيت الصندوق والتحميل كل بضعة كيلومترات، وإعادة شدها إذا لزم الأمر.

سيارات ذكية تستبق الحوادث المحتملة وتتفادها

● جيل متطور من المركبات يجنب السائق الازدحام المروري



وضوح الرؤية.. لا تصادم بعد اليوم

وعند سير السيارة بسرعة 130 كيلومترا في الساعة على الطرق السريعة، فإن ”بابلوت أسيسيت“ سيساعد السائقين على القيادة بأمان داخل حاراتهم المرورية مع الالتزام بحدود السرعة. كما تم تحديث تكنولوجيا هذا النظام بحيث يمكن للسيارة إصدار تحذير تلقائي والتوقف إذا تم رصد كائن ذي أربعة أرجل مثل البقرة بشكل مفاجئ على الطريق.

وأوضحت فولفو أن النظام الجديد يستطيع رصد الحيوانات الكبيرة مثل الخيول والغزلان سواء في الليل أو في النهار، حيث يقوم بالإنذار التلقائي أو المساعدة على إيقاف السيارة لتفادي التصادم.

ومقارنة بالسيارات المنافسة فإن سيارتي فولفو الجديديتين تتميزان بصالون واسع مع قاعدة عجلات بطول 2.94 متر وهو ما يجعل المقعد الخلفي واسعاً بشكل خاص، بالإضافة إلى أن الصندوق الخلفي (مكان الامتعة) أوسع من المعتاد حيث تصل سعته في السيارة ”إس90“ إلى 500 لتر ويتراوح بين 560 لتراً و1525 لتراً للسيارة ”في90“ وفقاً لتجهيز المقاعد.

وكانت شركة السيارات الألمانية أودي قد كشفت عن مشروع ”أودي كونكت موبايリティ كونسبت“ الذي يقدم حلاً غير تقليدي لمسألة التعامل مع أزمة الازدحام المروري.

وتمثل هذا المشروع في استخدام لوح تزلج كهربائي محفوظ في صندوق خاص أسفل سيارة ”أودي كيو“، وذلك إذا ما تازمت حركة المرور أكثر من اللازم. وفي تلك الحالة يمكن إيقاف السيارة وركنها بعناية في أقرب مكان، ثم مواصلة الطريق باستعمال لوح التزلج الكهربائي وحماية السائق من التخلف عن مواعيده، بالإضافة إلى تخليصه من أزمة الازدحام.

تمتلكها ”بي إم دبليو“، ويشبه تصميمها تصميم الميني النموذجية، وستكون السيارة ذاتية القيادة وتستخدم عن طريق خدمة ”نرايف ناو“، وتضم زر ”انسبرمي“، الذي من شأنه أن يأخذ المستخدم إلى أماكن غير متوقعة.

وعرض مصمم ”ميني“ تصوره لسيارة صغيرة مخصصة للمدن بعد مرور 30-50 عاماً، حيث أعرب مهندسو شركة ”ميني“ -شأنهم شأن غيرهم من الخبراء العاملين في قطاع إنتاج السيارات- عن اقتناعهم بأن سيارات المستقبل القريب ستكون سيارات كهربائية نادراً ما سيقودها أصحابها، حيث ستقاد هذه السيارات ذاتياً في معظم الأوقات. وقد اعتمد مهندسو شركة ”ميني“ على هذه النظرية البسيطة عندما طرحوا سياراتهم ”فيجن نيكست 100“ الاختبارية.

وتتميز هذه السيارة بوجود فراغ زائد في داخلها بفضل استخدام محرك كهربائي بدلاً من محرك يعمل على البنزين. وسيتمتع بذلك الفراغ بالدرجة الأولى من يجلس في المقعدين الأماميين. ولن يحتاج صاحبها إلى المقود لقيادتها في معظم الأوقات ولهذا احتاط المصممون للأمر عبر إمكانية تحريك المقود مع مجموعة الدواسات على امتداد لوحة المفاتيح. كما استخدم المهندسون مواد جديدة لم يتعود عليها السائقون بعد في فرش سياراتهم الاختبارية، علماً أن هذه المواد صديقة جداً للبيئة.

أكايا 2017 مزودة بنظام تذكير المقعد الخلفي الذي يحد من حوادث نسيان الأشياء في المقعد الخلفي

يساعد على تفادي حوادث التصادم نتيجة ظهور شيء ما مثل قطع من البقر بشكل مفاجئ أمام السيارة. وقد زودت الشركة الطرازين الجديدين ”إس90“ الصالون و”في90“ الكبيرة بالتقنية الجديدة. كما تحتوي السيارتان الجديتان على صندوق جانبي (كونصول) مزود بشاشة رأسية تعمل باللمس وهو ما يعني عدم الحاجة إلى وجود عدد كبير من الأزرار المنفصلة على لوحة العدادات وهي الخاصة التي يتوقع الباحثون وجودها في مثل هذه الفئة.

ويذكر أن فولفو المملوكة لمستثمرين صينيين قد أزاحت الستار عن الطرازين العام الماضي وهما يشبهان من حيث المساحة والتصميم السيارة ”إكس.سي90“ من فئة السيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي.

ويقدم الجيل المتطور من نظام مساعدة السائق الإلكتروني ”بابلوت أسيسيت“ للسائق بعض المساعدة الإضافية سواء على الطرق السريعة أو داخل المدن من خلال وحدات استشعار وكاميرات تجعل السائق متابعاً لكل العلامات الموجودة على الطريق وكذلك السيارات الأخرى وأي أخطار أو عواقب محتملة.

وتقدم ”جي إم سي“-إضافة إلى هذا النظام- مجموعة من تجهيزات السلامة النشطة المصممة لإبقاء السائق مدركاً تماماً لكل ما هو موجود حوله ومساعدته على تجنب الاصطدامات المحتملة حتى في الطراز الأساسي. وتتضمن هذه التجهيزات المتوفرة بحسب الطراز: نظاماً جديداً للفرملة الأمامية للمشاة، نظاماً جديداً للفرملة الأمامية الأوتوماتيكية على السرعات المنخفضة، نظاماً جديداً للفرملة الأمامية الأوتوماتيكية، مؤشر مسافة التتبع جديداً، مصابيح أمامية جديدة للإضاءة البعيدة يتحكم أوتوماتيكي، نظام كاميرا الرؤية الشاملة جديداً، مقعداً منبهاً للسلامة جديداً، منبه الاصطدامات الأمامية، نظام الحفاظ على المسار والتنبيه عند مغادرة المسار، نظام تنبيه تغيير المسار مع تنبيه المنطقة الجانبية العمياء، ونظام دعم ركن السيارة في الأمام والخلف. وقامت شركة فولفو السويدية لصناعة السيارات بتطوير جيل جديد من نظام مساعدة السائق الإلكتروني



بي إم دبليو تستعرض سيارة المستقبل في مؤييتها

تبحث لهم عن مطعم جيد أثناء الرحلة. ومع مرور الوقت يمكن لـ”اليانور“ أن يتعرف على الأنواع والاختيارات المعتادة للركاب، ويمكن حتى أن يتبنا برغباتهم.

كما تحتوي السيارة على مقعد خلفي في شكل أريكة، ويمكن فتح أبوابها في العديد من الاتجاهات، وبها مكان مخصص للامتعة والحقائب. وتزخر السيارة بكسوة من الحرير، وزجاج أمامي ضخم، وقبة زجاجية، وشاشات شفافة بالمقصورة الداخلية، بالإضافة إلى أنها تظهر دون مقود ولوحة قيادة، علماً وأن هذه السيارة تعد الأوفر ضمن أسطول شركة ”رولز رويس“.



❑ لندن - تحتفل كل الماركات الخاضعة لشركة ”بي إم دبليو“ بالذكرى الـ100 لتأسيس الشركة، وبهذه المناسبة عرض مصمم بعض الموديلات تصوراتهم لسيارة دون سائق أو عجلة قيادة من المنتظر بدء إنتاجها في العام 2040، كما عرضوا موديلاً صغيراً مخصصاً للمدن بعد مرور حوالي 30-50 عاماً. وقدمت شركة ”رولز رويس موتور“ أبرز هذه العروض، حيث كشفت النقاب عن سيارتها الاختبارية ”فيجن نيكست 100“ التي تستشر مستقبل السيارات في الأعوام المقبلة. وأوضحت الشركة البريطانية أن سيارتها الاختبارية تظهر بطول 5.90 متر، مع ارتفاع 1.60 متر. وأشارت ”رولز رويس“ إلى أن سيارتها الاختبارية ”فيجن نيكست 100“ تعتمد على نظام القيادة الآلية، كما يمكنها التعرف على رغبات وخطط قائدها.

ووصف الخبراء السيارة الجديدة بأنها سيارة المستقبل، فهي تعمل دون سائق، ولا تحتوي على عجلة قيادة، ويمكن أن تحجز الفنادق أو تسدي نصيحة عن اختيارات التنقل، بمساعدة كمبيوتر مساعد يظهر شاشته بشكل شفاف يسمى ”اليانور“، وهو نظام ذكي، يقدم المعلومات عن الرحلات والمواعيد القادمة وغيرها من الأمور الأخرى.

ويمكن للركاب أن يطلبوا من ”اليانور“ أن تقلهم السيارة إلى أي مكان أو أن



«من المستحيل فصل الإعلام عن التكنولوجيا، حيث بات مسارهما ملتصقا إلى درجة لم يعد بالإمكان معرفة من يخدم الآخر، فهما في آلية عملهما باتا وحدة عمل متكاملة».

عبد اللطيف الصايغ

المدير التنفيذي لشركة الصايغ للإعلام في الإمارات

«الحرية الإعلامية لها حدود ويجب أن تمارس تحت سقف القانون وأن تراعي المصلحة الوطنية العليا والمناقبية المهنية التي ارتضاها الإعلاميون طوعا بتوقيعهم على ميثاق الشرف».

رمزي جريج

وزير الإعلام اللبناني



الحكومة الجزائرية تتوعد القنوات المستقلة.. بيت الطاعة أو الإغلاق

● أغلب أعضاء الهيئة المستقلة للإعلام لا علاقة لهم بالمهنة ● الجزائر تراجعت في مجال حرية التعبير 10 مراكز



تحت ذريعة «ضبط فوضى الإعلام» يمكن إسكات المنابر المنتقدة

يتسبب شح الموارد المالية في تقليص دورها في تأطير الرأي العام شيئا فشيئا، وبالتالي صار بقاؤها مرتتها من جهة أولى بعضا السلطة ومن جهة ثانية بجيوب أرباب المال، ما دفع بعض المهنيين في القطاع الإعلامي إلى التوجه نحو الوسط الإلكتروني لممارسة الصحافة، باعتباره فضاء أكثر مرونة وأقل تكلفة.

ويذكر أن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان كانت قد انتقدت الإجراءات الحكومية للتضييق على وسائل الإعلام والصحافيين، وقالت "تحاول السلطات الجزائرية إعادة عقارب الساعة إلى الوراء والتراجع عن المساحة المحدودة من حرية التعبير التي منحتها لوسائل الإعلام خلال ثورات الربيع العربي، وإعادة أسر وسائل الإعلام وخاصة تلك التي انتقدت إعادة انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لفترة رئاسية رابعة خلال انتخابات أبريل 2014، معتقدة أن وسائل الإعلام يجب أن تظل أسيرة رؤيتها".

وجاء اختيار أعضاء سلطة السمععي البصري، بعد جملة من التقارير الدولية تحدثت عن مخاوف جمّة حول حرية الصحافة في الجزائر، إذ قدمت منظمة "مراسلون بلا حدود"، تقريرا قاتما عن حرية الإعلام والصحافة في الجزائر، جراء الضغوط المتزايدة على الإعلاميين قبل وبعد انتخاب الرئيس بوتفليقة لعهدة رابعة.

وقالت المنظمة في تقريرها لعام 2016، إن الجزائر تراجعت في مجال الصحافة وحرية التعبير، بـ10 مراكز، إذ حلت في المرتبة 129 من بين 180 دولة، بعدما كانت في المرتبة 119 العام الماضي.

واستشهدت المنظمة بغلق قنوات تلفزيونية والتضييق على صفح اختارت صف المعارضة، من خلال حرمانها من الإشهار العمومي ومنع طبعها، وكذبت المنظمة الوعود التي قطعها الرئيس الجزائري في رسالته للإعلاميين.

وعموما فإن الصحافة الجزائرية هي انعكاس لسباق سياسي تعمل فيه، كما

الإعلام والتعبير، على حد تعبيره. إلا أن تصريحات سلال تخالف آراء الصحافيين والعاملين في القطاع، الذين لطالما عبروا عن انزعاجهم من حجم التضييق على عملهم. وكان صحافيون وإعلاميون وجهوا انتقادات عديدة بسبب اختيار قيادي سياسي لمنصب رئيس سلطة ضبط السمععي البصري في الجزائر، واعتبروا أن هذا الاختيار إشارة إلى استمرار الحكومة في إحكام قبضتها على وسائل الإعلام، في تناف مع معايير الاستقلالية والحياد.

وقال مراقبون إنه يمثل استكمالا لعملية خنق الصحافة والإعلام والتضييق على وسائل الإعلام المختلفة في الجزائر. ويضيف هؤلاء أن النظام الجزائري الذي ضبط بقوة حدود حركة وحرية الإعلام الأجنبي في النقل عن الأوضاع الجزائرية في السياسة والاقتصاد والمجتمع، حيث لا حديث إلا عن الفساد الذي يستشري في جميع هذه القطاعات، نجح في جعل الجزائر مغلقة مثلها مثل أي بلد شمولي.

وقام سلال، الاثنين، بتنصيب أعضاء الهيئة "المستقلة" المخولة بمراقبة وتسيير عمل الفضائيات، لكن صحافيين انتقدوا الحكومة على اختيارها طاقما أغلبه من المتقاعدين من قطاعات عديدة بدل استعانتها بصحافيين ممارسين.

وإبر سلال الفوضى في قطاع الإعلام بالقول إن حكومته قد "سمحت منذ صدور قانون السمععي البصري ببداية غير منظمة وذلك في انتظار ضبط ذاتي لم يحدث للأسف".

وأضاف سلال أن "التلفزيونات والإذاعات التي تقول إنها جزائرية، تقع عليها مسؤولية أخلاقية قبل أن تكون قانونية في الحفاظ على الوحدة الوطنية وتماسك المجتمع ومكونات الهوية الوطنية".

ورغم أن المادة 59 من القانون الناظم لفضاء السمععي البصري تفرض "اختيار أعضاء سلطة السمععي البصري بناء على كفاءتهم واهتمامهم بالنشاط السمععي البصري"، إلا أن 3 من بين 9 أعضاء بمن فيهم الرئيس، فقط من لهم علاقة بالقطاع الإعلامي، ما طرح تساؤلات من قبل العاملين في القنوات التلفزيونية عن النتائج التي ستعكس على هذا التعيين.

وينص قانون النشاط السمععي البصري على أن هذه الهيئة المستقلة، التي تضم 9 أعضاء تم تعيينهم بمرسوم رئاسي، تمارس صلاحياتها "كضامن وحارس لحرية ممارسة المهنة".

ونوه سلال بما أسماها "إرادة قوية وصداقة في فتح المجال الإعلامي التلفزيوني والإذاعي" لافتا إلى "أن سلطة ضبط السمععي البصري تعد هيئة مستقلة لا توطر نشاطها إلا أحكام القانون".

وأشار إلى ضرورة التزام الحكومة وسلطة الضبط، كل في مجال اختصاصه، بدعم المتعاملين الذين سينخرطون في هذا المسعى النبيل مع احترام القانون وحرية

الجزائر - هدد رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال، القنوات التلفزيونية الخاصة من المساس بتوازن المجتمع، متوقعا بمعاقة نداءات العنف والفتنة وأفعال الكذب والإبزاز بكل حزم، وذلك بعد شهر واحد فقط من إعلان نية السلطات في باده إغلاق مكاتب أكثر من 50 فضائية خاصة لا تملك اعتمادا للعمل، لإنهاء ما أسماها "الفوضى" في هذا القطاع. ويأتي حديث سلال في كلمة له بمناسبة تنصيب أعضاء لجنة سلطة الضبط السمععي البصري (التلفزيون والإذاعة)، بعد حوالي 4 سنوات على تحرير القطاع السمععي البصري، وما رافقه من فوضى وسوء تنظيم لمؤسسات إعلامية بعضها تعرض للإغلاق والآخر يخشى من المصير ذاته.

وقال سلال إن القانون "سيطبق بكل صرامة لحماية حقوق الصحافيين والفنانين الذين يعملون أو سيعملون في هذا المجال ولضمان احترام التشريع والتنظيم الساري وللندخل في حال المساس بالذاكرة الجماعية أو المرجعية الدينية أو الهوية الوطنية أو توازن المجتمع الجزائري". وشدد على أنه سستّم ويكل حزم مواجهة ومعاقة كل أفعال الكذب والإبزاز ونداءات العنف والفتنة.

وبدأت في الجزائر منذ العام 2012 العشرات من القنوات الفضائية الخاصة بثث مضامين إخبارية وفتية وبرامج سياسية واجتماعية جزائرية، وتسجل لدى وزارة الإعلام قنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر، وتضطر إلى بث برامجها من الخارج لعدم وجود قانون محلي حول السمععي البصري.

صحافيون انتقدوا الحكومة

على اختيارها طاقما أغلبه من

المتقاعدين من قطاعات عديدة

بدل الصحافيين الممارسين

باختصار

الغت الحكومة الفيتنامية اعتماد صحفي بسبب "تشويه سمعة" الجيش، لتكهنه بأن الفساد هو السبب وراء اختفاء طائرة تابعة لخفر السواحل. واتهم وزير الإعلام والاتصالات تروخ منه توان، الصحفي ماي فان لوي "بالحاق ضرر بالغ بسمعة جيش الشعب الفيتنامي"، و"جرح مشاعر" أسر الطيارين المفقودين.

قال رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بن كيران إن "حكومته ليست لها سلطة على الإعلام". وأوضح بن كيران، الذي حل ضيفا على "بيت الصحافة" بطنجة، أنه لو كانت له سلطة على الإعلام العمومي، لما تعرض لهجوم من مديرة الأخبار بالقناة الثانية سميرة السيطايل.

أدانت المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، مقتل الصحفي أسامة جمعة في مدينة حلب يوم 5 يونيو. وقالت بوكوفا "ادعو جميع أطراف النزاع إلى احترام اتفاقيات جنيف في ما يتعلق بالوضع المدني للصحافيين وحقهم في ممارسة مهنتهم".

ناشد وزير الإعلام الأردني محمد المومني، الثلاثاء، وسائل الإعلام توخي الدقة في نشر أي تفاصيل تتعلق بالهجوم الإرهابي الذي وقع على الحدود الشمالية الشرقية للمملكة وكذلك أسماء الشهداء، داعيا وسائل الإعلام إلى عدم استقاء الأخبار إلا من مصادرها الرسمية.

نفت مفيدة الفقي رئيس مجلس إدارة شركة فيرجينيا المالكة لقناة الفراعين، ما تواتر من أخبار عن بعض المواقع الإلكترونية حول بيع 50 بالمئة من أسهم القناة، مؤكدة أنه لا توجد أي نية لبيع أسهم بالشركة نهائيا.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

«الدعاية الإرهابية» تهمة تركية على مقاس ممثل مراسلون بلا حدود

في رد أول إلى "إسقاط جميع الملاحقات في هذه القضية".

وأضافت "منذ عشرين عاما يكافح أيرول أوندير أوغلو بلا كل للدفاع عن الصحافيين المضطهدين.. لذا يبدو اتهامه بالإرهاب مشينا ومخزيا، وهو ضحية الانتهاكات التي لطالما كشفها، كما يعبر استهدافه أيضا عن مدى تدهور حرية الإعلام في تركيا". كما دعت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى الإفراج الفوري عن الناشطين الثلاثة وطالبت تركيا "بإسقاط الملاحقات بحقهم ووقف اعتماد السجن أداة لإسكات الأصوات المعارضة".

وتحتل تركيا المرتبة 151 بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة للعام 2016 الذي تصدره المنظمة سنويا.

وفى تعليق على تويتر، قال رئيس تحرير صحيفة جمهوريت المعارضة جان بوندرا، إن "الخصوع غير وارد. علينا حاليا تسلم المشعل ودعم "أوزغور غونديم".

المحاكمة ركزت على ثلاثة

مقالات بشأن صراعات القوى

بين مختلف القوى الأمنية

التركية والأكراد

للأكراد والتي يستهدفها القضاء والسلطات التركية منذ سنوات، وأدى ذلك إلى بدء ملاحقات قضائية ضدهم. ويشار إلى أن نيسين هو كاتب ومثقف معروف فيما تتولى فجنانجي أستاذة الطب الشرعي رئاسة مؤسسة حقوق الإنسان. وأشارت الاتهامات إدانة واسعة من المنظمات الدولية، وعلقت "مراسلون بلا حدود" في بيان أنها "مذهولة" لتوقيف ممثلها، معتبرة أنه يمثل "يوما أسود آخر لحرية الإعلام في تركيا" بعد أن دعت أنقرة

قصر العدل بإسطنبول، وهتفوا عند إعلان التهمة "لن نخضع للضغوط" بحسب صور تناقلتها شبكات التواصل الاجتماعي. ويذكر أن الشرطة اقتادت لاحقا هؤلاء الناشطين الثلاثة وهم مقيدون إلى سجن في إسطنبول. وقبل إعلان توجيه الاتهام مع أوندير أوغلو من قصر العدل بإسطنبول قال إن "النائب العام الذي استمع إلينا طلب توجيه الاتهام إلينا وتوقيفنا بتهمة الدعاية الإرهابية" لصالح حزب العمال الكردستاني المسلح الذي تصنفه تركيا وعدد من الدول "تنظيما إرهابيا". واستند توجيه الاتهام إلى الثلاثة إلى قانون مكافحة الإرهاب التركي الذي يشكل موضع خلاف مع الاتحاد الأوروبي الذي يطالب بتغييره.

وشارك الناشطون الثلاثة في مايو في سبيل القضية الكردية والحرية بشكل عام في تحرك رمزي قضى بالداورة في تولي إدارة صحيفة "أوزغور غونديم" المؤيدة

إسطنبول - وجهت محكمة تركية تهمة ممارسة "الدعاية الإرهابية" إلى ممثل منظمة مراسلون بلا حدود في تركيا ومثقفين اثنين بسبب دعمهم للقضية الكردية، وأمرت بتوقيفهم على ذمة التحقيق، وسط استنكار المنظمات الحقوقية المدافعة عن حرية الصحافة.

ويحاكم الناشطون الثلاثة، ممثل المنظمة الحقوقية الدولية أوندير أوغلو وزميلاه المثقفان المعروفان أحمد نيسين وشيبنم كورور فجنانجي، لمشاركتهم خلال شهر مايو الماضي في حملة تضامن مع الصحافة المتعاطفة مع القضية الكردية.

وتتعلق المحاكمة، بشكل خاص، بثلاثة مقالات بشأن صراعات القوى بين مختلف القوى الأمنية التركية والعلاقات الجارية ضد متمردي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق الأناضول. وتجمع نحو مئة شخص تاييدا لهؤلاء المتهمين الثلاثة أمام

قريب.. بعيد



فيصل الياسري

مخرج عراقي

بين متحف ببيتوفن مقابل جامعة فيينا وعلى بعد خطوات من المسرح الوطني تقع مكتبة واسعة غنية بالمعروضات الأدبية والفنية والعلمية، وهي مصنفة الرفوف بحسب الأنماط والتخصصات الفكرية. وكنت دائما أقضي القسم الأعظم من وقتي عندما أدخلها في الجناح المخصص للفنون المرئية (سينما، مسرح...) ثم سرعان ما توسع اهتمامي، فصرت أزور الرفوف المكتزة بالكتب التي تتناول قضايا الميديا والكمبيوتر والإنترنت، وهي متكاثرة ومتنوعة ومتجددة التناول ولكنها في الوقت نفسه سريعة التقادم بسبب التطور السريع في هذا الميدان المعرفي الذي صار يمارسه في أيامنا هذه كل فرد ولو على أبسط أشكاله، ألا وهو الهاتف المحمول. وبذلك قد تكون المعلومات المذكورة في بعض الكتب قد تجاوزها الزمن بالرغم من أن بعض تلك الكتب لم تمر على صدورها سوى سنوات

أسواق الكتب الكمبيوترية

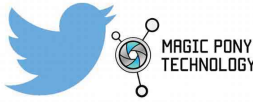
ومهارات الميديا المدهشة، مؤلفات لمختصين تبشر للمستجد التعلم وتيسر للمتعلم تطوير معارفه وتجديد علومه، وتكون متوفرة على أقراص وليست لها نسخ ورقية. لقد تنوعت أسواق الكتب التي تتناول تحديث الاستعمالات اليومية للكمبيوتر والإنترنت والاتصالات وأجهزتها وبرامجها الذكية، ولم يعد اقتناؤها يقتصر على توفرها على شكل كتاب مطبوع أو قرص مضغوط في مكتبة أو دكان، بل صار الكثير من الناس يشترونها عبر الإنترنت "اونلاين" ويدفعون ثمنها فتصلهم إلى باب الدار بعد أيام كمادة صلبة (كتاب أو قرص) أو بعد دقائق، حيث يمكن أن تصلهم كبرنامج مضغوط من الشركة المجرة تبعته للمشتري عبر الإنترنت فيقوم المستخدم بتنزيله فوراً "داونلود" على الكمبيوتر، وهذه هي الطريقة الأكثر شيوعا الآن في شراء مناهج التشغيل الجديدة الكفيلة بتحديث عمل الكمبيوتر ومواكبة التحديثات التي تتدفق علينا كل يوم وتغرينا باقتنائها والتمتع بقدراتها الفائقة والمنشطة حقا للذهن والخيال.

وأجهزتها ضرورة حتمية لمن يريد أن يقتني كتابا يتناول شؤونها المتجددة التي يريد التعامل معها حاليا، ليس فقط سنة الصور وإنما الاطلاع على فهرس المحتويات ومعرفة منهج الكتاب والموضوعات التي يتناولها وفي ما إذا كان يواكب المستجدات. حتى كتب التقنيات الإلكترونية الورقية تحول معظمها إلى "ديجيتال"، فكثيرا ما نرى في الإعلانات الترويجية لكتب الكمبيوتر والإنترنت والتصوير والغرافيك والمونتاج الإلكتروني أن هناك نسخة ديجيتال رديفة متوفرة من هذا الكتاب على أقراص مضغوطة منقحة ومزودة بإضافات وتطبيقات عملية. بل إن هناك الكثير من الكتب المتخصصة لا تصدر أصلا ورقيا وإنما في نسخة رقمية فقط نقرأها على شاشة الكمبيوتر. وفي هذه المكتبة التي دخلتها في فيينا كانت هناك واجهة كاملة للكتب والبحوث الخاصة بتفرعات الإنترنت والكمبيوتر مشحونة على أقراص الفيديو، إنها كتب بلا ورق مليئة بكنوز المعارف الحديثة التي تتناول شتى علوم وتطبيقات الكمبيوتر

معدودة. فالمستجدات في ميدان الإنترنت والكمبيوتر والاتصالات تجري الآن في تسارع مربع ليس من السهل اللحاق به ولا حتى قراءة تفاصيله. ومثال ذلك عندما سالت صديقا متخصصا في مجال الإعلامية عن برنامج مستحدث سمعت عنه لمونتاج الصور ضحك وقال "هذا قديم لقد ظهر ما هو أحدث وأفضل منه". ومن هنا يتضح أن التجديد والتطوير في كتب التقنيات الجديدة المخصصة للمستهلكين التقليديين في تبدل دائم لأنها في حد ذاتها مارآلت في نمو دائم وتغير مستمر وإضافات جديدة، ويظهر ذلك واضحا حتى في أجهزتها المستعملة، ولننظر مثلا إلى جهاز الهاتف المحمول نفسه كم تغير في السنوات القليلة الأخيرة من حيث الشكل والإمكانيات والوظائف والخدمات التي يوفرها للمستهفيد، فهل ينفعنا الآن أن نقرأ كتابا صدر قبل سنوات يتناول خصائص وتقنيات الموبايل كما كان آنذاك!

لقد أصبح التدقيق في سنة صدور الكتب المتخصصة في علم الكمبيوتر والإنترنت

أعلنت شركة تويتر الأميركية شراء شركة ماجيك بوني الناشئة والمتخصصة في معالجة الصور بتقنية الذكاء الاصطناعي. وقالت تويتر إن هذه التكنولوجيا «تساعدنا على تحسين تقنية البث المباشر وأن نتيج لنا خيارات إبداعية جديدة شيقة»، وتستخدم ماجيك بوني تقنية تستند إلى طرق حسابية لإعادة تشكيل الصور بناء على معلومات مجزأة من خلال تخمين مضمون الصورة، ما قد يحسن تكنولوجيا البث التدفقي.



@alarabonline

بوتين خدع العالم: الخلافة الإلكترونية صناعة روسية

● خطة تجسس روسية سرية ضد العالم الغربي تتخفى وراء الدواعش



خلافة التمويه

نفسها"، مؤكداً أن المعلومات السرية التي سرقت من إدوارد سنودن عميل وكالة الأمن القومي اللاجئ في موسكو عن كيفية عمل الأمن السبيرياني في الولايات المتحدة أفادت الروس كثيراً.

من جانبها، تعتقد الدوائر الأمنية الألمانية أن الأجهزة الأمنية الروسية تمتلك طاقماً يتألف من حوالي 4000 عميل إلكتروني، فيما أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أنها بصدد رفع قدراتها في ما يخص جيشها الإلكتروني إلى 6000 عميل إلكتروني بحلول عام 2018.

ومنذ إنشاء التحالف الغربي ضد داعش ومجموعات إسلامية متطرفة في سوريا والعراق، وضعت الحكومة الأميركية قراصنة داعش الإلكترونيين ضمن لائحة أبرز المطلوبين لها، كما أعلنت الحكومة الأميركية عن خطة مكافحة إلكترونية ضد داعش شاركت فيها كبرى شركات التكنولوجيا العالمية على غرار فيسبوك وغوغل. وتنجح غارات أميركية في مدينة الرقة السورية، معقل داعش، في القضاء على القرصان البريطاني من أصول باكستانية جنيد حسين أواخر أغسطس 2015 الذي يوصف بأنه مهندس الهجمات الإلكترونية الداعشية.

الأميركية وأجهزة أمنية سعودية في الربيع الماضي، والتي حملت أيضاً راية الجهاديين المفترضين، كانت في الحقيقة هجمات روسية، حسب شبيلغل أونلاين.

ويقول كاتب المقال في "أوبزيرفر" البريطانية إن هذا النوع من العمليات الاستخباراتية الروسية الخفية، صادم، خاصة أنه يأتي بأوامر مباشرة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لكنه يؤكد أنه ليس مفاجئاً إذا أخذ بعين الاعتبار تاريخ بوتين العسكري والتدريبات التي تلقاها في الاستخبارات الروسية التي تتولى تطوير عمليات التجسس السوفيتية القديمة إلى شكل حدائي معاصر يواكب تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين.

ويضيف أن لا أحد أكثر مهارة في هذه الممارسة المروعة من الروس. وفي الواقع فإن هذه الممارسة شائعة وتشكل عنصراً أساسياً من عناصر "استفزاز المدى" (provokatsiya بالروسية)، وهذا يعني استخدام جواسيس وعملاء لإحداث تأثيرات سياسية سرية مفيدة لموسكو وموجة لأعدائها.

وينتقد الكاتب الولايات المتحدة الأميركية التي سمحت للمخابرات الروسية "ليس بقلب الأجهزة الأمنية فقط ولكن بقلب الديمقراطية

وكانت جماعة أنونيموس المتخصصة في اختراق شبكات الإنترنت والأنظمة الإلكترونية حول العالم، أكدت أن المتتبع لمصادر العمل الإلكتروني الداعشي على شبكة الإنترنت، من الصعب أن يجد أي معلومات أو آثار تشير إلى تلك المصادر، كون التنظيم يعتمد على ما وصفته أنونيموس بـ"الشبكة المظلمة"، وهي مجموعة مواقع لا تستطيع محركات البحث أرشفتها، ويتم الوصول إليها بطرق تقليدية بدوية، لأنها تخفي الكلمات الدلالية ببياناتها.

وتؤكد هذا الاستنتاج وكالة الأمن القومي الأميركية، على لسان أحد خبراءها في تصريحات لـ"أوبزيرفر"، عرض مجموعة من الدلائل على ارتباط "الخلافة الإلكترونية" بالكرملين.

وعلى ضوء المعلومات التي توفرت مؤخراً، فإن الهجمات التي تعرضت لها أجهزة القيادة المركزية للجيش الأمريكي مطلع عام 2015 والتي كانت أيضاً تحت اسم "سايبير الخلافة" إلى جانب هجمات إلكترونية تعرضت لها وزارة الخارجية

ينشط منذ عامين فريق "الخلافة الإلكترونية" التابع لتنظيم داعش، محققاً "نجاحات هائلة" في مجال نشر البروباغندا المتطرفة وتجنيد المقاتلين وشن هجمات ضد أهداف إلكترونية غربية، لكن معلومات جديدة انتشرت مؤخراً، تفيد أن الفريق الخطير هو صناعة روسية.

لندن - ذكرت مجلة "دير شبيلغل" الألمانية على موقعها الإلكتروني "شبيلغل أونلاين" أن الكثير من هجمات قراصنة إلكترونيين باسم تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف باسم "داعش"، يشنها في الحقيقة قراصنة روس. فـ"سايبير الخلافة" التابع "للدولة الإسلامية" في العالم الافتراضي ربما يكون اختراعاً روسيا.

ويعتقد خبراء الأجهزة الأمنية في ألمانيا أن المجموعة الإرهابية الناشطة في العراق وسوريا لا تمتلك القدرات الكافية لتقوم بعمليات تجسس معقدة أو تنظيم أنشطة تخريبية على الشبكة.

وتدل كل المؤشرات المتوفرة لدى خبراء الأجهزة الأمنية إلى أن كل الهجمات التي تشن تحت اسم "سايبير الخلافة" هي هجمات تحمل علماً مزوراً يرفعه قراصنة الكرملين، حسب ما أوردت المجلة.

وبرزت أولى التشبهات بهذا الشأن عندما شن "خبراء داعش المفترضون" هجوماً على أجهزة كومبيوتر قناة TV5 الفرنسية واستغلوا صفحاتها الإلكترونية لبث تهديدات ضد الفرنسيين، حسب ما أفاد موقع شبيلغل أونلاين.

ورغم ذلك، كانت هناك شائعات في الإعلام حول الهوية الحقيقية لجماعة القراصنة الداعشية، لكن المخابرات الفرنسية كشفت مؤخراً، أن المتورطين في الهجوم على القناة الخامسة، لا يتبعون أبداً لـ"داعش"، بل يشكلون جزءاً من جماعة القراصنة المرفقة من الكرملين "APT28" والشهيرة بكونها الذراع السرية الإلكترونية في موسكو وفقاً لخبراء أمن غربيين.

وحسب تقرير نشرته صحيفة "أوبزيرفر" البريطانية، فإن عمليات "الخلافة الإلكترونية" عبر الإنترنت هي تمويه ذكي لنشاطها الحقيقي تحت شعارات "الدولة الإسلامية".

هذا النوع من العمليات الاستخباراتية الروسية الخفية ليس مفاجئاً عند الأخذ بعين الاعتبار تاريخ بوتين العسكري

هاشتاغ اليوم

تيران وصنافير مصرية

وتفاعل مغرد:

@V_i lle

#تيرانوصنافيرمصرية، مصرية كانت أو سعودية لا يهم.. الأهم تكون عربية السيادة.. ونحن لإخواننا المصريين كل الاحترام!

وقال آخر:

@Othman_Basha

#تيرانوصنافيرمصرية فقط للتصحيح والتذكير: المنح السعودية لمصر هي لمساعدة شعب مصر وليس لشراء أراضٍ قاحلة لا نطف فيها ولا ماء ولا حياة.

ويقول معلق:

@Laifa55

#هناك حسابات أغلبها جديدة كل هدفها إثارة الفتن بين الدولتين ختمت وخابت مساعيكم مصر والسعودية شقيقتان متلاحمتان.

والغنى مجلس الدولة المصري أعلى هيئة قضائية إدارية في البلاد الثلاثة منح جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر إلى السعودية، مشككا بذلك في اتفاق لترسيم الحدود البحرية وقعه البلدان.

وأكدت الحكومة المصرية مرارا أن الجزيرتين تعودان إلى السعودية وأن هذه الأخيرة طلبت من مصر تولي حمايتهما في العام 1950.

يذكر أنه لا يزال بإمكان الحكومة المصرية استئناف قرار مجلس الدولة.

القاهرة - أثار إلغاء القضاء الإداري في مصر الثلاثة منح جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية جدلاً واسعاً على تويتر ضمن هاشتاغ #تيرانوصنافيرمصرية. وكانت القضية أثارت غضب واستنكار العديد من المصريين. وخرجت تظاهرات إلى الشارع ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وخلال ساعة، وصل الهاشتاغ إلى الأكثر تداولاً عالمياً ليتصدر ترند الموقع. وقال مغرد:

@shadygh

#حكم مجلس الدولة التاريخي خطوة مهمة على طريق الحفاظ على الأرض والحق لكن الطريق لا يزال طويلاً.

واكد مغرد:

@asoueif

#من المفروض أن يخرج مالك عدلي من السجن حالا والدولة ترجع لنا الأربعة ملايين وسبعمة ألف التي جمعناها غرامات للمتظاهرين.

في إشارة إلى الغرامات التي فُرضت على المعتقلين في "جمعة الأرض"، رفضاً لاتفاقية ترسيم الحدود.

ودخل سعوديون على الخط فتهكم معلق:

@bshaur12121

#تيرانوصنافيرمصرية يا حكومتنا العزيزة إذا كانت الجزيرتان لا يوجد بهما نطف أرجوعهما للمصريين ماذا نفعل بجزيرة فاضية؟

أبرز تغريدات العرب



fadelomani

في عام 1967 كانت مشاركة المرأة الأميركية في المارثون تعد فضيحة 50 سنة كانت كفيلة بأن تقترب المرأة من كرسي رئاسة أميركا.



Ayadjamaladdin

حلم إقامة امبراطورية "ولاية الفقيه" الشيعية .. هو ذاته حلم إقامة "امبراطورية الخلافة السنية". كلاهما يقوم على نفس الدولة الوطنية.



alanbori62

قضايا الفقر يناقشها الأغنياء، وقضايا السكن يناقشها أصحاب القصور، وقضايا المرأة يناقشها الرجال !! غريب هذا العالم.



Oprah

أوبرا وينفري إعلامية أميركية.



yatmz

ليس من حقل أن تكون جباناً حين أخطر بكل شيء لأكون شجاعاً من أجلك!



Dr_alialqubaisi

فهْمُك واختيارك وتفضيلاتك، لا تعطيك الحق "مطلقاً" في حُجُب أو الاعتراض على اختيارات الناس، ومُصادرة حرياتهم في الفهم والتفضيل والاهتمام!



abda

القضية الفلسطينية كانت قوية وحاضرة قبل الإرهاب الإسلامي، خاصة قبل 11 سبتمبر. الإسلاميون أضعفوا القضية إلى حد كبير والآن يتهمون غيرهم بالتصهين.



mishalaldaihani

بكل صراحة يقول أحد المفكرين الصينيين: لم تتقدم الصين الا حينما توقفتنا عن الصراخ والمقاطعة أثناء الحديث وبدأنا الاستماع إلى بعضنا البعض!!



shadounalhanan

السلام على من اتبع الإنسانية وتدين بحب الآخر مهما اختلف عنه، السلام على أهل النوايا الطيبة والقلوب الدافئة والشفاه الباسمة.



hakim1zed

إذا كانت الاضرابات خالصة الأجر، فالدولة هي المسؤولة عن خراب الدولة. متونس.



Faiyla

ابن تيمية كان مفكراً مجهولاً في عصره. تقديسه اليوم من قبل البعض كان يخرج جمع من المسلمين لاحقاً ويعلمون توفيق عكاشة فيلسوفاً لا نظير له.



amiQ1

ثقافة الاستهلاك قدمت نموذجاً لجسم المرأة بطريقة تتناسب مع "ذوق" الرجل وصارت تضغط على النساء للتكيف مع ذلك الذوق.

محاربة هذا من أفضل الأعمال.

التونسيون في الجنوب يقبلون على استهلاك عصير اللاقمي في شهر الصيام لأنه مشروب يساعد على تعديل منسوب المواد السائلة في الجسم وخاصة المياه.

الألعاب النارية والمفرقعات تنتشر في الأحياء الشعبية في الأردن خلال شهر رمضان لهذا العام رغم الإجراءات الأمنية التي اتخذت من أجل منع بيعها والحد من تداولها.

«اللاقمي» مشروب يطفئ ظمأ الصائمين في الجنوب التونسي

● عصير لا يغيب عن مائدة الإفطار في رمضان ● مختصون يؤكدون على أهمية نظافة النخلة



الحجامة هي الكشف عن قلب جذع النخلة

يتزامن شهر رمضان في الوطن العربي مع موجة حرارة عالية ما دفع الصائمين إلى استهلاك كميات من العصائر لإطفاء عطشهم طيلة النهار، وتشتهر كل منطقة بل كل مدينة باستهلاك نوع محدد من المشروبات التي اعتادت عليها منذ القديم، فالجنوب التونسي الذي يشتهر بأشجار النخيل ابتكر سكانه عصير "اللاقمي" من النخلة التي لا تبخل عليه بأجود أنواع التمور.

□ **قابس (تونس)** - يقبل التونسيون من سكان الواحات، جنوبي البلاد، بشكل لافت على تناول عصير "اللاقمي"، الذي يستخرج من جذوع أشجار النخيل، مع حلول شهر

خلال فصل الصيف الحار هذه السنة حيث تمتد فترة الصيام في أغلب مناطق تونس نحو 17 ساعة.

و"اللاقمي" سائل يميل لونه إلى الأصفر، ومذاقه كالتمر المحلى بالسكر، عُرفت به محافظة قابس جنوب شرقي البلاد بصفة خاصة، نظرا لتوسع غابات النخيل فيها.

يقول عبد العزيز الصويغي (38 سنة)، الذي يشتغل منذ ما يزيد عن 15 عاما كـ"لقام" (الشخص الذي يقوم باستخراج عصير اللاقمي) في غابات مدينة مارت، "أول ما أقوم به عند استخراج اللاقمي، بعد تنظيف النخلة من الشوك المحاط بها، هو تسلقها، والقيام بحك قلبها حتى يظهر ما يسمى بـ (الجُمار) وهو قلب النخلة".

ويمارس الصويغي غيره من العشرات الآخرين في مدينة مارت هذه المهنة التي تعتبر الأشهر في المنطقة، بعد أن ورث المهنة عن أبيه.

وتمر عملية استخراج "اللاقمي" بالعديد من المراحل، أهمها المرحلة الثانية التي يشرحها الصويغي قائلا "المرحلة الثانية، وهي الأهم، تتمثل في (الحجامة)، وفيها يتم نزع القلب من أجزاء الجُمار، ثم حفر حوض صغير فيه، لتظهر قطرات تتحول في ما بعد إلى شراب اللاقمي، بعد أن يتم تجميعها وسط وعاء عبر نقلها بواسطة أنبوب بلاستيكي صغير، وكل نخلة بإمكانها استخراج ما يقارب عشرين لترا من اللاقمي مع كل عملية". وتستغرق عملية الحجامة بين 30 و45 دقيقة، في حين تستغرق تعبئة إناء كامل قرابة 12 ساعة، ويمكن لكل نخلة إنتاج حوالي 20 لترا من مشروب اللاقمي يوميا لمدة ما يقارب الشهرين. ويحرص "اللقامة" (الأشخاص الذين يستخرجون عصير اللاقمي) على اختيار

أنواع محددة من أشجار النخيل، ذلك أنه لا يتم استخراج اللاقمي من الأشجار المخصصة لإنتاج دقلة النور.

ويتنوع مذاق اللاقمي حسب نوعية النخلة وطولها، فكلما زاد طولها كان طعم الشراب المستخرج منها أفضل والذ.

ويوضح الصويغي الأمر قائلا "من بين أحسن أنواع اللاقمي النوع المستخرج من نخيل (الكركوري) و(البهت) و(العماري) و(العنابي)، ويفضل آخرون نخيل "بسر حلو" أو أشجار اللقاح المعروفة بـ"الذكار"، على أن تكون الشجرة غالبا بعيدة عن منبع المياه أو الساقية حتى يكون طعم مشروبها أكثر حلاوة نظرا للنقص في كميات المياه به وتضاعف مكوناته السكرية.

بعد استخراج "اللاقمي" يتم سكب الشراب مباشرة في أوان فخارية، ثم تصفيته باستعمال قطعة قماش نظيفة، ثم تخزينه في مكان بارد دون أن يُضاف إليه أي مكون آخر، قبيل نقله إلى الأسواق، لبيعه داخل أوان فخارية أخرى معدة للغرض.

ويتراوح سعر اللتر الواحد من "اللاقمي" من دينارين إلى دينارين ونصف دينار (أي من أقل من دولار بقليل إلى أكثر قليلا من دولار) في الأيام العادية، في حين يرتفع سعره إلى أكثر من ثلاثة دنانير مع قدوم رمضان أو في فصل الصيف حين ترتفع درجات الحرارة؛ حيث يزداد الطلب على هذا العصير لفوائده الصحية العديدة.

من جهته، قال حسني رجب، أحد مواطني مدينة مارت، "هنا في منطقتنا لا يمكن أن تغيب قارورة اللاقمي عن مائدة أي عائلة، خاصة في شهر رمضان عندما تكون درجات الحرارة مرتفعة، ويُعتبر هذا الشراب لدى بعض العائلات من المكونات الرئيسية لمائدة رمضان، لما له من فوائد صحية".

ويقول أخصائيو التغذية إن لمشروب اللاقمي قيمة غذائية كبيرة خاصة أنه يحتوي على مكونات مجهرية ونوع من السكريات الحينية سريعة الامتصاص وهو

”

أفضل أنواع اللاقمي يكون من نخيل

«بسر حلو» أو أشجار اللقاح، على أن

تكون الشجرة غالبا بعيدة عن منبع

المياه حتى يكون طعم مشروبها أكثر

حلاوة

“

ما يساعد على تعويض ما فقده الجسم من هذه المواد بسرعة فضلا عن كونه مشروباً يساعد على تعديل منسوب المواد السائلة في الجسم وخاصة المياه، وهو أمر يمكن الصائم من مقاومة العطش طيلة يوم رمضان.

وبحسب المختص في التغذية، منير بوسنة، فإن شراب اللاقمي يحتوي على الكثير من الأملاح والمعادن والفيتامينات، ويساهم في تنظيف المعدة والمجاري البولية.

ويدعو بوسنة من يقوم باستخراج هذا الشراب إلى الحرص على نظافة المنتج خلال كامل مراحل استخراجهِ وتجهيزهِ بشكل لا يسمح بانتقال الجراثيم إليه.

وقال "يجب على اللقامة الحرص على تغطية قلب النخلة في أولى المراحل حتى لا تستقر عليها الحشرات، ثم الحرص على نظافة الأوعية التي تستعمل لحزن اللاقمي لضمان سلامة كل من يتناول هذا العصير".

ووفق المركز الفني للتمور (حكومي)، تبلغ مساحة الواحات في تونس 40.5 ألف هكتار، زُرعت فيها 5.4 مليون نخلة.

وينشط في فلاحه النخيل 60 ألف مزارع في أربع محافظات جنوبي تونس هي قبلي وتوزر وقابس وقفصة، حسب بيانات المركز ذاته.

الألعاب النارية خطر يهدد الصغار ويزعج الكبار في الأردن

وكانت دائرة الإفتاء العام أصدرت فتوى بتحريم الألعاب النارية، إذ قال أمين عام الدائرة محمد الخلايلة في تصريح صحفي بأن بيع المفرقعات والألعاب النارية حرام شرعا، لأن بيعها ممنوع وتؤدي إلى ترويع وترهيب المسلمين.

ودعت مؤسسة المواصفات والمقاييس المواطنين في حال رؤية مواد المفرقعات والفتيش في المحال التجارية والبسطات إلى الإسراع بإبلاغ السلط المعنية.

وبعض السيارات القريبة، وفقا للحاجة أم إسماعيل.

وتتخوف أم إبراهيم من احتمال عودة تجارة المفرقعات إلى البقالات كما العام الماضي، مشيرة إلى أن طفلتها كانت لا تستطيع النوم بسبب تصاعد أصوات المفرقعات ذات الأصوات العالية التي نصيبها بالهلع، إلا أن الأمور حتى الآن أفضل، وتكاد لا تسمع أي أصوات لتلك الألعاب الخطيرة.

ناثل الأسمر (29 عاما)، فقد إصبعين من يده اليمنى العام الماضي خلال محاولته إشعال (الفتاش) أثناء اللهو مع أطفال في منطقة حي نزال، حيث امتدت النار إلى كف يده، مما أدى إلى احتراق إصبعيه وبالتالي بترهما.

ويقول "إن مشكلة المفرقعات لم تنته عند توعية الأطفال بعدم شرائها فقط، بل من الضروري محاربة الظاهرة من الأساس، وهذا ما حصل بالفعل هذا العام وتم ردع التجار ولم تعد متوفرة مثل العام الماضي". ويضيف أن المفرقعات تتوفر في البقالات وأسعارها في متناول الأطفال، والتجار يبيعونها دون الالتفات إلى مخاطرها، ودون اشتراط سن معين لشرائها ما أسهم بشكل لافت في العديد من الإصابات الخطيرة سواء في العيون أو في بقية الجسم.

ويرى أحد أئمة المساجد في منطقة الصويفية، أن هذا العام شهد هدوءا ملحوظا، باستثناء حالات قليلة، أثناء أداء صلاة القيام (التراويح)، مستذكرا كيف كان الصبية يشعلون المفرقعات والألعاب النارية بالقرب من المساجد عند صلاة التراويح، الأمر الذي يؤدي أحيانا كثيرة إلى التشويش على المصلين وعلى الإمام نفسه لبعيد قراءة الآيات خوفا من الخطأ.

وللتحليل على قلة توفر المفرقعات في بعض المناطق الشعبية يلجأ أطفال في منطقة الجوفة إلى استخدام أنابيب معدنية يتم وضع مادة الكبريت داخلها، وإشعالها وإلقاء الأنابيب بعيدا لتحدد صوت انفجار، مما أدى إلى إصابات خطيرة بين الأطفال

للعب حق الأطفال الطبيعي، فهم يكتشفون من خلاله العالم الذي حولهم، لكن لعبهم يحتاج إلى مراقبة وتوجيه لأن بعض الألعاب تعود بالخطر على الأطفال الذين لا يدركون خطورة الأشياء، فالألعاب النارية التي تنتشر خلال شهر رمضان وأيام العيد تشكل خطرا على الأطفال الذين يقبلون عليها، لذلك يتوجب الحرص من العائلة والسلطة على محاربة هذه الظاهرة خاصة وأن تجار الألعاب النارية لا يهتمهم غير الربح.

□ **عمان** - رغم الإجراءات الأمنية التي اتخذت للحد من انتشار الألعاب النارية والمفرقعات وبخاصة خلال شهر رمضان لهذا العام ، إلا أنها ما تزال تنتشر بين مختلف المناطق وتشكل هاجسا للكثيرين نظرا لتوفرها ورخص ثمنها وسهولة ابتياعها واستخدامها.

ففي الوقت الذي قال فيه مواطنون لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إن العام الحالي شهد انخفاضا ملحوظا في انتشار المفرقعات التي كانت تزج صغيرهم وكبيرهم على حد سواء، اشكت نسوة من قيام أطفال بإلقاء مفرقعات داخل مصليات النساء الملحقة بالمساجد في مناطق من المملكة، الأمر الذي تسبب في الذعر والهلع للعديد منهن.

ولم يلحظ الشباب راشد أي تغيير في ما يتعلق ببيع المفرقعات، وأن من يتتبع أماكن بيعها يعثر عليها بسهولة وبأثمان رخيصة تتراوح بين خمسة قروش ونصف دينار للعبة الواحدة "حسب قوله.

ويؤكد أن هناك بقالات عديدة ومعروفة للجميع في مناطق عمان الغربية، وخاصة تلك التي تكون بالقرب من المساجد، تبيع هذه المفرقعات، لافتا إلى بعض أنواعها التي تكون إما في شكل ربطة صغيرة تحوي



مرح قد ينقلب إلى مأس

أكدت دراسة أن مشروب السوييا يعد من المشروبات الرمضانية الهامة المرطبة للجسم، لأنه يتمتع بفوائد عديدة تكمن في ترطيب الفم ومقاومة العطش الشديد للشخص الصائم.



ينصح باستعمال السواك في تنظيف الأسنان، لأنه يحتوي على مادتي الكلوريد والسليكات اللتين تضيفان اللون الأبيض عليها، كما أنه يعمل على التخلص من رائحة الفم الكريهة.



الاكتئاب اضطراب نفسي يمكن أن ينتقل بالعدوى

● الإخفاقات المولدة للاكتئاب ينتقل تأثيرها إلى الشريك ● كيف نتخلص من الوقوع في شرك أفكار الآخرين السلبية



الاكتئاب يقتل الدافع إلى الحياة والأمل بالغد

موسيقى، الهدوء الذي يعم أفرادا جالسين في قاعة رياضية يمارسون فيها اليوغا والابتسامات المتبادلة بين الغرباء التي يبدأها في العادة أحدهم، هذا الأمر ينطبق بالتأكيد على زملاء العمل الذين يسعون للتفكير بدافعية وإيجابية أكثر، والذي يبدو تأثيره واضحا في دافعية زملائهم الجدد وحماستهم ونشاطهم للعمل والإبداع. وفي النتيجة، تؤكد العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية على أن المشاعر والأفعال الإنسانية معدية بصورة كبيرة، سواء أكانت سلبية أو إيجابية وإذا كانت الإيجابية منها تمثل قوة دفع وحث للجماعة، فإن السلبية منها تمثل قوة تعطل ومنع لممارسة الحياة بكل أشكالها؛ على مستوى العمل والأسرة وفي محيط اجتماعي ضيق أو على نطاق أوسع.

من سيكون الأجدر بالإقناع: قريب أو شريك لا يمكنه مساعدة نفسه أو طلب المساعدة من المتخصصين أم إنقاذ أنفسنا من الوقوع في شرك هذه الأعراض المزعجة التي يمكنها أن تتحول بالفعل إلى مرض قد نعاني منه ولا نجد من يمد لنا يد المساعدة، فالإكتئاب قد يقتل الدافع إلى الحياة والأمل بالغد والرغبة في العمل ويصرفنا عن ممارسة يومياتنا الطبيعية ويمنعنا من طلب المساعدة. ويرى متخصصون بأن العدوى لا تقتصر على الأفكار السلبية المسببة للاكتئاب، بل إن الأفكار والمشاعر الإيجابية قد تنتقل بالعدوى من شخص إلى آخر والأمثلة على ذلك كثيرة، فالاندفاع والحساس الذان يصيبان جمهورا رياضيا يشاهد مباراة كرة قدم نهائية ينتقلان بسرعة البرق من شخص إلى آخر يجلس إلى جانبه، كذلك الحال مع متابعين لحفل

الوقت يمكن أن تثبت جدواها، فالسلبية التي تولد شعور الاكتئاب يمكن أن تنقل تأثيرها إلى الشريك أو الصديق الذي يتبنى السلبية ذاتها. هل يعني هذا أن ننهي علاقتنا فوراً بالصديق أو الشريك الذي يحمل أعراض الاكتئاب، لحماية أنفسنا من العدوى. ترى الدكتورة كيرن بأن سؤالاً من هذا النوع لا يمكن أن يجيب عليه إلا الشخص نفسه، فهو الذي يستطيع تحديد ماهية علاقته بالآخرين وخاصة المقربين منهم، وجدوى الانفصال أو البقاء ضمن حدود هذه العلاقة. ومن ناحية أخرى، ينصح متخصصون بضرورة مفاتحة الشخص المقرب المصاب بالاكتئاب لغرض طلب المساعدة، مع ما تتطلبه هذه الخطوة من شجاعة لا يمتلكها البعض ولهذا فإننا قد نقع في حيرة بشأن

مجموعة من العوارض النفسية والسلوكية منها، التشاؤم، انتقاد الناس، الإخفاقات الاجتماعية وانتشار المعتقدات السلبية التي تنسب في شيعه بحيث يصبح من السهولة انتقال هذه الظواهر من شخص إلى آخر، عبر المنظومات الاجتماعية والدينية والثقافية فيشيع بين التلاميذ في المؤسسات التعليمية الواحدة وشركاء السكن، إضافة إلى أطفال من والدين مصابين بالاكتئاب النفسي، اعتماداً على التقارب المكاني والاجتماعي حيث تحدث للآخرين أعراض مشابهة من الاكتئاب. وفي دراسة سابقة على ذلك، وجد باحثون ظهور أعراض اكتئاب على تلاميذ، بعد مرور ثلاثة أشهر فقط، على مشاركة زملاء لهم في السكن الجامعي مصابين سلفاً بالاكتئاب ويمكن أن تتطور هذه الأعراض لاحقاً للإصابة بالمرض وخاصة إذا كانوا متاثرين بأساليب تفكير زملائهم المكتئبين وطريقة رؤيتهم للعالم والأحداث المحيطة بهم. في حين أمكن إثبات حدوث حالات من الاكتئاب بالعدوى في دراسة أجريت العام 2015 في جامعة بوسطن، على فئران تجارب تم تعريضها على مدى أسابيع إلى ضغوط غير متوقعة وغير مسيطر عليها؛ مثل الاحتفاظ بالأضواء مسلطة عليها لمدة 48 ساعة متواصلة وإراقة المياه على مكان نومها، وبعد أن أصيبت الفئران بأعراض تشبه الاكتئاب بعد تراجع نشاطها الطبيعي وكميات الطعام التي تستهلكها، وفي مرحلة ثانية من التجربة، تم نقل بعض الفئران المصابة بالمرض إلى غرف جديدة نظيفة ومضاءة بصورة جيدة لمشاركتها مع فئران أخرى جديدة لم تتعرض لظروف المرحلة الأولى من التجربة، وفي غضون أسابيع قليلة أظهرت الفئران الجديدة أعراض اكتئاب مشابهة نتيجة لمشاركتها الفئران القديمة العيش في مكان واحد. وعلى الرغم من أن التجربة على الفئران لا يمكن أن تطبق على الإنسان، إلا أنها تجربة تستحق الاهتمام وفيها بعض المنطق ومع

نهى الصراف

حسب رأي خبراء الصحة النفسية، فإن بعض الأفراد قد يكونون من ناحية بيولوجية معرضين للمرض بينما آخرون يصابون بالاكتئاب نتيجة عوامل بيئية أو نفسية أو كليهما معا وبالتالي، فهي لا تشبه العدوى التي تنتقل من خلالها بعض الأمراض من شخص إلى آخر، كما أن الحزن الشديد وهو أهم أعراض الاكتئاب قد يكون قاسما مشتركا وعارضا يتعرض له العديد من الأشخاص، وقد يكون حالة عابرة لا تمت بصلة للاكتئاب النفسي فليس من السهل التفريق بين الاكتئاب النفسي كمرض وبين سوء مزاج عادي. ولهذا، فإن احتمال إصابتنا بالاكتئاب أو انتقال عدواه لنا من خلال صديق يبت شكاواه إلينا ليل نهار، أو زميل في العمل يرتدي قناع التجهم يوميا كجزء رئيس من ملامحه، هذا الاحتمال يبقى ضعيفا إذا ما تأكدنا من حصانة أرواحنا؛ مورثاننا، تاريخنا الصحي ومستوى الإجهاد النفسي الذي نتعرض له بسبب ضغوط الحياة اليومية.

وكما هو متعارف عليه في الأوساط العلمية، فإن السلوكات الصحية وغير الصحية تنتقل بوساطة العدوى بين الأصدقاء، كالتدخين وزيادة الوزن وربما اتخاذ قرار الانتحار حيث يفضل البعض اصطحاب أصدقائهم إلى مصير مجهول لخوفهم من الوحدة.

وتؤكد الدكتورة إلين هاندري كيرن؛ وهي طبيبة نفسية في جامعة بوسطن الأميركية، على أن الاكتئاب يحدث في العادة إلى جانب

العدوى لا تقتصر على الأفكار السلبية المسببة للاكتئاب، بل إن المشاعر الإيجابية قد تنتقل بالعدوى من شخص إلى آخر

المطلقات الجامعيات صامدات نفسيا

طبق اليوم

الرافيوولي بصلصة الطماطم



* المقادير:

- 3 أكواب دقيق وربع كوب زيت زيتون.
- نصف كوب ماء ورشة ملح.
- 2 حبات كبيرة بيض.
- ربع كوب دقيق حسب الحاجة.
- كوب جبن ريكوتا ونصف كوب جبن بارميزان.
- حبة كبيرة بيض وملح وفلفل أبيض.
- علبة كريمة صغيرة.
- 3 ملاعق كبيرة صلصة طماطم.
- 3 حبات طماطم مقشرة ومفرومة.
- فص ثوم مفروم وبصلة مفرومة.
- 2 ملاعق كبيرة زيت زيتون.
- بهارات إيطالية: ربحان وأوريجانو وملح وفلفل أسود حسب الرغبة وجبنة بارميزان.

* طريقة الإعداد:

- يفرغ العجين ثم يقطع إلى دوائر صغيرة وتحشى كل دائرة بمقدار ملعقة صغيرة من الجبن ثم تقفل جيدا.
- تسلق معكرونة الرافيوولي بالماء والزيت دون إضافة الملح لأنها مالحة.
- لتحضير الصلصة يحمر البصل والثوم بقليل من الزيت وتضاف الكريمة وصلصة الطماطم والبهارات الإيطالية وتقلب جيدا حتى يصبح لونها مائل إلى البرتقالي وسميكة القوام.
- تسكب الصلصة على معكرونة الرافيوولي ويزين الوجه بجبن البارميزان وتوضع في الفرن.

مستمرة بين مكوناتها الذاتية والظروف الخاصة، وهذا ما يطلق عليه أساليب مواجهة الضغوط، ما يحقق للمرأة المطلقة التوازن بين ذاتها والظروف الخارجية. وشددت على أن استخدام المرأة المطلقة لأساليب فعالة في مواجهة الضغوط النفسية سيؤثر على درجة الصمود النفسي لديها. وبحثت الدراسة في مستوى الصمود النفسي لدى المرأة المطلقة، وأساليب مواجهتها للضغوط، والفروق في مستوى الصمود النفسي لدى المرأة المطلقة بحسب الفئة العمرية، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي والدخل الشهري، وعدد الأبناء.

لدى المرأة المطلقة في مملكة البحرين"، وقالت الباحثة العلي "إن بعض الدراسات التي أجريت على المجتمعات العربية تشير إلى أن الطلاق يسبب أذى نفسيا لكلا الزوجين، إلا أن معاناة المرأة تكون أكثر، ولا سيما إذا صاحب ذلك لوم وعتاب من الأهل، وتخليهم عنها وعدم تقديم الدعم المالي والعاطفي لها".

ونبهت إلى أن المرأة المطلقة في سبيل مواجهة الأزمات، والضغوط النفسية المختلفة كالقلق، والاكتئاب، وعدم الثقة بالنفس؛ تجد نفسها مضطرة إلى التفاعل مع البيئة المحيطة عن طريق عملية مواءمة

الهامة - توصلت دراسة أنجزت في جامعة البحرين إلى أن المطلقات اللاتي تقل أعمارهن عن 30 سنة من حاملات المؤهلات الجامعية وذوات الدخل الشهري الجيد يتمتعن بمستوى أرفع بمؤشر الصمود النفسي. ويعني الصمود النفسي القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن. وأوصت الدراسة التي قدمتها الطالبة في برنامج علم النفس الإرشادي بالجامعة ندى العلي، بضرورة إدخال مهارات الصمود النفسي ضمن خطط الإرشاد الزواجي. وجاءت الدراسة تحت عنوان "الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط

امتحان

في أي وقت فيطلب منا الانتباه والتحكم بأعصابنا وقدراتنا على التحمل؟.. نحن نتعلم من أخطائنا ولكن لا بأس إذا حاولنا أن نكون مرة بعد مرة مستعدين لتجاوز الخطأ والتمكن من المهارات التي تجعلنا جديرين بالامتحانات الصعبة التي تضعنا فيها أقدارنا دون سابق استعداد أو مذاكرة.. فلدراسة وقت سينتهي ذات يوم ومعه تنتهي لعبة الاختبارات الورقية.. بيد أن الاختبارات العملية والنفسية لا حد لها ولا نهاية يمكن أن تلوح منها حتى تأخذنا دار الفناء إلى الخلود.. وثمة فلسفات كثيرة تحاكي حياة ما بعد الموت تخبرنا أن كل المهارات الحياتية إنما تخزنها الأرواح التي تتناسخ فتظهر في الحياة الأخرى وتتراكم لتكون الشخصية النهائية التي نعيشها مرة بعد أخرى.. وتنعكس بشكل أو بآخر على تصرفاتنا وأمزجتنا وردود أفعالنا إزاء المواقف والامتحانات الفعلية والحياتية.. وأيا ما كانت الخبرات التي تخزنها أرواحنا فإن درجات التقييم تعتمد في النهاية دائما على إصرار الشخص على فكرة النجاح وتحقيق الأمنيات أيا ما كانت وكيفما كانت.. صباحكم نجاح دائم..

أو أن نضطر لفعل شيء نخشاه أو نتجنب الخوض فيه.. ويبقى التقييم النهائي في كل الحالات معتمدا على طبيعة الشخص العارف.. وذلك الذي يحاول المعرفة.. وفي الحالين يكون الامتحان بمثابة اختبار لل قوة والسيطرة.. فالإلتزام امتحان.. والمواعيد امتحان.. والعلاقات العامة والخاصة امتحان.. وحفظ السر والأمانة والمواجهة والمرض والأزمات النفسية.. والموت امتحان.. وثمة تفاصيل كثيرة ليس آخرها العيش في وطن غير الوطن الأم.. فكلها امتحانات تؤديها ويدخل في خضمها مختارين أو مجبرين.. ويبقى مقياس تحملنا وقدرتنا على تخطي أي امتحان هو الصبر ومحاولة الاسترخاء والإيمان والثقة بالنفس والقدرة.. لنحصل في النهاية على التقدير المرتجى.. ولا ننسى أبدا مقولة "أن النجاح هو المضي من فشل إلى فشل بحماس كبير".. فهذه المقولة وحدها قد تؤدي بنا إلى الاعتقاد الراسخ الذي يفيد أنه ليس ثمة "فشل".. فالمحاولة نجاح.. والمرور بالتجربة واكتساب الخبرة نجاح.. وكل ذلك يصب في النهاية في إثراء الحكمة والقدرة على التخطي والتجاوز.. فهل يمكننا كبشر أن نتحلى بما يكفي من الحكمة فنكون مستعدين دائما لأي امتحان قد يفرض علينا

نقرأ ندرس نذاكر نحفظ ونعيد ويزداد ارتباكنا بانتظار لحظة الامتحان.. ويبقى هاجس الخوف والتوتر مسيطرا حتى تظهر النتائج وينتهي معها فلم الرعب.. لنبدأ مرة أخرى مرحلة جديدة إما في الفشل وإعادة المحاولة.. أو في النجاح والصعود في سلم المراتب التي تجعل امتحاناتنا مؤهلين للوصول إليها كلما أردنا همة ومثابرة وإصرارا على تحقيق المزيد.. ولا ينسحب ذلك على الدراسة والتحصيل العلمي أو الوظيفي فحسب.. وإنما يتعداه ليكون تفصيلا مهما يصنع حيواتنا المألى بالامتحانات اليومية الصعبة والسهلة.. ولا شك أننا في كل امتحان سواء أنجحنا أو أخفقنا إنما نكتسب المزيد من المهارات الحياتية والمزيد من المعرفة والخبرة والتجربة.. وأيضاً وقبل كل شيء نكتسب أو نفتقد الثقة بأنفسنا أو بأقدارنا.. ويبقى الاستعداد للامتحان شيئا ومواجهته والدخول فيه دون سابق إنذار شيئا آخر.. كان نستعد للخوض في معركة أو مقابلة صعبة أو لقاء شخص لا نحب اللقاء به..





03 – 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

أحلام تشيلي تصطدم بواقعية كولومبيا من أجل نهائي كوبا أميركا

● **بيتزي: نأمل في مواصلة النجاح الذي حققه الجيل الحالي ● بيكرمان: نريد البقاء في دائرة الصراع على اللقب**



فرحة الأبطال

من اللاعبين تعمل في تواضع وتقدم جهدا كبيرا منذ المونديال البرازيلي. نتطور ذهنيا بشكل مستمر.. وكل ما نفكر فيه الآن هو بلوغ النهائي في بطولة كبيرة". وقال أوسيبينا "هذا الفريق يؤدي دوره على أكمل وجه". وأكد الأرجنتيني خوسيه بيكرمان، المدير الفني لكولومبيا، أن فريقه مازال في مرحلة انتقالية حيث ودع الفريق بعض عناصر الحرس القديم واستعان بعدد من الوجوه الشابة.

وقال المدرب بيكرمان "أحد أهداف منتخب كولومبيا في البطولة الحالية هو تطوير المستوى الفني، ولكننا قلنا أيضا إننا نريد المنافسة والبقاء في دائرة الصراع على الفوز باللقب". وبغض النظر عن هوية المتاهل من المباراة، سيكون هذا الفريق على بعد خطوة واحدة من إحراز لقبه الثاني فقط في تاريخ كوبا أميركا.

المنتخب الكولومبي وضع نفسه في بؤرة الضوء خلال كأس العالم 2014 بالبرازيل من خلال مجموعة من العروض المتميزة قبل أن يودع البطولة بالهزيمة أمام نظيره البرازيلي بصعوبة في دور الثمانية. ومنذ ذلك الحين، لم يظهر المنتخب الكولومبي بنفس المستوى العالي الذي كان عليه في المونديال البرازيلي، حيث سقط الفريق في دور الثمانية بكوبا أميركا 2015 في تشيلي كما يحتل الفريق المركز الخامس حاليا في التصنيفات المؤهلة لكأس العالم 2018.

ورغم هذا، لا يزال الفريق واثقا في إمكانياته وقدرته على العبور للنهائي والمنافسة على اللقب من خلال ما تضمه صفوف الفريق من لاعبين متميزين بقيادة جيمس رودريغيز نجم ريال مدريد الأسباني. وقال كارلوس باكا، مهاجم ميلان الإيطالي والمنتخب الكولومبي، "لدينا مجموعة رائعة

أهمية اللاعب أرتورو فيدال بالنسبة إلى الفريق ولكنهما أوضحا عدم قلق وخوف الفريق من تأثير غيابه عن المباراة.

ويفتقد المنتخب التشيلي لجهود فيدال في لقاء كولومبيا بسبب الإيقاف للإنذارات، ولكن لاعبي المنتخب التشيلي يعتقدون أنهم يستطيعون تعويض غياب نجم بايرن ميونخ الألماني. وأكد أرانغيز وفارغاس أن فيدال يتمتع بإمكانات عالية ولكن الفريق يمتلك من اللاعبين ما يمكنهم تعويض غياب فيدال.

وفي المقابل، وبعد بداية قوية في البطولة وتاهل مبكر لدور الثمانية، ضل المنتخب الكولومبي طريقه بعض الشيء بالخسارة أمام كوستاريكا ثم اجتياز عقبة بيرو في دور الثمانية بصعوبة عبر ركلات الترجيح ليفرض حارس المرمى الكولومبي ديفيد أوسيبينا نفسه نجما لتلك المباراة. وكان

ستكون أنظار عشاق كرة القدم في أميركا الجنوبية شاخصة نحو ملعب "سولادغر فيلد" في شيكاغو، حيث تلتقي تشيلي حاملة اللقب مع كولومبيا في الدور نصف النهائي من النسخة المثوية لبطولة كوبا أميركا المقامة في الولايات المتحدة.

باراغواي ليضمن التأهل إلى دور الثمانية قبل أن يخسر أمام كوستاريكا ليحتل المركز الثاني في مجموعته أيضا مثلما كان منتخب تشيلي في الدور الأول.

واحتاج المنتخب الكولومبي إلى ركلات الترجيح لتحقيق الفوز على نظيره البيروفي في دور الثمانية للبطولة. وساهم الفوز الكاسح على المكسيك بدور الثمانية في إخفاء ملامح البداية المتذبذبة لمنتخب تشيلي في البطولة لا سيما وأن دفاع الفريق بدا مهتزا في المباريات الثلاث التي خاضها في مجموعته بالدور الأول للبطولة.

وقال إدواردو فارغاس، "لم نبدأ البطولة بشكل رائع، ولكنني أرى أن نفقتنا تزايدت من مباراة إلى أخرى حتى أصبحنا الآن مثلما كنا في النسخة الماضية (التي توج بها الفريق على أرضه منتصف العام الماضي)".

ويتصدر فارغاس قائمة هدافي البطولة حاليا برصيد ستة أهداف بعد أهدافه الأربعة (سوبر هاتريك) في مرمى المكسيك. ويفتقد المنتخب التشيلي في هذه المباراة جهود نجمه الكبير أرتورو فيدال لاعب خط وسط بايرن ميونخ الألماني بسبب الإيقاف للإنذارات. ولكن ما يطمئن الفريق هو المستوى الرائع لباقي لاعبي الفريق وفي مقدمتهم اليكسيس سانتشيز مهاجم أرسنال الإنكليزي.

ويقدم المنتخب التشيلي منذ سنوات أسلوب لعب مميز يتسم بالضغط الهجومي القوي على المنافسين والتحركات الجيدة لدى الاستحواذ على الكرة.

وقال مارسيلو دياز لاعب الفريق "نثق في أسلوب اللعب الذي منحنا السعادة الهائلة وجعلنا فريقا مهما للغاية على الساحة العالمية".

ويأمل المنتخب التشيلي في أن يواصل النجاح الذي حققه الجيل الحالي والذي توج باللقب القاري في العام الماضي، ليكون الأول للفريق في تاريخ بطولات كوبا أميركا.

وقال الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي، المدير الفني للمنتخب التشيلي، والذي تولى تدريب الفريق منذ يناير الماضي، "هذه المجموعة من اللاعبين سطرت أروع الصفحات في تاريخ كرة القدم في تشيلي.. ونأمل في مواصلة هذا". وأكد تشارلز أرانغيز وإدواردو فارغاس نجما المنتخب التشيلي لكرة القدم

تيتي ينطلق في مهمته الصعبة مع البرازيل

❑ **ريو دي جانيرو –** أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم رسميا عن تعيين ليوناردو باتشي (تيتي) في منصب المدير الفني للمنتخب الأول. وجاء تعيين تيتي الذي كان يتولى تدريب كورينثيانز في الفترة الأخيرة، في منصب المدير الفني عقب ستة أيام من إقالة المدرب السابق دونغا والذي تمت الإطاحة به بعد يوم واحد من خروج المنتخب البرازيلي من كوبا أميركا إثر الهزيمة أمام بيرو بهدف مثير للجدل بعد أن فاز الفريق على هايتي 1-7 وتعادل مع الإكوادور سلبيا.

وحمل دونغا (52 عاما) شارة قيادة المنتخب البرازيلي خلال التتويج بلقب مونديال 1994 وتولى تدريب الفريق بين عامي 2006 و2010، لكنه رحل عقب خروج الفريق من دور الثمانية لمونديال 2010 بجنوب أفريقيا، ثم عاد مجددا ليشغل منصب المدير الفني بعد الهزيمة الساحقة للسامبا أمام ألمانيا 7-1 في المربع الذهبي لمونديال 2014 بالبرازيل، حيث تم تعيينه في منصب المدير الفني خلفا للوزير فيليبي سكولاري.



حجم المسؤولية كبير

تصريحات

كولينسمان: مارادونا وميسي لاعبان رائعان



❑ **هيوستن (أميركا) –** وصف الألماني يورغن كولينسمان المدير الفني للمنتخب الأمريكي لكرة القدم أسطورة كرة القدم الأرجنتيني ديفيدو مارادونا ومواطنه ليونيل ميسي، بأنهما لاعبان رائعان. وأشار كولينسمان إلى أن الحظ حالفه في الماضي للعب أمام مارادونا، ولكنه التقى بميسي من موقع المدير الفني حيث تواجه المنتخبان الأمريكي والأرجنتيني في المربع الذهبي للبطولة.

وقال كولينسمان "ميسي ومارادونا لاعبان رائعان، إنهما الأفضل في العالم. الآن هو عصر ميسي ولكنني حصلت على فرصة للعب أمام النجم السابق مارادونا". واستدعى كولينسمان ذكريات الماضي قائلا "أتذكر نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

❑ **واشنطن –** أعلن الدولي الأرجنتيني إيفر بانيجا، لاعب نادي إشبيلية الأسباني عن اقترابه من الانضمام لصفوف نادي إنتر ميلان الإيطالي، خلال فترة الانتقالات الصيفية. وقال بانيجا، "انتظر فقط الموافقة الرسمية من إشبيلية".

وأكد بانيجا أنه أبلغ مسؤولي "النيراتوري" بموافقته المبدئية وأنه ينتظر إتمام الصفقة بشكل رسمي عقب

الانتهاء من بطولة كوبا أميركا، التي يشارك فيها برفقة منتخب بلاده. واختتم لاعب إشبيلية تصريحاته بأنه لم يتبق سوى الاتفاق مع النادي، وأن خافيير زانيتي هو أول من بدأ المفاوضات معه من جانب الإنتر. وبدوره أكد الأرجنتيني خافيير زانيتي، نائب رئيس نادي إنتر ميلان الإيطالي، صحة ما تردد مؤخرا حول قرب ضم مواطنه بانيجا في الموسم المقبل.

كما أعرب لاعب الإنتر السابق عن رغبته في أن يساعد لاعب وسط إشبيلية الحالي أبناء ميلانو على الاقتراب من مستوى يوفنتوس.

وأوضح "أتمنى أن يساعدنا في تقليص الفارق مع يوفنتوس والاقتراب من فريق يحقق أشياء كبيرة منذ أعوام". وتابع "ربما يفعل ذلك مثل (الأرجنتيني إستيبان) كامبياسو، حقق أمورا عظيمة معنا".

باختصار

◀ أدت رغبة الجماهير الشديدة في مشاهدة ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم ونجم المنتخب الأرجنتيني إلى نقاد تذاكر مواجهة راقصي التانغو والولايات المتحدة، ضمن الدور نصف النهائي.

◀ عبر نجم نادي بايرن ميونخ الدولي التشيلي أرتورو فيدال عن تمنياته في تكرار نهائي كوبا أميركا 2015 ومواجهة منتخب الأرجنتين في نهائي البطولة الاستثنائية 2016.

◀ عاد لويس سواريز للمشاركة مع منتخب الأوروغواي بعد إبقائه في كأس عالم 2014، ولكنه تعرض لإصابة قبل بدء البطولة، فاضطر منتخب بلاده لأن يخوض دور المجموعات دون نجم برشلونة وظهر تأثير غيابه السلبي على الفريق.

◀ بظل الأداء الذي يقدمه المنتخب البرازيلي أحد الألقا في الوقت الحالي، فالفريق يعاني من ضعف في الأداء الهجومي وغياب الانسجام بين الخطوط وقلة جودة العناصر، يضاف إلى ذلك رحيل دونغا الذي حاول أن يضفي تفكيراً بميل إلى النزعة الدفاعية على الطابع الهجومي المميز للمنتخب.

◀ عادال المنتخب المكسيكي الرقم القياسي لأسوأ هزيمة في تاريخه بعد خسارته الساحقة على يد منتخب تشيلي 7-0، في دور الثمانية لكأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا).

◀ قال رودولفو دي أونوفريو رئيس نادي ليفربوليت الأرجنتيني أن انتقال نجم فريقه غابريال ميركادو إلى صفوف ليفربول الإنكليزي مرهون فقط بفوز منتخب "التانغو" بلقب كوبا أميركا.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

رياضة

كأس أمم أوروبا 2016

10 يونيو – 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

البرتغال تواجه خطر الخروج من سباق كأس أوروبا 2016

● **موقعة مصيرية بين بلجيكا والسويد ● اختبار تجريبي لإيطاليا بمواجهة أيرلندا**



الترشح من نصيبنا

كأس أوروبا 2016: برنامج مباريات الأربعاء 22 يونيو				
	السويد	بلجيكا		المجموعة الخامسة 16:00 توقيت غرينيتش
	إيطاليا	جمهورية أيرلندا		المجموعة الخامسة 16:00 توقيت غرينيتش
	أيسلندا	النمسا		المجموعة السادسة 19:00 توقيت غرينيتش
	المجر	البرتغال		المجموعة السادسة 19:00 توقيت غرينيتش

على النقاط الثلاث، وهو الأمر الذي يمكن تحقيقه بالنسبة إلى مساعد المدرب والقائد السابق روي كين الذي قال "سبق أن حققنا هذا الأمر. إنها ليست بالمهمة المستحيلة".

بفضل هدف راي هيوتون الذي منح بلاده انتصارها الوحيد على "الأتزوري" حتى الآن. ويعول فريق المدرب مارتن أونيل على هامشية المباراة بالنسبة إلى إيطاليا من أجل الحصول

الخامسة لكأس أوروبا 2016، فيما تخوض إيطاليا اختبارا تجريبيًا في ليل ضد أيرلندا. ضمنّت إيطاليا البطاقة الأولى في هذه المجموعة كما حسمت الصدارة بعد أن خرجت فائزة من مباراتها الأوليين على حساب بلجيكا (2-0) والسويد (1-0)، ما سيفتح الباب أمام المدرب أنطونيو كونتي لإراحة بعض عناصره في المباراة الأخيرة ضد أيرلندا ومنح بعض اللاعبين فرصة إثبات أنفسهم. وإذا كانت المباراة هامشية بالنسبة إلى وصيفة بطة 2012، فإنها هامة جدا بالنسبة إلى أيرلندا التي لا تزال تملك فرصة التأهل أقله كأحد أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث لأنها تملك نقطة، كما حال السويد التي تتخلف بفارق نقطتين عن خصمها بلجيكا ما يجعل المواجهة بين المنتخبين مصيرية.

وتأمل أيرلندا أن تستوحي الإلهام من ذلك اليوم الأميركي الحار من يونيو 1994 لكي تبقى على أمالها بتجاوز دور المجموعات للمرة الأولى في مشاركتها القارية الثالثة. وتعود أيرلندا بالذاكرة إلى مونديال الولايات المتحدة 1994 عندما فاجأت إيطاليا في الجولة الأولى من الدور الأول وفازت عليها 1-0 على ملعب "جاينتس ستادיום" في ايس راثرفورد

مازال الأمل موجودا وبقوة للمنتخب النمساوي بالبقاء على بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا من خلال الفوز على نظيره الأيسلندي، والذي سيكون فوزًا تاريخيا لكونه الأول للنمسا في تاريخ بطولات الأمم الأوروبية. الفوز سيرفع رصيد النمسا إلى 4 نقاط وسيؤهلها مباشرة مع المجر في حال فوزها أو تعادلها مع البرتغال، في حين أن فوز الأخيرة سيدخلها في حسابات أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في جميع المجموعات. وتملك أيسلندا التي تشارك في النهائيات للمرة الأولى في تاريخها. طموحات التأهل إلى ثمن النهائي بدورها في حال فوزها لأنها سترفع رصيدها إلى 5 نقاط. وأيسلندا هي أصغر بلد يشارك في البطولة إذ لا يتجاوز عدد سكانها 330 ألف نسمة.

موقعة مصيرية

تتجه الانتظار إلى ملعب "اليانز ريفييرا" في ليل الذي يحتضن موقعة مصيرية بين المنتخبين البلجيكي والسويدي في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة

ويلز تحلق عاليا.. إنكلترا تتوعد وسلوتسكي يترك روسيا

□ **تولوز (فرنسا) –** استمرت مغامرات ويلز في بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم بالفوز 3-0 على روسيا والتاهل في صدارة المجموعة الثانية. ولم يكن أكثر المتفائلين في المعسكر الويلزي يحلم بأن يتمكن المنتخب من إنهاء مشاركته الأولى على الإطلاق في كأس أوروبا في صدارة مجموعة تضم الجارة العملاقة إنكلترا، لكن حلم الـ"دراغنز" تحول إلى حقيقة. ونجح المنتخب الويلزي في تحقيق حلم مزدوج لأنه تجاوز دور المجموعات في أول مشاركة له، كما تفوق على الجار الإنكليزي الذي اكتفى بالمركز الثاني بعد تعادله الاثني مع سلوفاكيا 0-0. فيما حقق الجار "الصغير" فوزًا كبيرًا على روسيا 3-0.

ويلز 3 0 روسيا

20 يونيو - ملعب تولوز

الهدف	المجموعة الثانية	الهدف
	بيورو 2016	
الهدف		الهدف
رامسي (11)		ن. تايلور (20)
بايل (67)		
الحكم		
يوناش إريكسون (السويد)		
الاحصائيات		
19 التسديدات	13	أكنفييف
11 التسديدات على المرمى	2	سمولنيكوف
7 الأخطاء	9	إنياشفيتش
5 الركنيات	4	غلوشاكوف
0 ضربات الجزاء	0	كوكورين
3 تسلل	1	سمولوف
52% الاستحواذ على الكرة	48%	ساميدوف (70)
المصدر: UEFA.com		مامايف
قائد المنتخب <> تبديل		ف. برزوتسكي
بطاقة صفراء		أ. برزوتسكي (46)
		شبروكوف
		غولوفين
		دزيوبا
		د. كومباروف

فومنكو يستقيل من تدريب أوكرانيا

□ **كييف –** أكد ميخايلو فومنكو مدرب منتخب أوكرانيا أنه استقال من منصبه عقب آخر مباراة لفريقه في بطولة أوروبا لكرة القدم 2016 أمام بولندا. ولا تملك أوكرانيا أي فرصة بلبلوغ مراحل خروج المهزوم عقب الخسارة من ألمانيا وأيرلندا الشمالية ضمن منافسات المجموعة الثالثة. وأضاف فومنكو "كيف لي أن أكمل المشوار عقب فشل المهمة التي كلفت بها في البطولة"، وتابع "لا أشعر بوحدة الفريق الذي انتزع مكانا في نهائيات بطولة أوروبا. أوليت اهتماما لهذا الأمر خلال المباريات الإعدادية أمام قبرص وويلز". وقال فومنكو "كنت أود أن يسود السلام والصداقة داخل الفريق. اعتدت كرجل أن اتحمل مسؤولية تصرفاتي. أقر بخطائي".

دكة البدلاء صداد في رأس بيدرو

□ **بورديو (فرنسا) –** أوضح الدولي الأسباني بيدرو رودريغيز أنه محبط بسبب الفرص القليلة التي حصل عليها مع منتخب بلاده في أول جولتين ببطولة أوروبا 2016 لكرة القدم. ونقلت وسائل إعلام أسبانية عن بيدرو قوله "كانت لدي توقعات مختلفة عندما جئت إلى هنا في البداية، لكن حدث العكس. إذا لم تكن هناك فرصة للعب باستمرار فلا يوجد سبب لاستدعائي". وأضاف لاعب تشيلسي الإنكليزي "أنا أريد دائما التواجد على أرضية الميدان، ولذلك سأواصل العمل بجدية من أجل اللعب ولكي أكون في أفضل حالة ممكنة لمساعدة منتخبى". وشارك بيدرو كبديل في الدقيقة 82أ خلال مباراة التشيك في الجولة الافتتاحية للمجموعة الرابعة، فيما اكتفى بالجلوس على الخط دون المشاركة في لقاء تركيا، الجمعة. وضمنت أسبانيا التأهل إلى دور الستة عشر.

صباح العرب



الحبيب الأسود

بين رامز ورمزي

لا يبدو أن الرب بات جزءاً من قدرنا سواء كان رعباً داعشياً أو قاعدياً أو إخوانياً أو حشدياً أو رامتياً تلفزيونياً من فئة المقلب التي تخرج علينا في رمضان لتجعلنا كمشاهدين مساكين في حيرة من أمرنا: هل هذا تمثيل في تمثيل؟ أم هيل وتدجيل؟ أم مغامرات غير محسوبة العواقب؟ أم دروس مجانية في القسوة والاستهانة بالذات البشرية والضحك على دموع الضحايا بعد تدمير أعصابهم في مساحات من الفضاضة غير المبررة؟

وما نشاهده في برنامج "رامز يلعب بالنار" يدخل في باب المحرمات كما ورد في فتوى الأزهر منذ أيام، وقد يدخل في باب المنوع لو وجدنا من ينظر بعمق إلى ما يمكن أن تتركه الحلقات من أثر نفسي لدى المشاهدين وخاصة من الأطفال والمراهقين. ويكفي هنا الوقوف عند كلمات شارة البرنامج التي تمثل لوحدها جريمة في حق من يستمع إليها لتدرك طبيعة الرسالة التي تخترق عقول الملايين من الجالسين إلى مائدة رمضان عندما يغني رامز "عقلي مسافر من بدري قلبي أساساً مات محروق" لو ما علمتس كل دقيقة كارثة يحس إن أنا مخنوق".

وإذا كان رامز يعتمد على النار والحرائق والتفجيرات في فندق، فإن زميله هانسي رمزي يلعب مع الوحوش في الأدغال، حيث يترك في كل حلقة ضيفه أو ضيفته في مواجهة مع الأسود والتعابين داخل إحدى غابات جنوب أفريقيا، وطبعاً تزداد سعادة صاحب البرنامج كلما زاد مستوى الرب في قلب الضحية، وكما بكى وصرخ واهتز وارتعذ وارتفعت درجات ذعره وانكسرت إنسانيته في لحظة المواجهة مع الموت. فنحن أمام مسلسل من الإذلال والشماتة تتسع حلقاته بنسبة الإقبال المرتفعة على برامج الرب بما يوحي بوجود حالة مرضية عامة نكاد نشترك فيها جميعاً، أساسها أننا نرتاح جداً لشهد الإطاحة بالكبار والناجحين والمتميزين والمتفوقين سواء كانوا قادة أو زعماء أو ساسة أو فنانين أو رجال أعمال أو غيرهم.

المثير في الأمر أن ضحايا كاميرا الرب الرامزية والرمزية، يسمحون بعرض تلك الحلقات بعد أن يكونوا قد حصلوا على المقابل المادي المجزي إلى درجة أن المشاهد قد يشك في أحيان كثيرة في أن كل ما تم عرضه هو تمثيل لأحداث سيناريو متفق عليه سلفاً، هدفه بالأساس التلاعب بالمشاهد من جانبيين، جانب إيهامه بأن ما حدث كمين حقيقي، وجانب استدراجه لمعركة السوق من خلال العشرات من الإعلانات التي تصب جميعها في الدفع نحو الاستهلاك دون حساب، ولو من خلال مشاهد الرب التي أضحت جزءاً من قدرنا.

التقاط صور السيلفي

يسبب ظهور التجاعيد

لندن - كشفت دراسة نشرت نتائجها، الثلاثاء، أن التقاط صور السيلفي يسرع من عملية ظهور التجاعيد.

ويعتقد أطباء الأمراض الجلدية أن تعرض الوجه باستمرار للضوء والإشعاع الكهرومغناطيسي الصادر عن الهواتف الذكية، يمكن أن يلحق الضرر بالبشرة ويسرع من عملية شيخوخة الوجه.

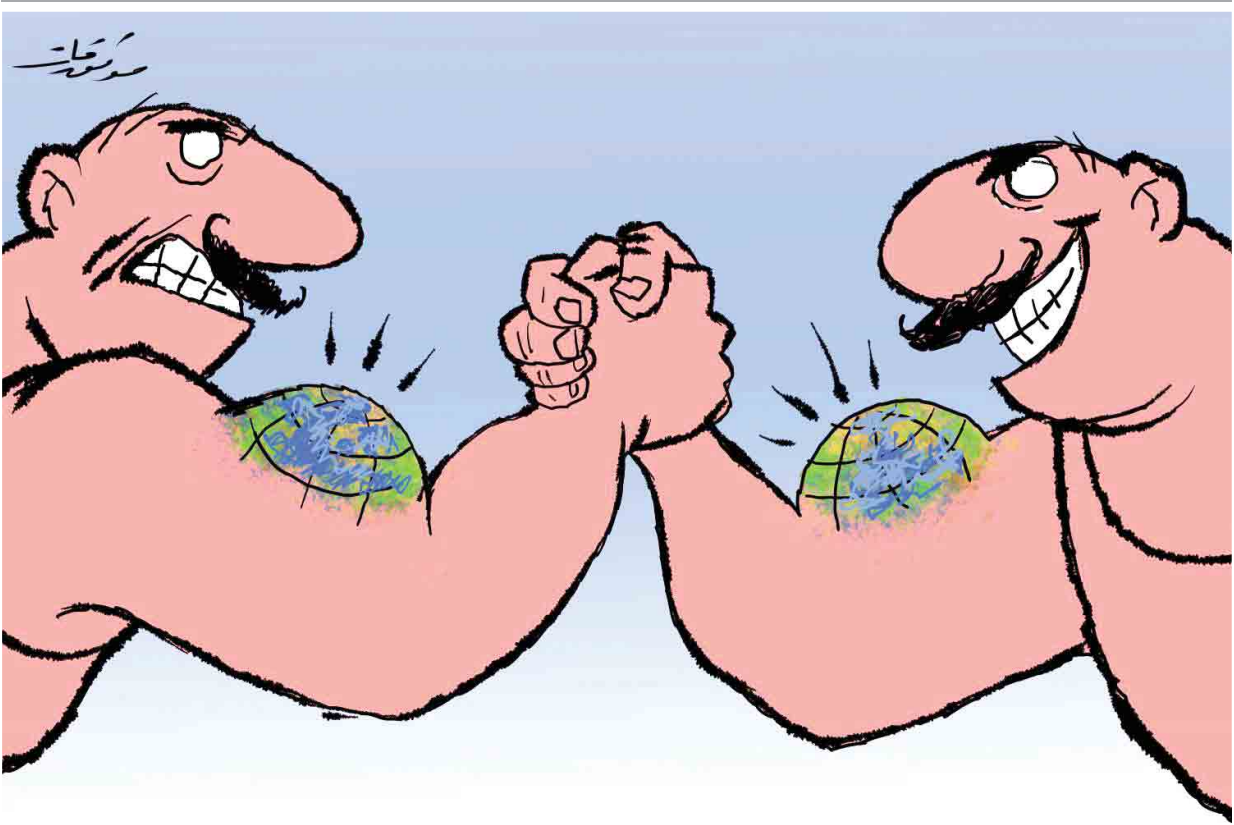
ونقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن الخبراء القول في المؤتمر المعني بجمال الوجه إن الضوء الصادر من شاشات الهواتف الذكية يمكن أن يعزز ظهور التجاعيد.

ويشار إلى أنه لم يتم توثيق المشكلة، ولكن الأطباء أصرّوا على أن الموجات المغناطيسية الصادرة عن الأجهزة الحديثة تضر بالبشرة بصورة مماثلة للتعرض للشمس لفترات طويلة. وقال سيمون زوكاي، المدير الطبي لعيادة لينيا سكين، "الذين يلتقطون الكثير من صور السيلفي والمدونون يجب أن يشعروا بالقلق". وأضاف "اعتقد أن هناك فجوة في سوق المنتجات التي توفر الحماية، لأنني أعلم أن هناك أشخاصاً يلتقطون الكثير من صور السيلفي ومدونين يأتونني، لقد رأيت أن هناك ضرراً وتسريعاً لشيخوخة البشرة".

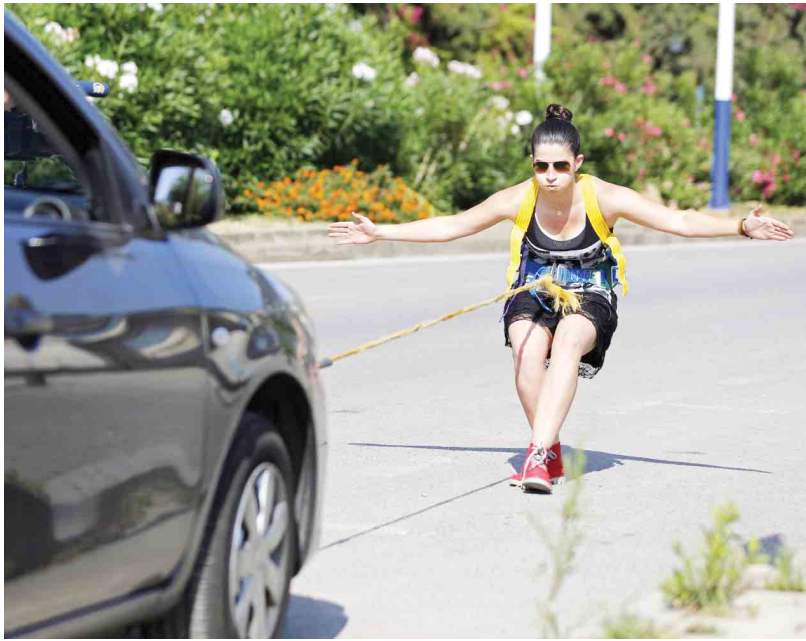
وأوضح "إنها موجة طويلة مختلفة من الإشعاع، لذلك فإن الكريم الواقي من الشمس لا يوفر الحماية".

ويعتقد البعض أن الموجات الكهرومغناطيسية الصادرة من الهواتف المحمولة تؤدي إلى شيخوخة البشرة من خلال إلحاق الضرر بالحض النووي.

ونقلت "ديلي ميل" عن بعض الخبراء القول، إن هذه الموجات تسبب تكسر الحمض النووي مما يمنع البشرة من تجديد نفسها ويزيد من الضغط على خلايا البشرة.



لبنانية بقوة خارقة تجر السيارات وقريبا الطائرات



القوة تكمل الأنوثة

متخصصين في مجال الرياضة واللياقة البدنية. ونوهت قصير "أساس الرياضة وأتمرّن حوالي 8 ساعات يوميًا، مع اتباع نظام غذائي خاص من أجل المحافظة على العضلات والطاقة".

وحول نظرة المجتمع لما تقوم به، أكدت قصير أن "قدرتها على جر السيارات لاقت بعض الاستغراب من الرجال خاصة، ولكنني اعتبرها رسالة للعالم كوني فتاة وأستطيع أن أقوم بهذا النوع من الرياضة القاسية". واختتمت حديثها قائلة "أحاول أن أثبت مقولة: أيتها الأنثى لا يكفي أن تكوني جميلة، كوني أيضًا سيدة نفسك، دون أن تمحي دور الرجل من حياتك".

يذكر أن سهام حصلت على عدد من الجوائز في السابق منها تحقيقًا للجائزة الأولى في سباق الدراجات الهوائية بطرابلس للعام 2016.

الهاوية، بل ستكون المحاماة الطريق في هذه الحياة".

وتتابع قصير دراسة الحقوق إلى جانب تخصص التربية البدنية في الجامعة اللبنانية.

واستطردت "هذه كانت البداية إذ بدأت بجر سيارة واحدة، ثم سيارتين معًا، ثم 3 سيارات معًا، ثم حافلة، ثم شاحنة". وتستعد سهام حالياً لخوض تجارب وتحديات رياضية جديدة أبرزها المشاركة في مسابقة عالمية لـ"جر طائرة" على أرض مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت بعد حوالي شهرين.

وقد ترفع "الفتاة الخارقة" بهذه المسابقة العالمية اسم لبنان عالياً، وهو ربما التحدي الأهم والأصعب والأخطر لها في مسيرتها، لذلك تواظب الفتاة على ممارسة تمارين رياضية مكثفة أسبوعياً تحت إشراف

اكتشفت اللبنانية سهام قصير منذ أشهر أنها تمتلك قوة جسدية ومثانة أعصاب خارقة جعلتها تتحدى النظرة النمطية للمرأة الجميلة، حيث استطاعت أن تجمع بين القوة والأنوثة بفستانها وجسمها الرشيق وهي تجر السيارات والشاحنات بكل ثقة في النفس.

بيروت - "الفتاة الخارقة" بهذا اللقب يعرف الكثير من اللبنانيين الشابة سهام قصير، ابنة مدينة طرابلس، شمالي البلاد، والتي اكتشفت قبل حوالي 7 أشهر أنها تمتلك قوة جسدية ومثانة أعصاب تمكنها من جر السيارات والشاحنات، لتكون الفتاة الأولى في لبنان التي تتمتع بهذه الموهبة. موهبة سهام التي تتابع دراسة الحقوق إلى جانب تخصص التربية البدنية في الجامعة اللبنانية، حولتها الفتاة، التي تسعى إلى رفع اسم بلادها في المحافل الرياضية العالمية، إلى رسالة مفادها أن الأنثى يمكنها أن تكون جميلة وقوية في نفس الوقت دون أن تنافس الرجل أو تمحي دوره من حياتها.

والى جانب موهبتها الخارقة في جر السيارات والشاحنات تتمتع سهام ذات الـ22 عاماً، بموهبة لا تقل تشويقاً عن الأولى، وهي تفسير الأحجار الكبيرة على بطنها دون أن تشعر بأي ألم. وتحدثت سهام بعد أن انتهت من جر سيارة في منطقة جونية، شمال بيروت، عن كيفية اكتشاف هذه الموهبة وطرق تطويرها، والرسالة التي تسعى لإيصالها إلى العالم من خلالها "منذ الصغر وأنا أحب الرياضة وأمارسها بشكل يومي، ولكن موضوع جر السيارات بدأت فيه منذ حوالي 7 أشهر".

وأضافت "اكتشاف هذه القدرة جاء إثر تحد مع عدد من الأشخاص إن كانت لدي قدرة على جر سيارة؛ فقبلت التحدي ونجحت فيه ومازلت أستمّر في العمل والتطوير والرياضة"، لافتة إلى أنها "لن تمتنّ هذه

حفل موسيقي داخل

فوهة بركان آيسلندا

لا ريكيافيك - نظمت آيسلندا حفلاً موسيقياً داخل فوهة بركان انفجر قبل أكثر من 4500 عام.

وكان الحفل ضمن مهرجان الموسيقى في آيسلندا.

وأحيى الحفل قائد الفرقة الأميركية "دفونز"، تشينو مورينو، من داخل فوهة البركان وتحت عمق 160 متراً.

وقال مورينو إن هذا الحفل هو الأول عالمياً من داخل بركان خامد.

وتمكن عدد محدود من الزوار من حضور الحفل بسبب صعوبة الوصول إلى المكان وتعدى سعر التذكرة 2000 دولار أميركي، حيث شملت تكاليف نقلهم إلى موقع البركان بواسطة طائرة هليكوبتر.

وكانت الفرقة البريطانية "راديويهد" ومغني الراب الأميركي أكشن برونسون من بين المشاركين في مهرجان الموسيقى في آيسلندا إضافة إلى موسيقيين آخرين.

يذكر أن البركان الخامد اكتشف عام 1974، وهو البركان الوحيد في العالم الخالي من الصهارة البركانية، حيث يعتقد العلماء أن الصهارة عادت إلى باطن الأرض، ليكون آخر ثوران للبركان قد حصل منذ أربعة آلاف سنة.



شاركت عارضة الأزياء

والممثلة بونام باندي

الآلاف من المواطنين

في المند الثلاثاء، جلسة

تأمل وتدريب بمناسبة

الاحتفال باليوم العالمي

لليوغا، حيث شهدت

العديد من المدن الهندية

والعواصم العالمية

جلسات يوغا مجانية في

الساحات العامة

أنجلينا جولي تشارك اللاجئين في أميركا بإفطار رمضاني

وأعربت جولي عن سعادتها لحضور مادبة إفطار يحضرها مشاركون من عدة ديانات.

وبداً وزير الخارجية الأميركي كلمته بالقول "السلام عليكم"، ومن ثمّة قدم تهنئة بشهر رمضان، قائلاً بالعربية "رمضان كريم".

فرجينيا - شاركت النجمة أنجلينا جولي، الاثنين، مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في مادبة إفطار رمضاني في مدينة فرجينيا الأميركية، بمناسبة يوم اللاجئين العالمي.



تقاسم السمبوسة والتمر بين جون كيري وأنجلينا جولي